

حافظ دمياط في حوار مع المجتمع بعد قراره بمنع «الدش»



الصراع الدموي في اليمن
وحسابات المصالح في
تناقضات الشمال والجنوب

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

تيارات والطوائف اليهودية المعاصرة



SANYO

سانيو

واحدة الحظ

فرصتان للربح مقابل
كل 10 د.ك

52

جائزة كبرى



5,000

جائزة فورية!



إمليح قد تربح في سحب واحدة الحظ



سيارتان جديدتان وجوائز عديدة أخرى
قيمة في انتظارك في واحدة الحظ

مقابل كل 10 د.ك من قيمة مشترياتك من منتجات
سانيو من معارضنا أو من موزعيننا المشتركين،
تحصل على كوبون يمنحك فرصتين للربح .

الجوائز الفورية : إمسح الدائرة في الجزء المخصص من
الكوبون فربما تفتوز بإحدى الجوائز الفورية الـ 5,000 .

الجوائز الكبرى : إملا الجزء الثاني من الكوبون وضعه
في أحد صناديق " سحب واحدة الحظ " .

لا تدع الفرصة تفوتك .. فلدينا واحدة للحظ بانتظارك
في الفترة من 1 مايو إلى 30 يونيو 1994

يتم تسليم الجوائز المورية
في أي من معارض سانيو

سحب واحدة الحظ
13 يوليو 1994
فندق كويت ريجنسي بالاس
الطابق 5 مساءً

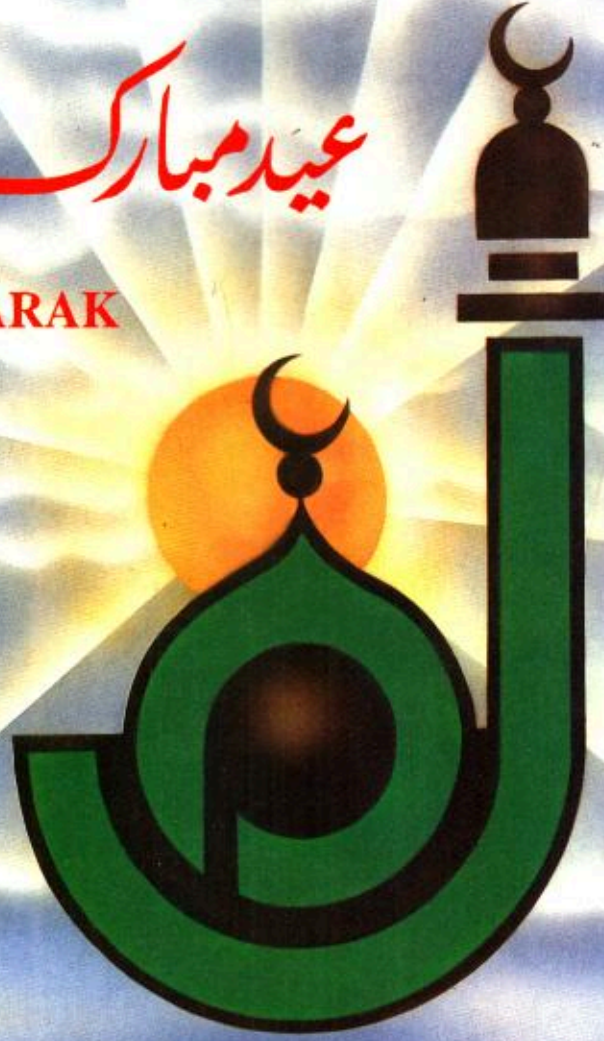
معرض للشاي : شارع فهد السالم - الكويت 243-5842
معرض للمالية : شارع سالم المبارك 571-6085
معرض الفضائل : الشارع الرئيسي 392-3771 / 392-3772
سانيو للتكييف : الشويخ 484-3354 / 484-7628
قسم الأجهزة للكتابة : ش. عبد الله السالم 242-4881 / 244-4882
معرض الفروانية : الشارع الرئيسي 9069851

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض سانيو الرئيسي : الكويت - ش. عبد الله السالم - ت 243-2336 / 242-3421

عيد مبارك

عيد مبارك

EID MUBARAK



أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-٠١ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-١٥٧١-٤ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
بيت التمويل الكويتي / فرع الفجاءة	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي
	للإستثمار الخليجي بكافة فروعها		

تلفون : ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ داخلي (٦٠٠)
قسم النشاط النسائي : ٢٥٤٠٦٠٧ داخلي (١٠٠)
فروع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
فروع الجهراء : ٤٥٨٧٣٤٥
فروع العارضية : ٤٨٩٩٥٣٢
فروع اللجنة : الصباحية - الفنطاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

ص.ب. ٦٦٧٢٢ ب.ب. ٤٣٧٥٨ ك.و.ت

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ١٣ ذو الحجة ١٤١٤ هـ - ٢٤ مايو
١٩٩٤ م - العدد ١١٠١ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
قطر : حسن علي دها
اسلام آباد : رأفت يحيى
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد القمقي
لندن : هشام العوضي
ثبينا : النذير المصمودي
واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني : همام قاسم

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

ابتزاز ثروات الأمة وسرقتها

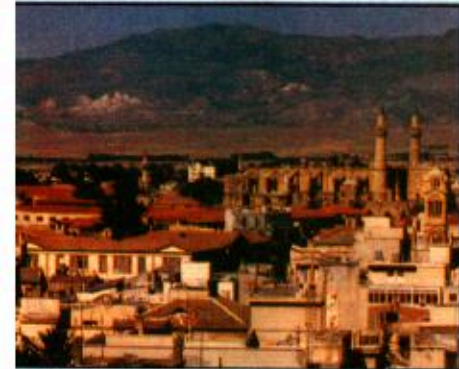
باختصار

الإشارة التي حملها التقرير الأخير لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط يظهر ان ثروات الأمة ومقدراتها تتعرض إلى ابتزاز غربي صريح يهدف إلى استنزافها وتحويلها إلى تاجر شامل في كل شيء إلى الغرب ومطامعه. ولعل الممارسات التجارية غير الأخلاقية التي تمارسها دول الاتحاد الأوروبي ضد المنطقة العربية ودول الخليج بصفة خاصة تكشف جانبا من جوانب هذا الابتزاز.

ويبدو من خلال الممارسات الغربية التي تدعى حرية التجارة والسوق المفتوحة انه ستحرم على الدول العربية والإسلامية أن يكون بها أي نهضة صناعية أو تسعى للنهوض بمنتجاتها لتدخل حلبة المنافسة مع البضائع الأوروبية، وأن تصبح الاسواق العربية والإسلامية أسواقا مستوردة لكافة أنواع السلع بلا حدود، فكافة صادرات البتروكيماويات الخليجية تجد حصارا غربيا وممارسات قنطرة لمنع دخولها إلى الاسواق الغربية في الوقت الذي يقوم فيه الغرب بشراء برميل النفط بسعر يقارب تكلفة إنتاجه وتقوم دول الاتحاد الأوروبي في سرقة علنية بمساعي لغرض ضرائب إضافية على واردات النفط تبدأ هذا العام ٣ دولارات للبرميل وتنتهي في عام ٢٠٠٠ بـ ١٠ دولارات للبرميل الواحد تدفعها الدول المنتجة وتصب في خزائن الدول الأوروبية.

إن هذه السرقة العلنية والابتزاز الواضح لثروات الأمة من قبل الدول الغربية بحاجة إلى وقفة حاسمة قبل أن يأتي ذلك اليوم الذي نجد انفسنا فيه قد فقدنا الثروة ولم تعد لدينا قدر على الحصول حتى على لقمة الخبز.. فهل يتحرك المخلصون من أبناء الأمة قبل فوات الأوان؟

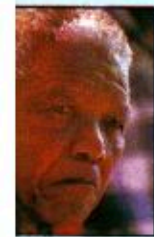
في هذا العدد



مؤامرة للأمم المتحدة ضد مسلمي قبرص (ص ٢٨)



مسلمو البوسنة يرفضون خطة للتقسيم (ص ٢٩)



التحولات في جنوب
أفريقيا تفتح الباب أمام
توازن جديد (ص ٤٦)



محمد نزال في حوار حول
موقف حماس من التطورات
الأخيرة (ص ٣٣)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان
K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.
جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال.

الاشتراك السنوي: للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينار كويتي أو ما يعادلها ... باقي انحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥٠ دينار كويتي ... باقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي

الإعلانات: امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٣/٣/٢٠٤٨٤٠ فاكس : ٢٣١.٤٨٤٠ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٠٥٥ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٩١٦٧٤١ الرياض ت : ٦٥٣.٩٠٩ جنة - قطر : مكتبة الثقافة ت : ١١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢.٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٨٧٧ صلاة .

البراسلات : المنار البريد : الكويت ص - ب (٤٨٠) - الصلاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣.٣٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦.٥٢٦ - ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٦.٥٢٤

فلسفة الأعياد في الإسلام بين الترويح والتكبير

الافتتاحية

النفوس، والانتصار على نوازغ الشر، والتقرب إلى الله بالاسترواح.

أعياد الإسلام تقصد إلى تجديد النفوس بالفرحة، وتزيين الأجساد باللباس، وإشباع البطون بالتوسعة، وترقيق القلوب بالعطف والصنعة، وتجميع النفوس بالمودة والتواصل، وإزالة الأضغان بالتسامح والتصافي.

أعيادنا حمد لله على الطاعة، وشكر لله على التوفيق، يأتي عيد الفطر بعد رمضان، الذي أنزل فيه القرآن، وبعد صيام المسلمين له إجلالا وإعظاما وطاعة وقربانا، وبراً وإحساناً، ويأتي عيد الأضحى ليذكر بتمام النعمة وكمال الدين ويوم عرفة، حيث نزلت فيه آية الإتمام والإكمال، نزل قوله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» وحقيق أن يكون يوم التمام يوم عيد، ويوم إكمال النعمة يوم فرح وسرور، وقد ورد أن أحد اليهود بخل على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فسمع هذه الآية فقال: (لو أن غير هذه الأمة نزلت فيها هذه الآية لنظروا اليوم الذي نزلت فيه فاتخذوه عيداً يجتمعون فيه)، فقال عمر: أي آية تقصد؟ فقال: «اليوم أكملت لكم دينكم»، فقال عمر: قد علمت اليوم الذي نزلت فيه، وكان يوم الجمعة ويوم عرفة، وكلاهما بحمد الله عيد لنا.

وتمتاز أعياد المسلمين بمصاحبتها لتشريعات تستهدف البر بالفقراء والعطف عليهم، وإعطاء أصحاب الحاجات والمعوزين، فصدقة الفطر والأضحية والتوسعة على الفقراء مصاحب لأعيادنا، كذلك وقوع أعيادنا عقب ركنين جليئين من أركان الإسلام فكلهما تجربة غنية لتأديب النفس وصياغتها على مبادئ التعاطف والتواصل والبر والإحسان، والتكافل الشامل، وكمال الإحساس بما للجماعة على الفرد من حق المساواة والتراحم، وإشاعة السرور وصلة الأرحام، والانسلاخ من الآلة والأنانية، ونزذ الخصام والبغضاء.

هذه المعاني الكريمة تتاصل كقاعدة في المجتمع المسلم تنطلق منها الروح الإسلامية الحريصة على إسعاد الفرد والجماعة.

ومن هنا تشع أعياد المسلمين بالمعاني الجليلة، مما يتعذر أن تسمو إليها الأعياد في أي أمة، حيث تستسغ الأعياد الإسلامية الضحك والسرور، وتلذذ البهجة والمرح، وتعانق السعادة على أنها طاعات يعبد بها الله سبحانه، وتبذل العون والرغد والمعروف والبر على أنه لون من ألوان السرور والبهجة، وسمو النفس وأشواق الروح حتى يصبح العالم كله أسرة واحدة متحدة العواطف متعاونة على الخير الذي اراده الله لعباده، وقد طلب النبي ﷺ من الرجال والنساء أن يخرجوا للحفاوة بالعيد حتى العواتق والحيف يخرجن لشهود الخير، ومشاركة المسلمين البهجة والسرور والتهليل والتكبير، فإذا قضيت مناسكتكم فاذكروا الله كذاكم أبائكم أو أشد ذكراً.

وهكذا تكون أعياد المسلمين سرورا عاما، وبهجة عامة، وذكر وتهللا وتكبرا وتحميدا وشكرا وتمجيذا، فهل يا ترى يكون المسلمون على مستوى العيد؟ أم ينزل العيد إلى مستواهم؟ أم لا يكون عيد حيث لا عيد؟ ■

في حياة كل أمة فترات تستروح فيها من عناء، وترتاح فيها من نصب، تنتقلها من وضع إلى وضع، وتحولها من طبع إلى طبع، ومن يقظة وحرارة إلى هدوء وتوقف، ومن كد وجهد إلى راحة وسكون، وهذه الفترات تسمى بالأعياد، وهي تسمية قديمة في قواميس كل أمة، وفي تاريخ كل شعب، وفي ملة كل قبيل، وفي الكتب المقدسة لكل شريعة.

وقد مر القرآن ببعض من تلك الأعياد والمناسبات مروراً سريعاً حين يكون لها ارتباط بجهد نبوي أو كفاح رسول، مر بها في الحديث عن إبراهيم عليه السلام مع قومه في واقعة هزت كيانه وزلزلت عقيدته، حيث كسر إبراهيم أصنامهم وفنت الهتهم وجعلها جذاً إلا كبيراً لهم لعلمهم إليه يرجعون وذلك في يوم عيد لهم.

ثم أشار القرآن الكريم إلى عيد المائدة عند اتباع عيسى وإلى ما وقع بين الحواريين وبين عيسى عليه السلام، حين طلبوا منه أن ينزل عليهم مائدة من السماء، ولم يجد عيسى بداً من دعاء ربه حتى ينزل عليه المائدة.. «قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا آية منك وارزقنا وانت خير الرازقين».

ثم أشار القرآن إلى يوم الزينة عند الفراعنة، وإلى ما وقع فيه بين موسى وبين فرعون وسحرته «قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشركم الناس ضحى».

وقد كان لقبط مصر في شهر توت عيداً هو عيد النيزون، وكان الفرس يحتفلون به أيضاً لمناسبة عندهم، وكانت هذه الأعياد تنتسب إلى أصحابها، تتلون بالوانهم وتتشكل بعاداتهم، تتفلت من الفضائل بتفلفتهم، وتبتعد عن الوقار بابتعادهم عنه، قد تركت بغير قيود أو ضوابط ومورست بغير حدود أو قيم، فاختلط الفاسد بالقبيح والشر بالإثم، وضاع المعنى الكريم المقصود من الأعياد، وهو الترويح والاستجمام حتى يعود للجسم حيويته، ولل فکر نشاطه، ولل لعل صفاءه، بل رجع بأوزار وأثقال وأخطاء، ترجعه إلى إعنائه وإرهاقه وإثامه والآله.

لذلك كان للإسلام منهجه الخاص في استقبال الأعياد والاحتفاء بها، يوافق طبيعته ويسير وجهته، فهو الدين الذي لمس القلوب، وابقظ الضمائر وخاطب العقول، وعذّل الأهواء، ونظم الشهوات، واعترف بحاجات النفوس، ولبى نداء الفطرة، وحث على العمل وجعل الراحة والاسترواح من تعاليمه.

«روحوا القلوب ساعة فساعة، يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تغفروا، فأعياد الإسلام على هذا، ترويح وعبادة، وتيسير وإقبال، وسرور ووصل، ليس فيها مجال للتمتع الرخيص، ولا للسرور الآثم، ولا للغريزة الطائشة، ولا للنزوة الشرود، ولا للانحراف عن الجادة، أو عن حدود القصد والاعتدال، فهي إنن تحمل روح التعاليم الإسلامية، وعبير التوجيهات الربانية، وعبق السيرة النبوية، تفتتح بالتكبير والتهليل والصلاة والتواصي بالحق، والتأخي على الخير والتجمع على الحب، تعود الفرح من غير بطر، والسرور من غير آثام، والترويح من غير إسفاف، واللعب من غير جهل، والحياة من غير عنق، والتجمع من غير بغي أو عدوان، تعود النجاح في تطهير



رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي يرسل برقيات تهنئة بالعيد إلى سمو أمير البلاد وولي العهد ورئيس مجلس الأمة والوزراء



■ سمو أمير البلاد ■ عبدالله العلي المطوع

في جميع شؤون الحياة لنكسب رضا الله سبحانه وسعادة الدنيا والآخرة، والله نسال أن يوفقكم ويسدد خطاكم لكل خير. ■

وكل عام وأنتم بخير
رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

بعث السيد عبدالله العلي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» برقية تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك، إلى كل من سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وإلى سمو ولي عهده الشيخ سعد عبدالله الصباح وإلى رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون وإلى السادة الوزراء وهذا نص البرقية:

بمناسبة عيد الأضحى المبارك يسرني أن أقدم اليكم باسمي واسم اخواني أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي أطيب التهاني والتبريك، سائلا المولى عز وجل أن يعيده عليكم وعلى وطننا العزيز الكويت وعلى الأمة الإسلامية باليمن والخير والتوفيق ونسال الله جل جلاله أن يوفقنا جميعا لتعزيز العمل بالإسلام وتطبيقه

«وما.. إلى»



■ وزير التجارة

● معالي وزير التجارة السيد هلال المطيري قراركم القاضي بمنع اتحاد الجمعيات التعاونية من استيراد البضائع، يمنع التجار فرصة التفرّد بلسعار البضائع مما يسبب ارتفاعا في أسعار بعض السلع، وبالتالي يكون في ذلك انتهاك جديد على كامل المواطن البسيط معالي الوزير ان من أهم اختصاصات الوزارة هي حماية المستهلك وخصوصا المستهلك من فئة المواطن البسيط.

● الاخوة رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الروضة التعاونية - انشطتكم الاجتماعية التي تقدمونها لأهالي المنطقة في محل تقدير جميع أهالي منطقة الروضة، وهذا العمل وهو أحد المهام التي يجب أن تقوم بها الجمعيات التعاونية في المناطق المختلفة نتمنى أن يكون نشاطكم هذا حافزا لبقية الجمعيات التعاونية، ولكم خالص الشكر والتقدير.

● النائب د. إسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة - قرار لجننتكم القاضي بمنع الشركات المساهمة من المتاجرة بالأراضي والوحيدات السكنية قرار حكيم يستحق الإشادة والتقدير، فاسعار الأراضي وصلت إلى أرقام تفوق قدرات الشباب الباحث على سكن، خصوصا في ظل البطء المتبع في توزيع البيوت والقسم الحكومية، فمن قلوب كل الشباب الكويتي لكم خالص الشكر.

● امين عام لجنة الدعوة الإسلامية السيد عبداللطيف الهاجري - مشروع دار الرحمة للأيتام والذي أقامته اللجنة بتبرعات أهل الخير في الكويت في باكستان والذي تم افتتاحه مؤخرا تحت رعاية رئيس جمهورية باكستان الإسلامية دليل جديد على أهمية العمل الخيري، والمستوى الرفيع الذي وصل اليه من الإدارة، والأمانة، والإلتقان وفقكم الله في مهمتكم الصعبة.

ولكم جميعا تقضوا بقبول فائق الاحترام. ■
د. عادل الزايد



■ مدير عام العمل الاجتماعي

السياسة التعليمية في رهاب كلية التربية الأساسية



■ د. عبدالحسن الخرايجي

حيث الجهود المباركة والمخلصة للقائمين على هذا المرفق التربوي والحيوي للوصول به إلى الآمال والطموحات التي ينشدها كل محب لهذا البلد.

والأمر الآخر الذي يسر الناظر ويفرح به السامع هو اهتمام الكلية بإحياء ذكرى المربين من الرعيل الأول وإبراز دورهم وتعريف الأجيال بهم كما أن أسماء الشهداء من أبناء الكلية أطلقت على بعض القاعات.

وليس هذا فحسب بل إن هناك خطة وضعت لتحسين وضع المعلم وذلك تطلعا للارتقاء بمستواه من الناحيتين الاجتماعية والوظيفية ونضيف إلى ما سبق إنجازا آخر يتمثل في تشكيل لجنة للبحوث التطبيقية التي من خلالها تقدمت الأقسام العلمية بمشروعات بحوث اقترتها اللجنة ورفعت أمرها إلى الهيئة التي بدورها اعتمدتها ورصدت الميزانيات التقديرية لها.

وهناك أيضا الاهتمام بالدورات والبعثات العلمية التي استفاد منها الكثير من المدرسين بالكلية، هذا فضلا عن توفير الأسس الموضوعية لنجاح عملية تطوير المنهج بالكلية وذلك من خلال استضافة مستشارين وأساتذة من نوى الكفاءة والخبرة لأقطار متعددة. ■

بقلم: مشعل الجمران

التربية والتعليم من أبرز المقاييس التي تقاس بها الأمم، وهما المحك الأساسي لنوعية معدن الثقافة التي يتمتع بها أي مجتمع فضلا عن أنها مقوم أساسي ومهم في حياة البشر لا يقوم كيانها ولا تصلح حياتها إلا به، كما أن هذه المعاني العظيمة تنير للناس ظلمات الجهل وتبدد الخرافات والأوهان وتقتل الاعتقادات والأفكار الباطلة وتحقق السعادة للناس كافة.

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لها دور بارز وكبير في صنع الأجيال وصقلهم في ميادين المعارف والمهارات العلمية كما تعمل جاهدة على بناء الإنسان الكويتي القادر على دفع مسيرة التطوير والتقدم في كل مناشط وأروقة الدولة.

فها نحن نرى الهيئة تزف لنا كل عام جموعاً من الخريجين لتكون رصيда يضاف إلى معطيات الدولة، وما نحن نرى الهيئة كوكبة يحملها أبناءها من القياديين ذوي النزاهة أصحاب الكفاءات والممارسات الأكاديمية والإدارية الذين حققوا من الإنجازات الرائعة لمؤسستهم ولأنفسهم واجتمعتهم كل ما يريدونه من رفعة وعلو.

فإذا ما انطلقنا إلى قطاع التعليم التطبيقي والبحوث على وجه التحديد ذلك الصرح المتلألئ والمتمثل في كلية التربية الأساسية فإننا نجد ما يلتقي مع ما ذكرناه من معاني سامية ومشرفة



تَقَبَّلَ اللَّهُ طَاعَتَكُمْ



لجنة العالم الإسلامي

بنيد القارق (٧) - شارع (٧٧)

مجمع السنابل الدور الرابع

تلفون: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤

فاكس: ٢٥٧٢٤٩٨



واشنطن : النواب يدافعون عن الديمقراطية وقضايا الكويت

واشنطن : المجتمع (خاص)



■ أحمد السعدون

يسمى الوفد البرلماني الكويتي الذي بدأ زيارة رسمية للعاصمة الأمريكية الأسبوع الماضي إلى تحقيق جملة من الأهداف تتصل بالقضايا الكويتية العامة، كما تتصل بوجود وثبات الديمقراطية في الكويت بشكل خاص.

ففي لقاءاتهم التي شملت أعضاء في مجلس الشيوخ والنواب الأمريكيين بالإضافة إلى مسؤولية في وزارة الخارجية أثار النواب قضية الأسرى الكويتيين في العراق معتبرينها مسألة تحظى بالأولوية لدى الشعب الكويتي في الحقبة الراهنة.

وبل على حقيقة أهمية هذا الموضوع أن مسؤولين في الكونجرس الأمريكي بل وفي الخارجية الأمريكية اظهروا جهلاً كبيراً بهذه القضية الإنسانية وكان بعضهم على اعتقاد بأن قضية الأسرى سويت في أعقاب حرب تحرير الكويت.

اهتماماً خاصاً بقضايا حقوق الإنسان وتوسعة المشاركة السياسية في الكويت وطالب نواب أمريكيون بإعطاء المرأة حق التصويت والترشيح للانتخابات.

ومع أن الجانب الأمريكي مارس إصراراً بشكل خاص نحو موقف كويتي أكثر تساهلاً تجاه عملية الصلح مع إسرائيل وفي اتجاه إنهاء المقاطعة الاقتصادية معها غير أن الوفد الكويتي تفادى إعطاء أي التزامات في هذا الشأن وأبدى على لسان رئيسه أحمد السعدون عن ترحيب متحفظ بالعملية السلمية مطالباً بربط أي تنازل عن المقاطعة بحدوث تقدم حاسم في العملية السلمية.

وفي حفل الغداء الذي أقيم على شرف الوفد الكويتي في معهد «بروكينغز» للبحوث في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي أكد الرئيس أحمد السعدون بقوة على التزام النواب الكويتيين بالدفاع عن قضايا حقوق الإنسان وعلى التوسع في المشاركة السياسية وفي الحريات الصحافية، وانتهت مضيغة الحفل الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط «جوديث كمبر» بعد ساعتين من الحوار والأسئلة التي وجهها سياسيون وصحافيون أمريكيون للسعدون إلى القول بأن ما قاله رئيس البرلمان الكويتي كان «أقوى صوت عربي سمعته واشنطن في التأكيد على الديمقراطية وعلى الحفاظ بحل حقوق الإنسان».

ويلاحظ فإن الزيارة البرلمانية الكويتية ستنتهي إلى تحقيق أقوى قدر من الارتباط والمتابعة من الكونجرس الأمريكي لقضايا الديمقراطية في الكويت وهو ما سيمنع النواب قدراً كبيراً من الحصانة أمام التلميحات والإشارات التي أثيرت في الكويت على ضوء التغيير الوزاري الأخير حول إجراءات تتخذ ضد التجربة البرلمانية الكويتية. ■

قناعاتهم الشخصية برفض الاستسلام المهين للسلام اليهودي إلى اتخاذ موقف أكثر ذكاء وفائدة للمصالح الوطنية الكويتية من موقف متشدد تضسر الكويت منه الكثير ولا يفيد القضية الفلسطينية بشيء.

غير أن الهدف الآخر من الزيارة الكويتية تمثل في محاولة تحقيق أكبر تأييد أمريكي ودولي ممكن للمكاسب الديمقراطية في الكويت إذ يعلم النواب الكويتيون أن العامل الدولي بالغ التأثير على السياسة الكويتية بعد حرب تحرير الكويت كان عنصرها أساسياً في اتجاه الدفع نحو إعادة العمل بالدستور وعودة مجلس الأمة والحريات الصحفية إلى الكويت.

لكن استمرار احتجازهم من قبل النظام العراقي بالإضافة إلى رفضه القرار ٨٢٨ الخاص بترسيم الحدود أمران أساسيان ثم التأكيد أمام البرلمانيين الأمريكيين على أن إبتائهما مسألة ضرورية قبل الاستجابة لمطالب النظام العراقي بإنهاء الحظر الاقتصادي.

وفي اجتماعات ولقاءات الوفد البرلماني الكويتي الذي ضم إلى جانب الرئيس أحمد السعدون ٩ نواب آخرين ومستشارين سياسيين وباحثين تم التركيز على قضايا أخرى هامة مثل العلاقات التجارية الكويتية - الأمريكية ومباحثات التسوية في منطقة الشرق الأوسط كما أبدى الجانب الأمريكي

ولا يطالب النواب الكويتيون باتخاذ أي إجراء جديد في هيئة الأمم المتحدة في شأن موضوع الأسرى بالقرار ٧٨٧ يتضمن صراحة التأكيد على إطلاق الأسرى الكويتيين.

وفي هذا السياق بدأ من الواضح أن النواب الكويتيين يحاولون تحقيق أكبر قدر من القبول السياسي بلدهم في العاصمة التي أصبحت الآن تريبطين رفض اتفاقات التسوية من جهة وبين الإرهاب والعداء للولايات المتحدة من جهة أخرى وهي العاصمة التي كان لها الدور الأساسي في تحرير بلدهم من الاحتلال العراقي والتي لا تزال تمثل البديل الوحيد للحماية من الاخطار والتهديدات التي تواجه الكويت.

لذا سلك النواب طريقاً حذراً وتجاوزوا

عزاء

يتقدم السيد عبد الله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» بخالص العزاء إلى أسرة الأستاذ: نبيل عبد الرحيم حفظي الذي وافته المنية بالمدينة المنورة في الأسبوع الماضي، سائلين الله تعالى له الرحمة والمغفرة وأدخله فسيح جناته.

«وإن الله وإننا إليه راجعون»

بالاقساط المريحة

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

(قاموس عربى انجليزى + برنامج القرآن الكريم + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجيولوجيا والطب
والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير)

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة عام كامل

+

3 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00

فاكس 2668802 ص ب 6000 حولي 32090 كويت

يـة لـيـسـت عـدم مـعـرفـة القـراءـة و الكـتـابـة ، الـامـيـة هـي عـدم مـعـرفـة اسـتـعـمال الكـمـبـيـوتـر

الشيخ عبد الرحمن عبد السلام رئيس الجمعية الإسلامية في البحرين للمجتمع

لا بد أن يكون لنا دور أكبر وحضور فعال في العمل الخيري لنسد الطريق على من يستغلون واجهته الإنسانية

البحرين : خاص للمجتمع

إن العمل الخيري في البحرين قد ازداد بشكل ملحوظ وتطور بعض الشيء. وهذه ظاهرة صحية بشكل عام..

كان هذا جزءاً من الحوار الذي دار بين المجتمع وبين الشيخ عبد الرحمن عبد السلام رئيس الجمعية الإسلامية في البحرين

المجتمع : متى انشئت الجمعية الإسلامية في البحرين؟

الشيخ عبد الرحمن : تم انشاؤها في عام ١٩٧٩.

المجتمع : ما هي أهداف جمعيتكم وما هي مجال أنشطتكم في المجتمع البحريني؟

الشيخ عبد الرحمن : لقد حدد النظام الأساسي الأهداف العامة للجمعية كالتالي:

١ - تعاهد القرآن الكريم تلاوة وحفظاً ودراسة.

٢ - تعليم السنة النبوية ودراساتها.

٣ - نشر الوعي الإسلامي اعتماداً على الكتاب والسنة.

٤ - العمل على تطبيق الإسلام ومكافحة الفساد.

٥ - جمع المسلمين على كلمة سواء.

٦ - رفع المستوى العلمي والاجتماعي للمسلمين.

٧ - رعاية اليتامى.

٨ - قبول الزكوات ودفعها إلى مستحقيها.

٩ - الدعوة إلى الإسلام بين غير المسلمين.

١٠ - بناء المساجد بالتعاون مع الجهات المعنية.

١١ - القيام بأعمال البر والخير وتشجيعها والدعوة إليها.

أما مجال أنشطة الجمعية في البحرين فهي تعمل على أصعدة مختلفة وإن كانت متواضعة جداً في بعضها لقلة الكوادر والإمكانات في أحيان كثيرة، إلا أن الجانب الخيري له النصيب الأكبر في أنشطة الجمعية، فاللجنة الاجتماعية بالجمعية الإسلامية ترعى عدة أسر تقريباً، وتكفل ٤٠٠ يتيم بحريني، وتعين المنكوبين والمرضى وتبني وترمم بيوت الفقراء والمساكين، وللشعب الكويتي الشقيق وبيت الزكاة فضل

كبير في هذا المجال، في مجال عمارة بيوت الله فإن الجمعية اهتمت بهذا منذ تأسيسها، فقد بنت ثلاثة عشر مسجداً على نفقة المحسنين من داخل البحرين وخارجها، وللمحسنين من أهل الكويت فضل في ذلك، كما نحن الآن بصدد إنشاء مسجدين جديدين.

أما في مجال الدعوة والثقافة والتعليم فإن الجمعية ممثلة في لجانها المتخصصة تعين طلبة العلم المحتاجين بمنح مالية لمواصلة دراستهم الجامعية والعليا، ولكن هذه المنح ضئيلة والسبب في ذلك قلة الموارد المالية التي تدعم هذا الجانب، أما الدعوة إلى الله فهناك درس في التجويد والفقه والسيرة وعلم الحديث تقيمها اللجان المختصة داخل الجمعية وخارجها للجنسين الذكور والإناث حيث للجمعية فرع خاص بالنساء يدار من قبلهن ويأشرف مجلس إدارة الجمعية.

كما تقيم المحاضرات للدعاة العلماء في شتى مجالات المعرفة.

المجتمع : كيف تقيمون العمل الخيري في البحرين؟

الشيخ عبد الرحمن : إن العمل الخيري في البحرين قد ازداد بشكل ملحوظ وتطور بعض الشيء. في الآونة الأخيرة، وهذه ظاهرة صحية بشكل عام لما لها من نفع على الفقراء والمساكين من أهل الوطن، والجمعية الإسلامية رائدة في هذا المضمار ويشهد لها الجميع.

وإنني أرحب من جانب بتعدد الجهات الخيرية في البحرين لما ينم عن حب القائمين عليه لعمل الخير وعن الدوافع الإنسانية النبيلة، ولكن أخشى من غلبة التنافس غير النزيه الذي تكون دوافعه تحقيق مصالح مؤسسية ولا أقول ذاتية، فإني أنزه الأخوة العاملين في الجانب الخيري عن أن تكون لهم مصالح خاصة واستبعد ذلك، ولكن قد تكون الدوافع لمصلحة المؤسسات التي ينتمون لها مما قد ينتج عنه اختلاف وتنازع وتضارب في المصالح يؤدي في النهاية إلى زعزعة الثقة وإلى عواقب لا تحمد عقباه.

المجتمع : العمل الخيري في البحرين هل هو موجه للداخل؟ أم للخارج وكيف توازنون بين الداخل والخارج؟

الشيخ عبد الرحمن : إن العمل الخيري

في البحرين قام من واقع اجتماعي معين كأي عمل خيري في أي بلد من بلاد العالم وله دوافعه. والدوافع قد تكون إنسانية بحتة وقد تكون نابعة عن عقيدة فالدوافع الإنسانية تدفع بك لتقديم العون للأقربين والأقربون أولى بالمعروف فإن زاد عن الحاجة أرسلته للغريب والبعيد بل وقد يتطلب الأمر أن تقف مع أخيك الإنسان أينما كان في حال نكباته وابتلاءاته فغدا يقف معك. وإننا نرى كثيراً من الدول تقدم شعوبها وحكوماتها المعونات الإنسانية للشعوب المنكوبة مع اختلاف الدين واللون.

أما ما يتعلق بالدافع النابع عن العقيدة فإننا نؤمن بأن المسلم أخو المسلم، وأن المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً. وأنه من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، وهذا مبدأنا وهو غايتنا. وكما أن الإسلام رحمة للناس فالمسلم يجب عليه أن يكون رحيماً، فمساعدة المسلمين المحتاجين أينما كانوا أمر واجب على المسلمين المقتدرين.

المجتمع : التنسيق بين العاملين في الميدان الإسلامي الخيري؟ وكيف تقيّمونه؟ وما هي وسائل تنميته وتطويره؟

الشيخ عبد الرحمن : من خلال خبرتنا في العمل الخيري أود أن أوضح أنه على المستوى الداخلي يوجد بعض التنسيق غير المنضبط في بعض الجوانب الخيرية مع بعض الجمعيات العاملة في الساحة وأنا حقيقة أتمنى أن يكون التنسيق أفضل بكثير مما هو عليه الآن.

أما على المستوى الخارجي فهناك تنسيق لا بأس به مع الجمعيات الإسلامية الموثوق بها والمزكاة العاملة في الساحة الإسلامية على مستوى العالم فيما يتعلق بإيصال المساعدات المالية والعينية للمتضررين والمحتاجين والمجاهدين من أبناء المسلمين. وهذا التعاون والتنسيق بلاشك له دور كبير في تحقيق الأهداف النبيلة الإنسانية الخيرة وكذلك في تحقيق التواجد وإثبات الحضور في الساحة فهناك مؤسسات ذات أغراض وأهداف مختلفة مغلفة باسم العمل الإنساني ولذلك يجب أن يكون لنا دور أكبر وحضور فعال لا أن نكون على الهامش. ■

Auto Trader أوتو تریدر

الآن في الأسواق

Auto Trader
أوتو تریدر
Year 3 - Issue 26 May 1994
السنة 3 العدد 26 مايو 1994



العالم يركب
إيرتون سينا



ف.ي. بي. إس
تطلق نجم افان
البحر

مهيل بن خليفة
نجم الجولة الأولى
لبطولة الشرق الأوسط



جديد الجديد
سيارات المستقبل



الملف الخاص
المعدات البحرية

ماك III
كورفيت 1997



الأقلام المسمومة في الصحافة الكويتية

بقلم : علي العجمي



طالعنا أحد كتاب الروايات في إحدى الجرائد اليومية بمقال عنوانه : (اضربوهم بيد من حديد) لم استطع حتى هذه اللحظة الربط بين عنوانه ومضمونه فقد انطوى على مغالطات واضحة وصريحة مجانية للحقيقة يلمسها كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة، فاقول مستعنياً بالله:

أولاً : لقد شدني العنوان الذي اختاره الكاتب لمقالته وهو (اضربوهم بيد من حديد) فقلت في نفسي لابد أن الكاتب يتحدث عن فئات تخريبية لا نعلمها تريد تدمير البلد فقلت حسناً فعل الكاتب، وظننت أن هناك غزواً جديداً لم تعلم عنه أجهزة الدولة فلعل الكاتب قد اطلع عليه ويريد تحذير الجميع منه، فلنضم أصواتنا إلى صوته للمطالبة بالضرب على أيدي هؤلاء فامن الكويت واستقرارها فوق كل اعتبار ولا خلاف هنا بين الجميع على هذه الحقيقة التي اصطالحنا عليها وكرسنا جهودنا من أجل تحقيقها وفق شريعة الله السمحاء التي سترفرق إن شاء الله على سماء الكويت بجهود المخلصين من أبنائها.

المختلط لا يؤخذ حديثه.

رابعاً: يشفق الكاتب على المجتمع الكويتي من الأذى نتيجة التعسف السلوكي لأصحاب الأحزاب ومنتهزي الدين - على حد تعبيره - ولكنه لم يبين لنا ماهية الأذى الذي يخشاه حتى نضع أيدينا على قلوبنا، هل هو الأذى الذي سببه أنصار اليسار في الشارع الكويتي يوم أن روع بالتفجيرات التي حدثت في أواخر الستينيات، والتي افتخر أحدهم بأنه كان أحد منفذيه والمشاركين فيها بل واعتبرها تعبيراً مشروعاً عن غيرته الوطنية!! أم ماذا يعني بالضبط ١٢

خامساً: جنح الكاتب إلى القول (وكل ما نامله ونرجوه أن لا يكون سبب امتناع الرئيس حسني مبارك عن زيارتنا عائداً إلى بعض الأحزاب عندنا التي أبدت تعاطفاً مع الإرهابيين في مصر ومع جرائمهم فكان هذا الامتناع وسيلته للتعبير عن انزعاجه وامتعاضه إلى أن قال، وكل ما نامله ونرجوه أن يكون تجنب الرئيس حسني مبارك لزيارتنا غير مرتبط بتصريحات الأحزاب المتشنجة عندنا التي أساءت إلى علاقاتنا المتينة مع مصر) وهذا القول يعبر عن مزيج داخلي في نفس صاحبه جعله يقول ويدعي دون دليل أو برهان، ليس اللسان مغراف القلب؟ وليس فلتات اللسان تعبيراً عن مكنون القلب؟ من قال أعطنا دليلاً واحداً على ذلك، ثم ما وجه الربط بين عدم زيارة الرئيس حسني مبارك للكويت وما يحدث على أرض مصر؟ إننا كشعب كويتي نقولها بالغ الملائع عالية مدوية. إن مصر العروبة والإسلام لم تبخل علينا أيام أزممتنا وإننا إذ نقدر هذا الموقف فإننا مازلنا

غض الطرف وقد تحول الدين إلى معصومية تلجأ إليها الأحزاب لتبرير حاكميتها وحصانتها فليس صحيحاً أن مواجهة هذه الأحزاب تعني مواجهة للدين الحنيف كما يدعي أصحابها).

أتخيل هذا الكلام يصلح في مجتمع إرهابي وصلت فيه حكومته إلى الحكم على جماجم الشعب وسلبت منه حريته وداست على كرامته وألغت مكتسباته وفتحت سجونه لكل من ينسب ببنت شفة، وأتوقع لو أن قارئاً قرأ هذا الكلام من غير أن ينظر إلى اسم الجريدة لظن أننا في بلد آخر ولاصابت الدهشة إذا علم أن هذه الصحيفة تصدر في الكويت بلد الديمقراطية والوحدة الوطنية، ذلك البلد الذي انصهرت جميع فئاته الشعبية ومؤسساته الرسمية في بوتقة واحدة خلال الأزمة وكتبت ملحمة سطرت عليها مآثر خالدة عنوانها البارز: لا للمحتل الفاشم، ونعم للحكومة الشرعية في ذلك الوقت الذي أجمع الشعب الكويتي بجميع فئاته على وثيقة الرؤية المستقبلية التي وقعتها كافة التيارات السياسية والتي أعلنت بموجبها على ضرورة التمسك بالحكومة الشرعية والمحافظة على المكتسبات الدستورية وبناء المجتمع الكويتي على العقيدة الصحيحة، ولا أظن الكاتب يجهل هذا أو ينساه. وليت الكاتب بين لنا بعد اكتشافه العجيب ونظرة الغريب وعقله الأريب ليت بين هذه الأحزاب وكيفية مواجهتها لناخذ حذرنا منها.

ولكن مع الأسف ضاعت النقاط فاختلطت الحروف والمعروف حسب القواعد العلمية لمصطلح الحديث التي وضعها علماءنا الأوائل - ليميزوا بين من يؤخذ حديثه ومن يرد - إن

أقول: لقد سرحت في هذا الخيال المبني على حسن النية في وقت نحن فيه أحوج ما نكون فيه إلى الموضوعية والبعد عن العاطفية، ولكنني فوجئت بالعصبية تطفئ على الحيادية وبالعاطفية تطفئ على الموضوعية من قبل الكاتب فيما جنح إليه، ونسى الكاتب أو تناسى أن الأهواء الشخصية والنزوات العاطفية لا مجال لها على بساط البحث العلمي النزاهة والنقد المنهجي الوجيه وأرجو ألا ينطبق عليه قول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليله

كما أن عين السخط تبدي المساويا
ثانياً : يغمر الكاتب في طي عبارته ويلمز قطاعاً كبيراً في البلد وهو التيار الإسلامي، والذي لا مزية في نزاهته وحبه للبلد فيقول بنص عبارته (لكن الوعي الإيماني عندنا لم يسقط في حبال الظاهر والباطن ويات الناس يميزون بين ما هو مرضاة لله وبين ما هو خدمة للغرض السياسي تنتهز الدين وتتوسله للوصول) وأقول: صدقت أيها الكاتب فإن الوعي الإيماني عندنا لم يسقط، ولذلك فقد أعطى الشعب الكويتي الكريم ثقته الغالية لل النواب الإسلاميين ومؤيديهم في المجلس هذه الثقة التي كانت ولا تزال غصة في حلق العلمانية وأهلها المتباكين على الديمقراطية التي لم تسر على حسب ما يشتهون، وبذلك فقد وقع الكاتب في تناقض عجيب مع نفسه حيث أنه قد رد على نفسه وكفي غيره مؤنة الرد عليه وما ذلك إلا لاندفاعه في المقال اندفاعاً ألقى عليه غشاوة من العصبية حجبته عنه الموضوعية وأي موضوعية وقد ناقض الكاتب نفسه.

ثالثاً: يقول الكاتب (لا عذر للحكومة في

في الصميم

مشكلة دون حل!!

● هل توجد مشكلة بدون حل أو مخرج؟! الجواب لكل مشكلة حل!! إلا مشكلة الكويتيات المتزوجات من غير كويتي!!

هل جريمة الفتاة الكويتية هي زواجها من رجل «فئة بدون» يعاقب عليها القانون والدستور الكويتي؟! إنها تجر ورأها في كل يوم مخالفات ومنقصات هذا الزواج!! فالزوج لا يستطيع الحصول على جواز السفر الذي يمنعه من تانية فريضة الحج عن نفسه أو مع زوجته!!

والزوجة صدر قرار بمنعها من استلام البيت الحكومي الذي يابوها مع أطفالها!! على الرغم من أنه كان يعطى لها بصفة إيجار!!

● أما الأطفال فإنهم قد يحرمون من العلاج في المستوصفات الحكومية!! وينظر لهم من قبل أقرانهم في المدرسة نظرة دونية أو فوقية!!

● وحتى بعد تخرج الأبناء من المدرسة أو الجامعة لا يجدون الفرصة المتاحة للعمل والانتاج في البلد!! فكل السنوات التي تَقْضِي في الدراسة يكون مصيرها المكوث في البيت!!

● إن هذه الكويتية تعاني ولا زالت تصبر على أمل وجود الحل الذي يكون مناسباً وينهي مشكلتها التي طال انتظارها دون حل!!

● إن ترك هذه المشكلة من طرف الحكومة وكتبتها تتركها للزمن كي يحلها ليس إلا كما تفعل النعمة حين تدفن وتسد رأسها في التراب!!

● إن المشكلة أصبحت مثل كرة الثلج فعدد الكويتيات المتزوجات من غير كويتي أصبح ما يقارب من الثمانية آلاف (٨ آلاف) امرأة.. أي ثمانية آلاف عائلة وأسرة.. وهو رقم كبير ولابد من دراسته بدقة وموضوعية ووضع الحل السريع والعاجل لهذه المشكلة..

فإذا كان الدستور يكفل لها حقها كما هو في المادة ٢٩:

«الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين».

فلماذا التفرط إذن بحقها المكتسب!!!
إننا ندعو إخواننا النواب الأفاضل في مجلس الأمة أن يقوموا بتحريك موضوع الكويتية المتزوجة من غير كويتي لتتال حقا.. فهي أولا وأخيرا بنت هذه الأرض ومن يكن تلك النسوة الكويتيات إلا أخواتنا أو بناتنا أو أمهاتنا!!

فهل نرضى لهن الحيف والظلم؟! كلا!!
نتمنى أن نجد لهن حلا عادلا وشاملا..
والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

هذه التبرعات فما عليك إلا زيارة إحدى هذه اللجان - وما أكثرها في بلد الخير - والاطلاع بالصور والوثائق والمعلومات والإحصاءات عن المشاريع الخيرية المنتشرة في كل مكان وصل إليه الدعاء من كويتنا الحبيبة مما جعل دولاً فقيرة كثيرة تلهج بالدعاء إلى الله أن يحفظ الكويت من كل مكروه ويعضهم لا يعرف الكويت تلك الدولة الصغيرة إلا من خلال هذه المشاريع التي تبناها أهل الخير في بلد الخير ولا يسعني في هذه المناسبة إلا أن أذكرك بحديث النبي ﷺ الذي يقول فيه: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء».

سابعاً : لقد أتى الكاتب في مقاله بما يعتبر طعناً صريحاً في الوحدة الوطنية التي ننشدها جميعاً ونسعى لها وإلا فما الداعي لإثارة مثل هذه المواضيع في هذا الوقت بالذات الذي نحن أحوج ما نكون فيه إلى وحدة الصف ونبذ الخلافات التي لا تنجي منها إلا الشوك خصوصاً وأن البلد تمر بمرحلة حاسمة ومصيرية تتطلب منا التلاحم جميعاً ولا تتحمل أدنى خلاف وأذكرك بقول النبي ﷺ : «الفتنة نائمة لَنْ الله من أيقظها».

وختاماً أقول: كفى مثل هذا الأسلوب في الطعن ، ولتضع يدك مع أبناء شعبك الذين لم يفرق بينهم المحتل الفاشم لا في الجنسية ولا في الاتجاه بل عامل الجميع على حد سواء وليسعنا جميعاً ما يسع الشعب الواحد من التكاتف والتعاون والود والإخاء كيف لنا وقد تحتمت علينا الوحدة وأصبحت فرضاً لازماً علينا نحن أبناء الشعب الواحد؟ فعلينا أن نكون نحرأ واحداً يتصدى لسهام كل المعتدين فلا مفر من هذه الحقيقة التي علمتنا إياها الأزمنة في الداخل والخارج ولنضع أيدينا مع بعضنا البعض فمما زاد اتحادنا عدونا إلا ذلاً وما زاده تفرقنا إلا شحاتة فينا ، وإن كان في قلمك بقية من سيولة فوجهه إلى خدمة قضايا البلد الهامة ولا تشغل نفسك بمعارك جانبية لا طائل من ورائها ولا بأوهام مهترنة وأفكار صيدية نربا بك أن تطرحها ، ولا تنس أن القلم سلاح فوجه هذا السلاح إلى العدو الحقيقي الذي يترصد بنا جميعاً ■

تذكر مصر وهي تؤيد الحق الكويتي في كل المحافل وتناصر القرارات المؤيدة للشرعية وضرورة انسحاب العراق وعودة الحق لأصحابه؟ لم هذا التضليل الإعلامي تجاه تيار له ثقله ووزنه وشعبيته داخل البلد؟ ولم هذا الأسلوب بالتشفي الذي تحاول به عبثاً أن تعبر عما يجيش في صدرك تجاه هذا التيار؟ هل لأنه ضد مصالحك؟ هل لأنه ضد أفكارك؟ فإذا كان كذلك فهل تعدد الأفكار موجب للعداوة؟ اليس الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية؟ وهل عندما تختلف مع شخص أو جهة معينة تلجأ إلى الاتهام والطعن والتشكيك لتروى غليلك؟ ثم ماذا تعني بالأحزاب المتشنجة؟ إن كلمة الحزبية بحد ذاتها منفرة لأنها تعني التعصب وتقود إلى الفرقة ناهيك عن وجود التشنج معها فهل يعي الكاتب مغزى هاتين الكلمتين حتى لا يلقى الكلام على عواهنه؟ إن أمانة الكلمة لديك كصحافي عريق له تاريخه الطويل تلتزم بأن توجه الكلام إلى مساره الصحيح فكل كلمة لها مغزى، وكل عبارة لها معنى، وكل سطر له مبنني، ولا أراك إلا أصببت بالتشنج الذي رميت به غيرك فكنت كما قيل: رميتي بدائها وانسلت.

وقد قيل أيضاً: رب كلمة قالت لصاحبها دعني.
ولا أرى كلماتك وأنت تدبج مقالك إلا ولسان حالها يقول دعنا فقد أوردتنا قلباً لا يصلح لنا وصهرتنا في بوتقة لا تناسبنا. إننا يا أخانا الفاضل أحرص ما نكون على أمن مصر ومستقبل مصر فهل تُصوّر مصر بلا عرب أو عرباً بلا مصر؟

فلا رُوِّعت يا مصر الكنانة.
سادساً : استنكر الكاتب على لجان الخير في بلد الخير قيامها بجمع التبرعات من أونة لأخرى واعتبر ذلك يخدم أهدافاً حزبية . اكتشفها الكاتب بقدرة قادر . وكنا نتمنى على الكاتب أن يُلنا على هذه الأهداف وتلك الأرصدة وأرقامها السرية وأين توجد؟ ولا أدري هل أصبحت قضية جمع التبرعات أهم من قضية الاستثمارات التي يعلم الكاتب أصحابها ويعرف مدى ما سببته للبلد من عجز في الميزانية يحتاج إلى موازنة وعلاج طويلين.

فإذا أردت أيها الكاتب معرفة مسار

المجلس في أسبوع

● بدأ وزير التجارة عهده السعيد بتحميل الاستراتيجية الصناعية التي أشرف عليها الوزير السابق د عبدالله الهاجري وبعد إقرارها من مجلس الأمة ومجلس الوزراء وأوعز بإيقاف منح استثناءات استيراد السيارات من الخارج للمواطنين والتي تزيد أعمارها عن خمس سنوات ، وقد شرع في استصدار قرار لمنع الجمعيات الاستهلاكية من الاستيراد المباشر ورغم أن الوزير ينفي مجرد مناقشة القرار وبينما زميله بغرفة التجارة عبدالله البعيجان أكد أنه ناقش موضوع منع الجمعيات من الاستيراد مع الوزير أكثر من مرة

● وافقت لجنة دراسة الخطة الاسكانية على الاقتراح برغبة المقدم من الاعضاء شارع العجمي وعلي بو حديدة وأحمد باقر وجمال الكندري ومبارك الدولية في شأن السماح لبناء دور ثالث في البيوت الحكومية التي يمكن أن تتحمل أساساتها وقواعد هذه التعلية مع منح القرض الكافي ليتمكن اصحاب هذه البيوت من اضافة هذا الدور.

● قدم النائب شارع العجمي باقتراح برغبة بأن تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بواسطة أجهزتها المختصة بالبحث عن الأسر الكويتية المتعففة المحتاجة للمساعدة متعاونة مع جمعيات النفع العام ثم تقوم بمعالجة أوضاعهم المادية.

● قال وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم العون أنه ليس في نية الوزارة زيادة اسعار الكهرباء وأن اللجنة المكلفة من قبل مجلس الوزراء برئاسة وزير المالية هي صاحبة الاختصاص في فرض الزيادات التي تراها مناسبة.

● كشف مقرر لجنة شؤون التعليم والثقافة النائب جمال الكندري عن وجود شبهة دستورية في قانون حرية اصدار الصحف اليومية وهي تتمثل في بخص لحق الافراد في الحصول على تصاريح إصدار الصحف الأمر الذي يتنافى مع الدستور الذي كفل حرية الرأي.

● رد وزير التربية والتعليم العالي على سؤال النائب جمال الكندري بشأن الأسس التي على ضوءها تم اختيار أعضاء مجلس الجامعة الخارجيين وهل سبق لهم المشاركة من قبل كأعضاء في مجلس الجامعة؟ وكم مرة؟ حيث ذكر أن مجلس

الجامعة يضم في عضويته ثلاثة من الكويتيين من القطاع الحكومي وثلاثة من الكويتيين من القطاع الأهلي ويكون اختيارهم بقرار من وزير التعليم العالي بصفته الرئيس الأعلى للجامعة لمدة سنتين قابلة للتجديد وجرى العرف الجامعي على أن يتم الاختيار من خلال التشاور بين الوزير ومدير الجامعة في ضوء الخبرة والكفاءة والاسهامات التي تفيده الجامعة من النواحي الفنية والعلمية والثقافية في رسم سياستها العامة وفي إطار القوانين المعمول بها في الدولة.

هشام الكندري

تقدم خدماتها الآن في

البحيل والمنطقة العاشرة

توزيع اشتراكات إعلان

إيماننا من الوطن بضرورة تقديم كافة خدماتها لقرائنا ومعلنينا وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب في الفحيحيل

شارع مكة ، بناية سلمان الدبوس ، فوق البنك الوطني
تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس: ٣٩٢٣٧٨٤

من مصادر المجتمع

● علمت «المجتمع» أن جهات مناوئة لها، بدأت تتحرك في عواصم أوروبية وعربية لشن حملة على مجلة «المجتمع» بعد أن أثبتت وجودها على الساحة الإعلامية في أوروبا والدول العربية، واستطاعت بخططها المعتدلة الواضح كسب ثقة القارئ العربي وحتى مراكز الدراسات الغربية، و«المجتمع» إذ ترحب بكل تنافس شريف، فإنها تأسف لأي تحرك مشبوه يحاول إجهاض مسيرتها، ولا يصب إلا في مصلحة الأعداء والخصوم.

● تقوم الاستخبارات اليونانية بدور خبيث بين صفوف البان مقدونيا ودعم تطلعاتهم الاستقلالية للانضمام إلى ألمانيا، وذلك بهدف إشعال نيران الحرب الأهلية في مقدونيا لتكون مبررا لتدخل يوناني بلغاري ينتهي بتقسيمها بين الجانبين وتجميع الألبان في مقدونيا ليتمكن القضاء عليهم بسهولة في فترة لاحقة.

● أبلغت أنقرة صوفيا أن قيام الأخيرة ببيع أسلحة لجورجيا يعتبر خرقا للقرارات الدولية التي تمنع بيع الأسلحة للدول التي تعاني حروبا أهلية، وأن ذلك يخرجها أمام الثوار الأباطة في أبخازيا والتي ترفض تركيا دعمهم خشية الغضب الروسي الغربي.



■ سليمان دميريل

● تقارير أمنية سرية أوروبية، أكدت لرؤساء حكومات المجموعة الأوروبية ضرورة غلق باب اللجوء السياسي أمام الفارين من بلدانهم، وخاصة من الجزائر وتونس، وأكدت نفس التقارير بعد تحقيقات دقيقة قامت بها جهات أمنية في ألمانيا وبريطانيا أن ٩٠٪ من طالبي اللجوء في البلدان الأوروبية لم يكونوا مضطهدين في بلدانهم، إنما هربوا نتيجة الأزمات الاقتصادية والظروف الاجتماعية القاسية، وتوقع مصدر أوروبي مسئول أن تُصدر بعض الحكومات الأوروبية قوانين جديدة في هذا الإطار تجعل منح حق اللجوء السياسي من أصعب الأمور.

● زعيم التيار البربري الفونتكفوني بالجزائر سعيد سعدي قام بتكوين مليشيات يطلق عليها «فرق الموت» من أجل التصدي للإسلاميين، علما بأن تعصبه لبربريته جعلته يصر على نطق اسمه «صايد صايد» للتعبير عن رفضه لكل ما هو عربي.

● مصادر خاصة أكدت لـ «المجتمع» أنه قد تم الاتفاق بين تركيا والعراق أثناء زيارة مستشار الخارجية التركي لبغداد في إبريل ١٩٩٤م على صفقة سرية تقضي بتنشيط التجارة الحدودية دون إعلان، مقابل بترول عراقي يتم نقله في شاحنات تركية لتمويل شراء السلع الأساسية من تركيا للعراق، وإعطاء أكراد شمال العراق نسبة من ذلك لضمان عدم حدوث مشكلات، على أن توافق بغداد على قيام أنقرة بعمل منطقة أمنة شمال العراق لمدة سنة ليتمكن احتواء التمرد التركي في تركيا.

● مصدر جزائري مسئول أكد لـ «المجتمع» أن الرئيس الأمين زروال سيجري خلال الأسابيع المقبلة تغييرات هامة في القوانين الحكومية، وأن اتصالاته بقيادة جبهة الإنقاذ ما زالت مستمرة للخروج بمشروع وطني تشارك فيه جميع الأطراف وأكد من جهة أخرى قيادي الجبهة المخرج عنهما (جدي وبوخمخ) لمسؤولين في حركة حماس وجمعية الإرشاد أن خروجهما جاء من أجل وقف نزيف الدم والمحافظة على الوحدة الوطنية.



■ الأمين زروال



المجتمع
الإسلامي

اليمن

الزندانى في حديثه لو كالة الأنباء القطرية :

الحزب الاشتراكي يتحمل مسئولية اندلاع الاقتتال الحالي

الحكومة قدمت تنازلات كانت تستحق عليها الحساب من أجل تصادي السقوط، ومع ذلك بدأ أول تفجير في أبين يوم التوقيع على اتفاقية وثيقة العهد والاتفاق، ثم سرود الشيخ الزندانى عددا من الوقائع الدالة على أن الحزب الاشتراكي هو الذي فجر الأوضاع وأوصلها إلى ما هي عليه، فذكر أن الاقتتال في «شبهه» و«عمران» و«نمار» بين وحدات من القوات المسلحة كان وراءه الاشتراكيون... وقال: إن الحكومة بذلت قصارى جهدها لتطبيق هذه الحوادث وحصرها في أضيق نطاق لكن الحزب كان ماضيا في حملة التصعيد واقتتال في مناطق متعددة الأمر الذي استدعى الحكومة أن تتخذ خطوات لحماية جيشنا وشعبنا وحماية الوحدة والشرعية. ورداً على سؤال عما إذا كان من الممكن للحكومة التعامل مع الحزب الاشتراكي في حال تغيير قيادته قال: لقد وضعت الحكومة لذلك شروطاً أولها: أنه لا يمكن أن تضع السلاح إلا إذا سلم هؤلاء المتمردين بالشرعية وينتائج الانتخابات التي جرت في إبريل ١٩٩٣م ويقدم مجرم الحرب للمحاكمة.

وفي سؤال عما إذا كانت هناك مخاوف من أن تتحول الحرب الحالية إلى حرب أهلية أعرب الشيخ الزندانى عن ثقته بأن الشعب اليمني في الجنوب أشد حرصاً من الشعب في الشمال على التخلص من الحزب الاشتراكي، لأنه هو الذي ذاق مرارة حكم هذا الحزب طوال ثلاثة وعشرين عاماً، وأضاف أن الذين يقاثلون الحزب الاشتراكي كثير منهم من أبناء المحافظات الجنوبية الشرقية ويوم أن تتاح الفرصة ويطعن الناس إلى أنهم سيجدون من يحميهم من الحزب الاشتراكي وتتكلم به سوف يعلنون مواقفهم الحقيقية من هذا الحزب. ■

في حديث أدلى به إلى وكالة الأنباء القطرية في ١٤/٥/١٩٩٤ حمل الشيخ عبدالمجيد الزندانى عضو مجلس الرئاسة اليمني الحزب الاشتراكي مسئولية الاقتتال الحالي الدائر في اليمن على الرغم من أن الحكومة بذلت كل ما تستطيع للحيلولة دون حدوث الصدام لكن الحزب مضى في تصعيد الأزمة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن.

ورداً على سؤال عن خلفية الأحداث أوضح الشيخ عبدالمجيد الزندانى: أن الحزب الاشتراكي الذي حكم الجزء الجنوبي من اليمن طوال ثلاثة وعشرين عاماً بالنظام الشيوعي اتخذ من الوحدة ثوباً جديداً بعد سقوط الأحزاب الشيوعية في الدول الأخرى في العالم غير أنه ظل يضمر الانفصال، ولذلك فقد أبقي هيئته على المحافظات الجنوبية والشرقية وصرف ما هو مخصص لها من أموال وميزانيات للخدمات لصالح الحزب.

وأضاف: أن الحزب لم يغير من منهجه إلى اليوم وظل يعمل وفق فلسفة الصراع ووجود التناقض ويغذيها في كيان الأمة، كما لا يزال يحتفظ بمصنع للخمر ويشجع الخلافات الطائفية والقبلية والمذهبية.

ومضى يقول: ثم بدأ الحزب يرتن في سياسته لإرادة خارجية وأصبح لا يحرص على وحدة اليمن شعباً وأرضاً وحكومة، ثم قال: إن رأس الأزمة هو علي سالم البيض الذي بدأها على إثر عودته من أمريكا بينما كان مجلس النواب قد وضع الثقة في حكومة الائتلاف. وأضاف: إن علي سالم البيض أخذ يصعد الأزمة بعد الاعتكاف في عدن ويضيق على الناس حياتهم إلى أن وصل بالأمة إلى المعارك العسكرية بالرغم من أن



■ الزندانى

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

تركيا

قبل تولي الرفاه رئاسة

٥٧٨ دولار ديون خارجية على البلدية العامة لاسطنبول

كشف رجب الطيب أروغان - في مؤتمر صحفي عقده يوم ١٤ مايو الحالي - النقاب عن الديون الخارجية للبلدية العامة لاسطنبول الكبرى، وأكد أنها تبلغ مليارات ٥٧٨ مليون دولار أمريكي وليست ٤٦٩ مليون دولار كما يزعم الحزب الاجتماعي الذي كان يتولى رئاسة البلدية قبل تولي الرفاه المسؤولية، وحول مواجهة هذه الكارثة قال أروغان إنه سيلجأ إلى خصخصة المشروعات غير الاستراتيجية ليتمكن من حل المشاكل القائمة في المياه والصرف الصحي والمواصلات وغيرها من المشاكل الحياتية التي تواجه ١٢ مليون نسمة هم سكان اسطنبول الكبرى، هذا وقد رفض أروغان طلب مساح المدينة منحها ٢٠٠ مليون ليرة تركية دعماً لميزانيتها مؤكداً بأنه ليس من العدل إعطاء الأموال للمساح وهناك من يتصورون جوعاً. ■

بريطانيا

مشاركة إسلامية لمنع حالات الإجهاض في بريطانيا

لندن : هشام العوضي

نظمت جمعية «المحافظة على الجنين» بالتنسيق مع الجالية الإسلامية في بريطانيا عدة تجمعات في حوالي ٥٠ مدينة، وذلك تعبيراً عن استيائها لمقتل ٤ مليون جنين عن طريق عملية الإجهاض. هذا وقد رفع المسلمون شعارات ولافتات تندد بالإجهاض مثل «المسلمون لحماية الأجنة» و«الإسلام ضد قتل الجنين» و«الإجهاض يقتل الأجنة».

وفي تصريح خاص للدكتور عبد المجيد القطمة - أحد أعضاء الجمعية - عبر فيه عن دور المسلمين الإيجابي، فقال: لقد سعد الإنجليز بالمشاركة الإسلامية وهنأت بعض الشخصيات الإنجليزية المعروفة كالنائب البرلماني (جون واتز) ورئيسة الجمعية (فيليس بومان) وشخصيات إعلامية بارزة المسلمين لمشاركتهم الفعالة في هذه القضية الإنسانية. ■

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تكشف:

١٥٠ متهمًا حصلوا على البراءة منذ عامين ولم يفرج عنهم حتى الآن أجهزة الأمن تعترف - ضمنا - بمسئوليتها عن مصرع عبد الحارث مدني

القاهرة : بدر محمد بدر



من أفغانستان وغيرها.

وأعلنت المنظمة المصرية عن أسفها لاستمرار احتجازهم في الوقت الذي سارعت فيه الجهات المسؤولة بتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحق المتهمين في قضايا الإرهاب المختلفة بعد فترة وجيزة من صدور هذه الأحكام، وأشارت المنظمة إلى أن استمرار احتجاز هؤلاء «يشكل خرقاً فظاً لأحكام القضاء التي نص الدستور المصري في المادة ٧٢ منه على أن الامتناع عن تنفيذها أو تعطيل هذا التنفيذ يشكل جريمة يعاقب عليها القانون، وناشدت المنظمة رئيس الجمهورية بوصفه الحاكم العسكري العام أن يستخدم صلاحياته القانونية والدستورية من أجل إطلاق سراح هؤلاء المحتجزين على نحو فوري، وتشكيل هيئة تحقيق قضائية مستقلة للنظر في هذا الانتهاك لقضية أحكام القضاء

كشفت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أن جميع المتهمين الذين حصلوا على أحكام نهائية بالبراءة في قضايا أحداث العنف الأخيرة، ما زالوا رهن الاعتقال ولم يفرج عن أحد منهم، وأعلنت المنظمة قائمة بأسماء ١٥٠ متهمًا صدرت أحكام ببراءة بعضهم منذ أكثر من عامين، وتاريخ صدور الأحكام وأماكن احتجازهم في السجون والمعتقلات وتشمل القضايا: طلائع الفتح باجرائها الأربعة حيث بلغ المحكوم لصالحهم بالبراءة وما زالوا رهن الاعتقال ٨٢ فرداً، ومقتل فرج فودة، وقضية اغتيال رفعت المحجوب، وتنظيم الـ ١٩، وقضية ضرب السياحة، وقضية الشوقيين، وأحداث صنبور، وقضية حزب الله، وقضية العائدون

وأعلن نتائج التحقيق على الرأي العام. من ناحية أخرى زعمت أجهزة الأمن أن المحامي عبد الحارث مدني الذي لقي مصرعه قبل أسبوعين كان متهمًا بأنه حلقة الاتصال بين جماعات العنف، فيما وصفه مراقبون بأن هذا يؤكد تورط السلطة في تعذيبه حتى الموت، وما زال التحقيق في ملابسات مصرعه مستمرا. ■

الرفاه يحتفظ بمواقفه المتقدمة في استطلاع مايو

اسطنبول : محمد العباسي



■ أركان

حزب الطريق القويم الشريك الأكبر في الحكومة المركز الخامس وحصل على ٦٪ مقابل ١١٪ في استطلاع الشهر الماضي فاقدًا

بذلك ٥٪ بينما جاء الحزب الاجتماعي الشريك الأصغر في الحكومة في المركز السادس بنسبة ٢٪ يشاركه هذه النسبة حزب الشعب الجمهوري، وحصلت باقي الأحزاب على ١٪. وأشار الاستطلاع أيضا إلى انخفاض الثقة برئيسة الوزراء حيث قالت نسبة ٧٥٪ أنها لا تثق بها وذلك مقابل نسبة ٦٨٪ في استطلاع الشهر الماضي «أبريل». ■

فقدانه لأربع نقاط وتقدم بذلك على حكمت تشين وزير الخارجية وأردال اينون الزعيم الفخري للحزب الاجتماعي وزولفي ليفانلي المرشح السابق للحزب الاجتماعي لرئاسة بلدية اسطنبول، وأيد مندريس زعيم الحزب الديمقراطي ومراد قره يلتسين زعيم الحزب الاجتماعي ومساعد رئيس الوزراء الذي حقق ٢٤ نقطة فاقدًا بذلك ٥ نقاط عن شهر أبريل الماضي.

وحول أفضل الأحزاب السياسية في زيادة شعبيته وقدرته على العمل احتل الرفاه المركز الأول بنسبة ٧٢٪ مقابل ٧٣٪ حققها في استطلاع أبريل الماضي، وتبعه حزب الحركة القومية بنسبة ٢٨٪ مقابل ٣٠٪ في استطلاع أبريل الماضي وارتفع رصيد الوطن الأم الذي احتل المركز الثالث إلى ١٨٪ مقابل ١٤٪ في استطلاع الشهر الماضي، يتبعه اليسار الديمقراطي بنسبة ٨٪ فاقدًا بذلك نسبة ٢٪ عن استطلاع أبريل الماضي، واحتل

إشار الاستطلاع الشهري لشركة كودا - كنتار عن شهر مايو الحالي إلى تقدم نجم الدين أريكان علي تانسو تشيليلر رئيسة الوزراء التركية التي احتلت المركز الخامس بينما احتل أريكان المركز الرابع الذي كانت تحتله تشيليلر في استطلاع أبريل الماضي بعد أن فقدت ١٠ نقاط وهي أعلى نسبة في فقد النقاط بين الشخصيات التي تم الاستطلاع على شعبيتها، ويأتي أريكان أيضا في المركز الثاني من حيث نسبة الفقد حيث خسر نقطة واحدة من رصيده، بينما فقد حسام الدين حيدرئوق رئيس مجلس الشعب ٣ نقاط وألب أرسلان توركش ٥ نقاط بينما احتفظ مسعود يلماز بالمركز الأول بزيادة نقطة.

كما حافظ رجب الطيب أردوغان رئيس بلدية اسطنبول وعضو مجلس إدارة حزب الرفاه على مركزه الثامن في الاستطلاع رغم

توقيع الاتفاق المبدئي على الفيدرالية بين المسلمين والكروات

البوسنة والهرسك

خاص للمجتمع



■ حارس سلاجيتش

اخيرا وبعد نقاش دام اربعة ايام في مقر السفارة الأمريكية في فيينا اتفق الكروات والمسلمون على الخطوط الأكثر تفصيلا لاتفاق الفيدرالية الذي وقع قبل أكثر من شهر في واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم الاتفاق على أن يكون رئيس الدولة الفيدرالية لمدة الستة شهور الأولي كرواتي ورئيس الوزراء مسلم، والحكائب الوزارية ١٧ وزارة، يشغل الكروات ٦ منها بينما البقية يشغلها المسلمون، والفيدرالية الجديدة تقع على مساحة ٥٨٪ من الأراضي البوسنوية في حين تنقسم إلى ٨ محافظات اثنان منها ذات أغلبية كرواتية وأربعة ذات أغلبية مسلمة واثنان مختلطة ذات إدارة مشتركة بين القوميتين.

هذا وقد أعلن عن هذه التفاصيل في ساحة متاخرة من يوم ١٢ / ٥ / ٩٤ وقد أعلن أن التوقيع النهائي على هذا الاتفاق سيكون يوم السبت ١٤ / ٥ / ٩٤ في مدينة جنيف بحضور وزراء خارجية الدول الكبرى في العالم، وقد صرح رئيس الوزراء البوسنوي حارس سلاجيتش عقب إعلان الاتفاق بأن الوصول إلى هذا الاتفاق النهائي حول الفيدرالية بين الطرفين المسلم والكرواتي يعد خطوة كبيرة في سبيل التوصل إلى حل نهائي وشامل وكامل لقضية البوسنة والهرسك وحفاظ كامل على وحدة واستقلال البوسنة والهرسك كدولة كاملة، وأضاف: «إن هذه الفيدرالية ليست فقط للبوشنيان (المسلمين) والكروات فقط بل هي لكل من يعيش داخل البوسنة والهرسك ويود المحافظة على تكاملها» وقال: «إن المحافظات التي

وزارات، وأضاف قائلا: «إننا نسيطر الآن على ٣٠٪ من أراضي البوسنة والهرسك واعتقد بأن لنا الحق في المطالبة بالمناطق ذات الأغلبية الكرواتية والمسلمة حسب إحصائية عام ١٩٩١م، واعتقد كذلك بأنه وبمساعدة المجتمع الدولي سنحصل على هذه الأراضي بالطرق السياسية وإن لم تنجح تلك المساعي فإننا لنا الحق في الحصول عليها بطرق أخرى»، وقال كذلك: «إن الفيدرالية الجديدة لن تطالب برفع حظر استيراد السلاح عنها إن نجحت بالحصول على الأراضي التي تخصها بالطرق السلمية».

وكرد فعل على التوصل لهذا الاتفاق رحب الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش بهذه النتيجة وقال: إن أفضل صورها في وسط وجنوب البوسنة والهرسك إلا أنه قال بأنه سيظل في منصب رئيس دولة البوسنة والهرسك الموحدة حيث قال: «إن هذا المنصب هو الجسم الذي يمثل المحافظة على وحدة البوسنة والهرسك كدولة متكاملة وأنا سأتسل رئيس لهذه الجمهورية»، وأضاف قائلا: «إن رئيس الفيدرالية يمثل جزءاً من دولة البوسنة والهرسك، ونحن نصر على وحدة البوسنة والهرسك كدولة متكاملة وهدفنا الرئيسي كذلك المحافظة على الحدود الخارجية لهذه الدولة».

هذا وقد استقبل الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان الوفد الكرواتي العائد من فيينا مساء أمس في كرواتيا مهنتاً إياهم بالنتيجة التي وصلوا إليها، وقد عبر الرئيس الكرواتي عن ارتياحه لهذا الاتفاق وكان ضمن الوفد المستقبل وزير الدفاع الكرواتي فويكو شوشاك (وهو أصلاً من البوسنة والهرسك) ■

تم الاتفاق حولها سيتمتع بديمقراطية كاملة، وذكر حارس سلاجيتش أن الصرب الذين يؤيدون التعايش الكامل بين القوميات بوسعهم المشاركة في هذه الفيدرالية، ورداً على سؤال حول كيف ستستطيع دولة الفيدرالية المطالبة بالأراضي التي طلبوها (٥٨٪) قال رئيس الوزراء البوسني: «اعتقد أن الأراضي كلها تتبع دولة البوسنة والهرسك وهذا التقسيم لن يسمح للمجتمع الدولي بالتلاعب به ولن يكافئ العدو على الإبادة التي قام بها».

أما كريشمير زيباك زعيم وفد كروات البوسنة والهرسك للمباحثات فقد صرح قائلا: «لقد توصل الطرفان المسلم والكرواتي إلى الاتفاق موضحين رغبة الطرفين للعيش مع بعضهم بسلام ضمن الفيدرالية» وقال: «إن الفترة القادمة ستكون فترة انتقالية لمدة ستة أشهر برئاسة كرواتية ورئيس وزراء مسلم وحكومة تتكون من ١٧ وزارة سيكون نصيب الكروات منها ستة

جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية باليمن تطلب مساعدات لمواجهة الأضرار المتخلفة عن الحرب

اليمن

خاص للمجتمع

في ندائها الذي أرسلته جمعية الإصلاح الاجتماعي اليمنية وتحدث فيه عن الكربة التي أصابت اليمن والغمة التي دهمته نتيجة الحرب التي أفرزت العديد من الحالات التي لحق بها وبأهلها الضرر والمكروه من جراء هذه الحرب مما جعلهم في حاجة ماسة إلى المساعدات الإغاثية.

وإذا كانت الجمعية نظراً لظروف الحرب وصعوبة الاتصالات لا تتوافر لديها الآن الإحصاء الدقيقة بحجم الخسائر والأضرار والنكبات التي لحقت بالمتضررين فإنها تذكر بأنها في حاجة إلى:

- ١ - الخيام
- ٢ - البطانيات
- ٣ - العلاجات
- ٤ - المواد الغذائية
- ٥ - الملابس

وهي ترجو من المسلمين أن يكونوا عوناً لإخوانهم في اليمن من أجل نجبتهم وإغاثتهم حتى تضع الحرب أوزارها. ■

جسراثم النظام الهندي ضد مسيرات الاحتجاج في كشمير

بريطانيا

المجتمع خاص :

أفادت تقارير واردة من كشمير المحتلة أنه قد جرت هناك مصادمات عديدة بين الشعب الكشميري والقوات الهندية خلال الأسابيع الماضية حيث قام مئات من الطلبة والطالبات بمسيرة في العاصمة سرنجار الواقعة تحت الاحتلال الهندي وذلك احتجاجاً على الإجراءات القمعية التي قام بها الجيش الهندي ضد المواطنين المسلمين في كشمير.

هذا وقد أكدت التقارير الواردة أن القوات الهندية هاجمت هذه المسيرة المدنية والتي كانت متجهة نحو مكتب الأمم المتحدة في العاصمة الكشميرية وكانت نتيجة المصادمات التي دارت المجاهدين الكشميريين والقوات الهندية سقوط ٢٧ شخصاً بينهم ٢٤ جندياً هندياً مما دفع القوات الهندية إلى القيام بإحراق ١٣٠ منزلاً و٦ محلات تجارية لمواطنين كشميريين.

هذا وقد أصدرت منظمة حقوق الإنسان في الهند تقريراً حول الانتهاكات التي قامت بها القوات الهندية في كشمير خلال عام ١٩٩٣ تضمن إحصاء بمقتل ٢٥٠٠ شخص في السجون والمعتقلات و٢٣٠٠ خلال المصادمات إضافة إلى مقتل ٤٠٠ شخص حرقاً و٢٠٩ أشخاص على العنور على جثثهم في الانتهاز. ■



■ القتال يزيد المسافة في كردستان

والقتيل ومزيد من الدمار والأرامل واليتامى.
إن أعداء كردستان يتمتعون نكاح اليوم الذي يقتل فيه الإخوة في كردستان ليعودوا إلى كردستان مرة أخرى ويحكموها بالحديد والنار والظلم والفتك، إن على المسؤولين في كردستان أن يتقوا الله في هذا الشعب المظلوم المحطم فلا يزيدونه مصائب ومآسي ونكبات أكثر مما هم فيه.
مرة أخرى نناشدكم باسم الإسلام باسم الرابطة الإسلامية الكردية باسم المسلمين في كل مكان باسم المصالح العليا أن توقفوا هذه الحرب المدمرة وأن تتصالحوا وتضعوا الضوابط حتى لا يتكرر مثل هذا الأمر في المستقبل. ■

كردستان الرابطة الإسلامية الكردية ندعو إلى وقف الاحتلال في كردستان بين الحزبين الديمقراطي والاتحاد الكردستاني

كردستان : المجتمع

«وإن جنموا للسلام فاجنح لها...»
وأضافت: نحن ندعو الإخوة المتقاتلين من الحزبين «الديمقراطي والاتحاد الكردستاني» إلى وقف القتال فوراً ونناشدكم الله والرحم والأخوة والمصالح الاستراتيجية أن يتصالحوا ويتآخروا ويتعاونوا على البر والتقوى لا على الإثم والبغى والقتال والعدوان وأن يرجع كل فريق إلى مواقعه قبل بدء القتال وأن تسلم كل جهة المواقع التي احتلتها إلى أصحابها، كما نناشدكم أن يعيدون إلى الحركة الإسلامية مقراتها وذخائرها التي أخذت وأن يعيشوا جميعاً في سلم وسلام وأمن وأخوة وأطمئنان.
وأضاف إن كردستان التي دمرت الحملات السابقة قراها بمساجدها ومدارسها ومستشفياتها ويبلغ عدد ضحاياها ١٨٢ ألف شخص إضافة إلى مذابح حلبجة الكيماوية وغيرها ليست في حاجة إلى مزيد من التدمير

أصدرت الرابطة الإسلامية الكردية بياناً حول الاقتتال في كردستان قالت فيه : تلقينا بباليح الحزن والأسى نبأ تحدد القتال بين الإخوة في كردستان العراق في الوقت الذي يحتاج فيه الشعب الكردي إلى الوحدة والأمن والاستقرار أمام الأعداء المتريصين به من كل جانب الذين يريدون أن يثبتوا للعالم أن الشعب الكردي لا يقدر على إدارة نفسه بنفسه، وعلى الرغم من أن عواقب الحرب وخيمة وأثارها خطيرة فقد اثبتت التجارب أن هذه الحروب لا تؤدي إلى المشاكل ولا إلى حسمها بل تؤدي إلى تعقيدها وإشاعة الفوضى والبلبله وانشغال الأمة بعضها ببعض، ولذلك ترى الإسلام يدعو في النزاع بين الإخوة إلى الصلح «والصلح خير» وإلى السلام

بريطانيا

استياء إسرائيلي من ميجور .. و (الليكوند) يهدد بفض معاهدة السلام !!

لندن : هشام العوضي

احتفال «يوم القدس» الذي نظمه أعضاء من حزب (الليكوند) واعتذر عنه، ما يلي: «بما أن الحكومة البريطانية لا تعترف بالسيادة الإسرائيلية على أي جزء من أراضي القدس، فإن رئيس الوزراء يعتذر عن عدم استطلاعه تلبية الدعوة أو إلقاء كلمة في حفلكم المرتقب»، وبالإضافة إلى الغضب الذي نجم عن (لهجة) الرسالة، فقد كان (مضمون) الرسالة كذلك محل انتقاد شديد، إذ صرح مصدر إسرائيلي قوله بأن «القدس هي بلا شك عاصمة إسرائيل.. ورسالة مثل هذه في وقت كهذا غير إيجابية أبداً» وأضاف المصدر «أننا بحاجة إلى الدعم البريطاني، خصوصاً وعملية السلام تمر بأشد مراحلها حساسية» وعلى الرغم من أن الرسالة لم تمثل تقييماً جذرياً في السياسة البريطانية السابقة، إلا أنها أثارت كل هذا التوتر.

من جانب آخر انتقد نائب حزب المحافظين (جون مارشال) رئيس مجموعة (بريطانيا -

تعرض رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، لصفحة هجوم إسرائيلي شديدة إثر تأكيد على رفض بريطانيا الاعتراف بسيادة (إسرائيل) على أي جزئية من أراضي القدس وأعرب بعض نواب البرلمان البريطاني المساندين (لإسرائيل) بالإضافة إلى دبلوماسيين يهود، وشخصيات بارزة في الجالية اليهودية في لندن عن استيائهم لمثل هذا الموقف (السلبى) ولم تخف جهات إسرائيلية انتقادها لرسالة ميجور التي وجهها لمنظمي حفل «يوم القدس» الذي أقيم في لندن الأسبوع الماضي فقد وصف مصدر إسرائيلي الرسالة بأنها «عبر محفزة لعملية السلام» (!) بينما أبدى عضو من حزب المحافظين امتعاضه لقرابة موقف الحكومة البريطانية وعلق عليه بأنه «مثير للدهشة».

هذا وتشير مصادر مطلعة بأن الموقف الوارد في رسالة رئيس الوزراء يعبر عن سياسة بريطانيا المعروفة والقديمة تجاه إسرائيل، غير أن الانتقاد جاء نتيجة (توقيت) الرسالة ذاتها، خاصة (إسرائيل) تحظى بدعم بريطاني كامل لمسيرة (السلام)، وخاصة أن الرسالة تأتي في أعقاب ما وصفها وزير الخارجية البريطاني لوجلاس هيرد من أنها «خطوة هامة» عند توقيع اتفاقية (السلام) في القاهرة مؤخراً، وقد جاء في رسالة ميجور الذي دعي لتقديم كلمة في



■ رابين



■ جون ميجور

هذا وقد انتقدت قيادات بارزة من حزب (الليكوند) اليميني المتطرف سياسة رابين التفارضية مع منظمة التحرير، وقال وزير المواصلات (الإسرائيلي) السابق (موشى كاتزاف) في احتفال الحزب بيوم القدس في لندن بأن (الليكوند) سيعمل على نقض كل عهد السلام التي أبرمها رابين مع عرفات، وأضاف بأنه لم ير في توقيع معاهدة السلام الأخيرة ما يبعث على التفاؤل، وأشار (كاتزاف) إلى أن (الليكوند) ضد قيام كيان فلسطيني في الأراضي المحتلة، غير أن سياسة رابين «هي المستولة عن خلق هذا الكيان الآن». ■

■ إحدى الطوائف اليهودية التي تحرص على ارتداء الشال



التيارات والطوائف اليهودية المعاصرة

بقلم : عبد الرحمن فرحانة

نخرتهم آفة الانقسام، أضف إلى ذلك عامل الشقات الذي كان له أثر فاعل في صبغ الجماعات اليهودية بسمات خاصة حسب الأقاليم الجغرافية التي تسكنها وظروفها المحلية، ومن خلال المد الصهيوني المتصاعد في المنطقة نرى ضرورة إلقاء الضوء على التيارات والطوائف اليهودية المعاصرة وحجم ومكانة كل منها داخل الكيان الصهيوني.

إن البنية النفسية والعقلية اليهودية تحتم التفكك والتشرد، ولذلك فإنه يمكن اعتبار الانقسام العنوان الرئيسي للحياة اليهودية بشعبها: الدينية والاجتماعية والسياسية، وذلك لأن التراث اليهودي ليس وحياً خالصاً كما أنه ليس فكراً بشرياً محضاً، ومن هذه النقطة بالذات

وبالقضاء والقدر، وحرّموا الرق، وفي عام ١٩٤٨م تم الاطلاع على معلومات كثيرة عنهم، وذلك عن طريق الاكتشاف الذي تم في كهوف قمران قرب البحر الميت. ومن فرقهم السامرية، وما زالت هذه الطائفة موجودة حتى الآن، واتباعها لا يؤمنون إلا بالتوراة ولا يعترفون بنبي بعد موسى عليه السلام سوى يوشع بن نون، وفي العالم الإسلامي ظهرت الفرقة «القرائية» ومؤسسها هو عنان بن داود وتتميز هذه الفرقة بتأثرها بالإسلام، لذلك فهي لا تؤمن إلا بالتوراة

عزرا هو ابن الله، أما الفرقة المناوئة فهي طائفة الفريسيين، هؤلاء هم الذين جمعوا العهد القديم (التناخ) وتعتبر اليهودية الأرثوذكسية الحالية امتداداً لفكرهم.

ومن الفرق اليهودية القديمة، فرقة ظهرت في القرن الثاني قبل الميلاد ويطلق عليهم «الاسيينيين» (الحسيديم القدماء) وقد مارس هؤلاء حياة اشتراكية، وحرّموا الملكية الفردية والتجارة واستبدلوها بالمقايضة، وكانوا لا يأكلون اللحم، ويكرهون الزواج، وقد آمنوا بالحياة بعد الموت،

الطوائف اليهودية القديمة

برز في تاريخ اليهودية قديماً طوائف متعددة، من أقدمها الطائفة الصدوقية، وقامت تلك الفرقة على أساس قبول اليهودية كمتعدد ديني فقط، والعيش كلفراد عادييين مندمجين مع غير اليهود، وهم من المؤمنين بضرورة الحصول على الملذات الجسدية، ولا يؤمنون بالبعث، ولا يعترفون بالتلمود والمسيح المنتظر ويعتبرون أن

الأحزاب والحركات الدينية الصهيونية

حزب هنزواحي ١٩٠٢م

حزب هيرعيل هنزواحي ١٩٢٢م

الحزب الرظني الديني (للدال) ١٩٥١م تحالف هنزواحي وهيرعيل هنزواحي

حركة كاخ (مكلا) ١٩٧٢م (الحاخام كاهاتا)

حركة غريش إيزوتيم (كتلة الايمان) ١٩٧٤م

تامي (حركة تراث إسرائيل) ١٩٨١م

حركة متصاد (الحاخام دوكمان) ١٩٨٣م

حركة أمرنا (النساء للتدبنت) ١٩٨٤م

حركة مورشا (التقاليذ) ١٩٨٤م (تحالف متصاد - أوروت - هيرعيل أغرودات إسرائيل)

حركة أوروت (أشوا) ١٩٨٤م (حنا يوزات)

مهاد (حزب الوسط الديني) ١٩٨٨م (الحاخام يهودا عيمطال)

الغردا والبلاد (الحاخام مرشي ليفنجر)

وقد هاجم دعاة «الهسكلية» جمود التراث اليهودي واعتبروه مفرقا في الغيبة واللا تاريخية، لذلك فقد هاجموا فكرة المسيح المخلص واسطورة العودة إلى فلسطين، وطوروا عقيدة الخلاص التلمودية إلى مفهوم انتشار العدالة بين شعوب البشرية، والأهم من ذلك فإن الإصلاحيين لم يعترفوا بقداصة التلمود وبأن مصدره إلهيا، ولكنهم ينظرون إليه كنتاج بشري خالص يأخذون منه ما يصلح للعصر ويردون منه غير ذلك ولا يعترفون بتعزيز الشعب اليهودي (الشعب المختار).

وقد قاوم الإصلاحيون الحركة الصهيونية في بداية نشأتها، ولكنهم عادوا وأوجدوا صيغة للتفاهم معها، وتورد إحصائيات عام ١٩٧٨م بأن عددهم في إسرائيل بلغ حوالي ٩٠٠ شخص فقط، ولهم فيها ١٢ كنيسة منتشرة في بعض المدن، وهم على عداء سافر مع الطائفة

(التوحد) مع الله الموجود في كل مكان. ويسيطر على هذه الطائفة مفهومين أصيلين في عقيدتهم: حب أرض فلسطين (أرض إسرائيل)، والكره الشديد لغير اليهود والاعتقاد ببقاء الدم اليهودي وتميزه.

اليهودية الإصلاحية (اليهودية الليبرالية)

ويمكن اعتبار قول شاعر هذه الطائفة (يهودا غورون) شعارا لهذه الطائفة «كن يهوديا في بيتك، وإنسانا خارج بيتك» وتعود الجذور التاريخية لهذه الطائفة إلى «موسى مندلسون» المولود في المانيا عام ١٧٢٩م والذي يُعرف اليهودية بأنها: «نظام ملقسي يقوم على الوحي الإلهي، وعلى القانون الأخلاقي المستمد من العقل» (٢)، ومن هنا فإن هذه الطائفة لم تنكر العقائد الغيبية في الدين، ولكنها تعتبر أن العقل

التصوفية والشعوذات والتنجيم والسحر، وأكبر حاخامات هذه الطائفة في إسرائيل الحاخام (اليماز شاخ) وأشهر تشكيلاتها التنظيمية منظمة حباد، ومحرر عقيدة الحسدِيم (أن الله موجود في كل مكان، وأن على الإنسان أن يفوض في أعماق ذاته، ويرتفع ويتسامى على حدود الكون والطبيعة حتى يتمكن من الحلول

فقط ولا تعترف بالتلمود، بالإضافة إلى طوائف أخرى كالأيوبيين والقنانيين والفنوصيين (الصابئة) واليودجانية والمارانوس (اليهود الأسبان) والفلاشا واليهود الهنود الذين يطلقون على أنفسهم (بنو إسرائيل).

التيارات الرئيسية المحاصرة

اليهودية الأرثوذكسية

تشكلت الأرثوذكسية اليهودية كردة فعل ضد الاندماج والذوبان في الوسط غير اليهودي، وهي امتداد لليهودية التلمودية، وتأكيدا لذلك يقول أحد رجالها الحاخام (هيرست): «إن قوانين التوراة الكثيرة والمعقدة، ومبادئها العديدة كلها أعطيت لإسرائيل وحدها، حتى يتم انفصالها وتمييزها عن البشر» (١) وترى هذه الطائفة بأن اليهودية دين عملي ونظام حياة، وأن لليهود ستمائة وثلاثة عشر واجبا ليعملوا، بها والتلمود مقدس لديهم ومصدره إلهيا، وهم يدعون لتطبيق القوانين اليهودية (الهلاخا) في حياة اليهود داخل إسرائيل، وتؤمن الأرثوذكسية بعودة المسيح المنتظر، وبأن اليهود هم شعب الله المختار، ولا يسمحون باختلاط الجنسيتين أثناء الصلاة، أو زيارة النساء حائط المبكي.

وتقدر نسبة الأرثوذكس في إسرائيل بـ ٤٠٪ من عدد السكان وقد انقسمت هذه الطائفة إلى جناحين رئيسيين: الحسدِيم (المتصوفون) والمتنديم (التشريعيون).

الحسدِيم (المتصوفون)

وتعود أصول هذه الطائفة إلى الحاخام (إسرائيل اليعازر) وقد أسسها في العقد الرابع من القرن الثاني عشر في لتوانيا، وتمثل الحسدِيد أحد أجنحة الأرثوذكسية اليهودية بالرغم من العداء السافر فيما بينهما، والفكر الديني لهذه الحركة يقوم على نظرة الحلولية اليهودية التي تمزج بين الشعب والأرض والخالق، وتبالغ في العلاقة ما بين العضو التابع والحاخام أو الأب الروحي (الصديق)، ومن هنا فقد غشيتها انقسامات كثيرة، حيث التفت كل فئة حول صديقها الذي يسمونه (الإدمور).

وقد طورت هذه الطائفة ملقوسا دينية خاصة بها تختلف عن ملقوس (اليهودية التلمودية)، وتستخدم في ملقوسها الموسيقي والرقص، ويؤدي اتباعها الصلاة بصوت عال، مع ممارسة الغناء والتصفيق، وقد استقلوا بأماكن عبادتهم والتي تسمى «شتيبليخ».

أما مصدر فكرهم الديني فهي فلسفة «القبالا» والتي تعتبر مزيجا من التعاليم الدينية

اليهود الأرثوذكس هم أكبر الطوائف ويؤمنون بأنهم شعب الله المختار وينبغي انفصالهم وتميزهم عن البشر

الأرثوذكسية في إسرائيل والتي تستولي على زمام الأمور خاصة فيما يتعلق بالمؤسسات الدينية، حيث لا تعترف بهم دار الحاخامية الرئيسية في الدولة، حتى أنها لا تعترف باليهود الذين اعتنقوا اليهودية في الخارج على يد حاخامات إصلاحيين، ويقدر عدد أفراد هذه الطائفة في الولايات المتحدة ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ مليون يهودي ولهم فيها ٨٥٠ كنيسة.

اليهودية المحافظة (اليهودية التاريخية)

جاءت اليهودية المحافظة للتوفيق بين اليهودية الأرثوذكسية والإصلاحية لكنها في

هو الأساس في التعامل مع التراث اليهودي، وإذا فلم يعترف مندلسون بحقائق أرثوية خارجة عن نطاق العقل، وعلى صعيد آخر فقد آمن مندلسون بالفصل بين الدين والدولة ويرى بأن العقيدة مسألة روحية لا تدخل لها بالدولة حيث يقول: «أيها اليهودي، وافق على دستور الدولة، وأعمل بجميع عادات البلد الذي تحل فيه.. ويقوانينه.. ولكن في الوقت نفسه، كن أميناً على دين أبائك وأجدادك» (٣)، ويعتبر أتباع هذا الفكر اليهودي من دعاة الاندماج مع الشعوب الأخرى، وطوروا فكرهم المعادي لعقائد الحسدِيم (القبالا) وأصبحت أفكارهم تسمى «الهسكلية» أي المتنوين.



■ خير دليل على العدوانية منذ الصغر

الطائفة بأن الأمة اليهودية مزيج من ثلاث مقدس ومتساو: هو الشعب والتوراة والإله، إذ لا يتصور أن يتأتي وجود لأحد رؤوس هذا المثلث دون وجود الرأسين الآخرين. وهذه النظرة مخالفة لنظرة الأرثوذكسية التي أظهرت الإله على التوراة والشعب، بينما غلبت الإصلاحية الشعب على طرفي التوراة والإله، وبخصوص الطقوس الدينية فإن المحافظين يجيزون الصلاة بغير اللغة العبرية وذلك حسب ثقافة اليهودي،

وطالبوا اتباعهم بلباس القلنسوة (اليرموك) ووضع الشال (التاليت) على الاكتاف أثناء الصلاة ويسمحون بأن تصبح المرأة (رابيا). ويتنازع هذه الطائفة تياران رئيسيان: الأول وهو التيار المتغلب حاليا ويمثله فئة المتحررين، بينما التيار الثاني يمثله التقليديون، وعن علاقة هذه الطائفة بالحركة الصهيونية ودولة إسرائيل فتعتبر هذه الطائفة من أكثر التيارات الدينية قربا من الفكرة الصهيونية، وبالرغم من ذلك فإن الحاخامية الرئيسية في إسرائيل لا تعترف بها وترفض اعتماد عقود الزواج والمتهودين وكافة الإجراءات التي تتم تحت رعاية الحاخامات المحافظين.. ويقدر عدد اليهود المحافظين في إسرائيل بحوالي ١٥٠٠ شخص فقط بينما يبلغ عددهم في الولايات المتحدة حوالي ثلاثة ملايين نسمة.

اليهودية الإنشائية (التجديدية)

برز هذا التيار الموجود في الولايات المتحدة في بداية القرن الحالي وهو في حقيقته يتبع اليهودية المحافظة، وقد تأثر هذا التيار بأفكار الرابي (مناحم كابلان) ومحور الفكر التجديدي يقوم على إيجاد صيغة دينية تلائم حياة اليهود الأمريكيين للتعيش مع المجتمع الأمريكي، ويخصوص

نهاية المطاف أفرزت كتيار ثالث، وتدين هذه الطائفة لأفكار الراب (زكريا فرانكل) المولود عام ١٨٥١م، والذي يتلخص فكره بمقولة أن اليهودية في العصر الحديث يمكن أن تستمر من خلال البحث العلمي المستند إلى أسس تاريخية ووضعية. ووضع شرطين للإصلاح هما: إجماع الأمة، والعلم، ويقوم الفكر الديني لهذه الطائفة على أسس رئيسية ثلاث:

الأولى: (الوحدة في التنوع) أي ضرورة أن يجتمع اليهود ضمن إطار واحد مع الاحتفاظ على تنوع فكرهم الديني.
الثانية: (اليهودية التاريخية الوضعية) أي أن التراث اليهودي يجب أن يخضع للفحص وهو قابل للتعديل بحسب نفس الطريقة التي مر بها عبر الأجيال السالفة، واستصدار قوانين جديدة منه تلائم روح العصر، وهذا ما يعنون به ب(الوضعية).

الثالثة (الأمة اليهودية) ويعتقد اتباع هذه

نظرتهم للتراث فقد آمن التجديديون بأن الإله لا يعطى على المادة والعلم، ولهذا فهم يرون بأن إرادة الإله المقدسة تتحقق من خلال التقدم العلمي، أما الدين فهو في منظورهم اختراع بشري، مثله مثل الفن واللغة.

وحول أزمة اليهودية مع الحضارة المعاصرة يقول حاخامهم (كابلان) أن التصادم بين اليهودية وحضارة العصر لم يعد مستساغا، لذا فعلى اليهودية أن تطور نفسها لتكون متلائمة مع روح العصر، ويعتقد (كابلان) بأن اليهودية ليست مجرد دين بل هي حضارة دينية، مع أنه انكر فكرة الوحي الإلهي وأمن ببشرية التراث اليهودي، ويخالف (كابلان) رأي التيار الإصلاحية القائل: إن اليهود ليسوا شعبا وإنما هم جماعة عرقية، لذا فإنه يقدس التراث اليهودي بدلا من تقديسه الإله.

ولأن هذا التيار صيغ على أساس تعايش اليهود مع الوسط الأمريكي، فقد رأى (كابلان) بضرورة بقاء الأقليات اليهودية في العالم، وهو يرفض بشدة هجرة كافة اليهود في العالم إلى إسرائيل لأنه يعتقد بأن بقايمهم في الخارج يشكل السند المادي والمعنوي لمشروع (أرض إسرائيل).

وفيما يتعلق بطقوسهم الدينية فقد ظهر أول كتاب للصلاة خاص بهم في عام ١٩٤٥م وفي عام ١٩٦٨م تم تأسيس أول كلية لتسهيل الحاخامات حسب مفاهيم هذا التيار، وبصورة عامة فإن طقوس اليهودية التجديدية مقارنة لطقوس اليهود المحافظين، ولا يوجد لهذه الطائفة في إسرائيل إلا كنيس واحد ويقع في مدينة القدس ويسمى (طالبي الطريق).

عقيدة المسيا (المسيح المخلص)

يقول التلمود: (لما يأتي المسيح تطرح الأرض فطيرا وملابس من صوف وقمحا.. وفي ذلك الزمن ترجع السلطة لليهود، وكل الأمم تخدم ذلك المسيح وتخضع له..)(٤).

إن هذه العقيدة من أهم أركان الفكر الديني اليهودي ولذلك قال الدكتور جوزيف باركلي في كتابه الأدب العبري: «إن قضية المسيح هي من أهم قضايا اليهود على الإطلاق»(٥) وقد نشطت الكتابات عن المسيح المخلص (المسيا) أثناء السبي البابلي نظرا لحاجة اليهود الماسة لمخلص ينقذهم من سبيلهم آنذاك، وتقول المصادر التلمودية بأن هذا (المسيا) سيكون من نسل داود عليه السلام وسيقيم دولة اليهود في فلسطين ويعيد بناء الهيكل، ومع ظهوره سيحكم اليهود العالم، وتنص تعاليم التلمود على أن (المسيا) لا يظهر إلا بعد قيام حرب عالمية رهيبية يهلك فيها ثلثا سكان العالم، ويسمى التلمود هذه المعركة

الأحزاب والحركات الدينية اللاصهيونية (الحدديم)

حركة حياه ١٧٨٨م
أغردات إسرائيل ١٩١٢م
منظمة الطائفة المخردية ١٩٢١م
هبرعيل أغردات إسرائيل ١٩٢٢م
حركة ناظري كارنا (حراس المدينة) ١٩٣٥م
الجهة الدينية التوراتية (١٩٥٥م) اتحاد أغردات إسرائيل وهبرعيل أغردات إسرائيل
الجهة الدينية التوراتية (١٩٧٣م) إعادة تشكيل التحالف وذلك لأن التحالف السابق لم يستمر طويلا
شاس (شرقيون محافظون على التوراة) ١٩٨٤م الحاخامات (عاقودها بيرسيف - آرييه درعي - شاخ)
ديغل هتوراة (علم التوراة) ١٩٨٨م (الحاخام رايتس)



■ يهود يقفون امام حائط المبكى

بصوريتها الحالية شكل من اشكال الخلاص المنتظر، ويسندون تأييدهم للدولة رغم علمانيتها بقول أحد العلماء الوارد في التوراة القائل: «إن الله يفضل أن يعيش أبناؤه في أرضهم حتى ولو لم ينفذوا تعاليم التوراة، على أن يعيشوا في المنفى وينفذوا تعاليمها» ويقول الحاخام زفي كوك «كل خطيئة في إسرائيل مقدسة حتى ولو كانت ضد مشيئته (الرب)» (٧) ويقول إن: «الجيش الإسرائيلي كله مقدس، لأنه يمثل حكم شعب الله على أرضه وملوك السموات تتجلى حتى في عهد حكم دافيد ابن غوريون (العلماني)» (٨).

وأغرب تفسير لعقيدة (المسيح المنتظر) ما يدعوله مفكري غوش ايمونيم أمثال الحاخام كوك، حيث هذا الحاخام بأن المرحلة الحالية التي يعيشها اليهود في إسرائيل هي مرحلة الخلاص السياسي متمثلة بظهور «المسيح بن يوسف» ويعد فناء الصهيونية العلمانية الحالية والتي تمثل الخلاص السياسي سيظهر «المسيح بن دافيد» الذي سيكون على يديه الخلاص الحقيقي المنتظر، ويمكن تصور حدة الجدل المحتدم حول هذه العقيدة من خلال كلمات البروفيسور اليهودي (يشعياهو ليبوفتس) حيث يقول: «لا يحق لأحد التحدث عن بداية

الاستيلاء على فلسطين والكرامية لغير اليهود والاعتقاد بنقاء الدم اليهودي هي الأصول التي تسيطر على يهود «الحريديم»

أما الطائفة الثالثة فيمثلها اليهود اللاصهيونيين (الحريديم) وهؤلاء منذ البداية عارضوا الفكرة الصهيونية لأنها تتناقض مع عقيدة الخلاص التي تقضي بأن العودة لأرض الميعاد يجب أن تكون بعد ظهور (المسيا) وليس قبل ذلك، ولكن (الحريديم) بعد قيام إسرائيل اضطروا للمشاركة في الحياة السياسية رغم استمرارهم باعتقاد عدم شرعية دولة إسرائيل «توراتيا وتلموديا» ويمثلهم حاليا في الحياة السياسية الإسرائيلية أحزاب أغورات إسرائيل وشاس وديغل هتوراة وغيرها، ورغم محاولة التوافق من قبل المتدينين الصهيونيين مع الحكومة الإسرائيلية إلا أنهم يتحالفون مع

الخلاص إلا إذا كان على اتصال بالله، وبما أنه ليس لأحد اتصال كهذا، فإنه ليس من حق أحد القول أننا نسير نحو الخلاص» (٦).

المتدينون اليهود والدولة: أزمة ايدولوجية

ينظر المعسكر الديني بكافة تياراته لدولة إسرائيل على أنها ليست دولة دينية (توراتية) بل يعتبرونها دولة علمانية، ولكنهم انقسموا إلى تيارين من حيث التعامل معها:

الطائفة الأولى: المتدينون الصهيونيون، وهؤلاء انخرطوا في الحياة السياسية قبل وبعد قيام إسرائيل، وهؤلاء يعتقدون بأن إسرائيل

بحرب التتبع، وتذكر الكاتبة الأمريكية جريس هالسيل في كتابها «المؤامرة على الأقصى» كيف استطاع اليهود اقتناع أكثر من عشرة ملايين أمريكي من الانجيليين بأن هذه المعركة الرهيبة ستحدث في فلسطين، ويسمونها هؤلاء باسم «هرمجن».

ويقدر أهمية عقيدة (المسيا) في الفكر اليهودي بقدر ما أثارت من جدل فكري حولها في الوسط الديني، فقد ظل اليهود طوال ثمانية عشر قرنا وعلى مدى قرابة ستين جيلا يعتقدون بأن عودتهم إلى فلسطين تعتمد على ظهور المسيح وتخليصه لهم، أي أن نظرهم للخلاص كانت (أسطورية)، وقد بنى هذا الاعتقاد على نصوص تلمودية وتوراتية، ولكنه في نهاية القرن الثامن عشر ظهرت مدرسة جديدة تفسر هذه العقيدة بطريقة أخرى حيث ظهر كل من الحاخامان (يهودا الكلاي) و(تسفي كاليشر) وأخذا بالدعوة للخلاص الذاتي وعدم انتظار (المسيا).

وقد تجاوز هذان الحاخامان هذه العقيدة وتناولوا ركيزتين هامتين أخريين في الفكر الديني اليهودي ألا وهما: الأرض الموعودة والشعب المختار، وكانت افكارهما انطلقا للصهيونية الدينية، ومع ذلك فقد عارضت الطوائف الدينية اليهودية هذه الدعوة في البداية، ومع مرور الزمن ونجاح هرتزل العلماني في حركته (الصهيونية السياسية)، فقد اضطرت المتدينون للمشاركة في العمل مع الحركة الصهيونية وقد انقسم هؤلاء إلى جناحين من حيث التعامل مع الصهيونية، جناح تعاون معها وحاول التوفيق بين جهود الصهيونية السياسية وما بين التراث الديني اليهودي وسمي هؤلاء بالصهيونيين الدينيين ويمثل هذا التيار في الحياة السياسية الإسرائيلية أحزاب وحركات منها: حزب المفدال، وحركة تامي ومتساد وغوش ايمونيم وحركة كاخ وغيرها وجناح آخر عارض الفكرة الصهيونية لكنه اضطر بعد قيام دولة (إسرائيل) للتعامل مع الحياة السياسية واشترك في اللعبة السياسية ويتمثلون في الحياة السياسية الإسرائيلية بأحزاب أغودات إسرائيل وديغل هتوراة وشاس وغيرها، ويطلق عليهم في إسرائيل معسكر (الحريديم)، ولكن هذا التيار لا يشكل نسيج واحد، فقد انشقت عنه طائفة مازالت تقاطع الدولة وترفض ممارسة الحياة السياسية وتعلن كفر دولة إسرائيل ويطلق عليهم اسم «ناطوري كارتا» (حراس المدينة).

وبما يجدر ذكره بأن الطائفة الاصلاحية قد هاجمت عقيدة (المسيا) واعتبروها فكرة أسطورية وفسروا عقيدة الخلاص التلمودية بأنها انتشار العدل بين الشعوب غير اليهودية وليس ذلك مرهونا بالعودة لأرض الميعاد.

ما تمثل هذه الآراء موقف التيار الديني الصهيوني.

ورغم ذلك فإن الوسط الديني ليس على قلب رجل واحد نحو هذه المسألة، فهناك تيار تمثله القوى الدينية الصهيونية (الحرديم) مثل حزب أغودات إسرائيل وحزب شاس وديغل هتوراة، ويقف على رأس هذا التيار الحاخامان شاخ وعوفاديا يوسف، وملخص رأيهم يقول بأن الإنسان اليهودي دمه أغلى من الأرض ومن هنا فإنه في رأيهم يجوز التنازل عن جزء من الأرض إذا كان في ذلك حقنا لدماء اليهود وأول من أعلن رأيا بهذا الخصوص الحاخام (شاخ) الذي برز وجهة نظره قائلا: لا يجب علينا أن نركز اهتمامنا على المناطق المحتلة، إن شعب إسرائيل ليس كسائر الأمم وفي معظم سنوات وجودنا لم تكن لنا أراضي خاصة باستثناء الفترة القصيرة نسبيا التي أقمنا خلالها في أرض إسرائيل (١٢).

وتبعه في تبني هذه الدعوة الحاخام (رايتس) زعيم حزب «ديغل هتوراة» والحاخام الشهير عافوديا يوسف الذي صرح أثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٨٩م بأنه «يمكن بموجب الشريعة اليهودية التنازل عن مناطق في أرض إسرائيل إذا كان استمرار السيطرة عليها يؤدي إلى سفك الدماء، ولكن هذا التيار يواجه معارضة شديدة في الوسط الديني وخاصة من قبل الصهيونيين الدينيين وحاخامات دار الحاخامية الرسمية في إسرائيل، ويعتبر التيار الرافض هو المتغلب في الوسط الديني حاليا. ■

الهوامش

- (١) المتدينون في المجتمع الإسرائيلي - صلاح الزور.
- (٢) المصدر نفسه.
- (٣) الغزو اليهودي لفلسطين فكريا وخلفيا - حسين المهدي.
- (٤) عقيدة المسيح المنتظر وتعاليم التلمود د. محمد علي البار.
- (٥) المتدينون في المجتمع الإسرائيلي صلاح الزور.
- (٦) المصدر نفسه.
- (٧) غوش إيمونيم - الوجه الحقيقي للصهيونية (داني روينشتاين) ترجمة: غازي السعدي.
- (٨) المتدينون في المجتمع الإسرائيلي.
- (٩) المصدر نفسه.



■ تظاهرة ليهود معارضين للسلام

ديفيد. يقول أحد مفكري التيار الديني الحاخام زفي كوك حول مسألة الأرض والسلام: «إن من الخطيئة والحرمة تسليم أرض إسرائيل للأغراب، وإن من يفكر بتسليم أرض إسرائيل للأغراب يفتقر إلى الإيمان لأن التوراة نصت على عدم تسليم أراضيها للأغراب إلى الأبد...».

وقد عقد اجتماع لخريجي مدرسة «مركز هراب» الدينية في القدس فوجه الطلاب الخريجون ثلاث أسئلة لمئات الحاخامات الذين حضروا الاجتماع وكانت الأسئلة على هذا النحو:

- هل يسمح حسب تعاليم التوراة التخلي عن مناطق محررة من (أرض إسرائيل)؟
- هل يسمح التخلي عن مناطق خوفا من استيعاب عدد كبير من العرب داخل حدودنا؟
- هل يجب أن نرغمنا الضغط الدولي على الانسحاب؟

وكانت أغلب إجابات الحاخامات: (يجب عدم التخلي عن أي شبر من أرض إسرائيل) (١٠).

ويرى المتدينون أن التمسك بالأرض أو الانسحاب منها يجب أن يكون مبررا توراتيا وذلك لأن الأرض والتوراة والشعب ثالث مقدس يجب أن لا يفصم، وترجمة لذلك يقول الحاخام غولد برغ: «بغية بقائنا في تلك المناطق يجب أن تفرض التوراة على أمم العالم على أنها وثيقة سياسية لكي يرى الأجانب ما يجري هنا بفعل الإرادة الإلهية الكبيرة» (١١) وترسيخا لروح هذا المعنى يقول الحاخام موسى لينفجر: «إن القوة التي كانت وراء تحرير الضفة الغربية وسيناء عام ١٩٦٧م لم تكن سوى قوة الإله» (١٢) وغالبا

المعسكر الحريدي ضد الحكومة فيما يتعلق بالمسائل الدينية أو القضايا التي لها مساس بالقيم الدينية، ومن أمثلة ذلك دستور الدولة الذي يرفض المتدينون بكافة طوائفهم أن يكون علمانيا، وبسبب هذا الرفض فقد وصلت الكنيست عام ١٩٥٠م إلى حل وسط بأغلبية (٥٠) صوتا ضد (٢٨) يدعو إلى تأجيل البت في مسألة الدستور إلى إشعار آخر، وما زالت إسرائيل حتى الآن بدون دستور بسبب هذا الخلاف.

ومن أكثر الأمور حساسية مسألة التربية والتعليم، إذ أنه بسبب علمانية التعليم في الدولة فقد استقلت

الطوائف الدينية بمدارس خاصة بها مثل مدرسة بني عقيب ومركز هاراب الدينيين وجامعة بار ايلان، وعلى صعيد هذه المسألة فقد نشبت أزمة سياسية بين المتدينين وحكومة رابين بسبب استئصال شلوعيت الوني من حزب ميرتس اليساري لوزارة التربية وتصريحاتها المعادية للدين، وقد اضطر رابين في نهاية المطاف لإجبار الوني على ترك وزارة التربية..

والمسائل التي يختلف فيها المتدينون مع الحكومة كثيرة منها ما هي قضايا مؤجلة مبرها من الصراع والبعض منها يتفجر بين الفينة والأخرى، وأهمها مسائل السبت، والخدمة العسكرية، والأطعمة، والذباح، والمرأة، والزواج المختلط، وقوانين الآثار والحفريات، وقانون التشريع وزراعة الأعضاء، وقانون حقوق الإنسان ولعل من أكثرها خطورة (قانون من هو اليهودي)؟

ورغم أن المتدينين لا يشكلون أكثر من ١٥٪ من المجتمع الإسرائيلي في مقابل ٣٠ - ٣٥٪ من العلمانيين و ٥٠٪ و ٥٥٪ من المحافظين (التقليديين) لكنهم يتمتعون بنفوذ واسع في الحياة السياسية الإسرائيلية، ومن خلال ضغوطاتهم المستمرة فإنهم يوجهون في كثير من الأحيان سياسة الحكومة الإسرائيلية الداخلية والخارجية على حد سواء.

المتدينون والأرض والسلام .. الأرض الموعودة

حول الموقف من الأرض هناك جدل محتدم في الأوساط اليهودية، وخاصة عندما طرحت مسألة السلام، وذلك بعد عقد اتفاقيات كامب

بيان جدير بالا هتمام (١ من ٢)



بقلم: أحمد منصور

النفس الوحيدة وليس في شريعة الإسلام نص أو أثر يشير أية إشارة إلى ما تتضمنه بعض المذاهب والأديان الفاسدة التي افترت على الله الكذب وادعت أن المرأة مخلوق شيطاني أو نجس بل إن رسول الله ﷺ يقول: «النساء شقائق الرجال»، ونصوص القرآن تقول: «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحسبته حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون». ومسؤولية المرأة الإسلامية كالرجل سواء بسواء فهي مسؤولة عن تصديقها وإيمانها بالله والرسول وإن خالفها القرب الناس من أب أو أخ أو زوج في ذلك، والمرأة كالرجل مأمورة بالإيمان بالله واليوم الآخر والكتاب والملائكة والنبين، وعلى المرأة ما على الرجل من واجب التفقه في أحكام الدين، والحدود المنصوص عليها في الشريعة الفراء واحدة بالنسبة للرجل والمرأة فالسارق، كالسارقة والزاني كالزانية، ونفس المرأة في القصاص كنفس الرجل، ولقد شاركت النساء في بيعة العقبة الأولى وفي بيعة العقبة الثانية ولحكمة شاعها العليم الخبير كان أول من آمن وساند وايد وأبخل للسكينة على رسولنا المصطفى ﷺ امرأة هي خديجة رضي الله عنها، كما كانت سمية رضي الله عنها من السابقات إلى الشهادة في سبيل الله كما أخرج مسلم وأحمد وابن ماجه عن أم عطية الأنصارية قالت: «غزوت مع رسول الله ﷺ سبع: غزوات أخلفهم في رجالهم فاصنع لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى»، كما شاركت نسبية بنت كعب رضي الله عنها في حروب الردة في عهد أبي بكر رضي الله عنه فباشرت القتال بنفسها وعادت وبها عشرات الجراحات بين طعنة وضربة. كما لا يصح زواج في شريعة الله إلا بموافقة المرأة ورضاها وإجازتها ولا يجوز شرعا إجبارها على الزواج ممن لا ترضاه، كما أن للمرأة نمة مالية كاملة لا تنقص شيئا عن نمة الرجل المالية، ولها حق التصرف بمختلف أنواع التصرفات المقررة شرعا فيما تملكه فلها أن تبيع وتشترى وتقايض وتهب وتوصي وتقرض وتقرض. أما نقص العقل عند المرأة فهو محدد بالشهادة على أمور معينة أهمها الدين أي القرض وعقود البيع والحدود ويقطع بعدم إطلاق نقص العقل أو أنه يتسنى بالمرأة فيفقدنا المساواة الإنسانية بالرجل. (يتبع)

الإسلامي حوالي ثلاثين ندوة من أصل مائة واثنى عشر علاوة على أن الندوة الرئيسية كانت عن الحقوق المهضومة. على حد زعمهم - المرأة في دول العالم الإسلامي - وللأسف فقد كان محور حقوق المرأة الثلاثي يتحدثن عنه هو حق المرأة في الإجهاض - حتى تشيع الفلحشة في المجتمع - وحقوقها في الابتذال الأخلاقي متغافلين ما وصل إليه حال المرأة في الغرب من انحطاط جعل الكثرات ينادين بحقوق المرأة الغربية في حفظ كرامتها وصيانتها من الابتذال والابتزاز الذي تتعرض له. وما دفعني إلى تناول هذا الموضوع هو تلك التعميم الإعلامي الكبير الذي لاقاه البيان الوافي الذي صدر عن «الإخوان المسلمون» فيما يتعلق بوضع المرأة المسلمة في المجتمع المسلم والموقف من مشاركتها في الانتخابات واختيارها في المجالس المنتخبة وتوليها للوظائف العامة والحكومية والعمل عموما، ورغم مرور ما يقرب من شهر على صدور البيان الذي طبع ووزع في شهر مارس الماضي فلم نجد ولحدا من هؤلاء العلمانيين المتباكين على حقوق المرأة قد تعرض للبيان أو تناوله من قريب أو بعيد، ورغم أن البيان في مجمله هو بيان وتبيين لحقوق المرأة المسلمة وبورها في المجتمع المسلم منذ أربعة عشر قرنا وأنه لم يزد كثيرا عما بينه علماء الأمة وفقهاؤها المعاصرين والمؤلفين من حقوق المرأة المسلمة في الوقت الراهن من خلال النصوص الشرعية الصحيحة والقواعد الفقهية الأصيلة، إلا أن أهميته تكمن في أنه أول بيان رسمي يصدر عن جماعة الإخوان المسلمين التي تعتبر - حسب رأي المؤرخين - كبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث حول هذه القضية وهو بهذا لا يبين رأي عالم واحد أو فئة صغيرة من الناس أو بعض العلماء، وإنما هو رأي جماعة لها امتدادها في أطراف الدنيا، جلس عليه لفيف من العلماء والفقهاء والمفكرين فترة طويلة واجتهدوا من خلال نصوص القرآن والسنة وواقع الأمة وحاجة العصر فحددوا مكانة المرأة المسلمة في المجتمع المعاصر فنكروا في البداية مكانتها من خلال أحكام ديننا الحنيف، وقالوا إن المرأة هي الأم وهي الابنة والأخت وهي الزوجة وهي نصف المجتمع ونصف الأمة والقائمة على تنشئة كل الجيل اللاحق من الرجال والنساء. ولقد خلق الله تبارك وتعالى آدم من تراب ثم خلق منه حواء ثم توالى النسل من ذات

حينما يصدر بحث أو دراسة أو بيان عن الحركة الإسلامية يوضح قضية إسلامية كانت مسار تساؤلات أو يبين حقيقة واقعية لم تكن واضحة، أو يزيل شبهة مفتعلة وضعتها العلمانيون وأعداء الدين، بقصد تشويه صورة الإسلام أو الإسلاميين نجد العلمانيين قد أصيبوا فجأة بالعمى والصمم والبكم وأداروا وجوههم عن الحق الذي ظهر واتجهوا ناحية قبلتهم في الغرب ليجتروا عن شبهة أخرى أو تهمة جديدة تلوكها السنتهم وتخطها أقلامهم تشويها في الدين وطعنا في الإسلاميين، ولعل شعار حقوق المرأة الذي رفعوه - ولا زالوا - قد حظى بالاهتمام الأولي عبر كتاباتهم وعبر وسائل الإعلام التي تخضع لهم، فاهانوا المرأة وابتذلوا وجعلوها سلعة تباع وتشترى ولم يحفظوا لها كرامة أو يصونوا لها عرضا وأصمى الإسلام بما ليس فيه وأنه قد كبت طاقات المرأة وغيبها وجعلها قعيدة البيت وطريدة المجتمع فخذت بكلامهن الضعيفات والمتبذلات من النساء ووجد هؤلاء تشجيعا كبيرا من المؤسسات والجمعيات الغربية التي يسيطر اليهود على توجهاتها في الغرب حتى صارت قضية المرأة في بلاد العالم الإسلامي هي محور اهتمام كبير من تلك الجمعيات التي بدأت تشكل طوبي، فيما بينها بغية الضغط على الحكومات في المنطقة من أجل منح المرأة المسلمة مزيدا من الحقوق والحرية. على حد زعمهم - وصارت النساء المتبذلات في بلادنا ضيفات دائمات لدى هذه الجمعيات والمؤسسات.

وانكر أثناء حضوري مؤتمر اتحاد منظمات دراسات الشرق الأوسط «ميساء» الذي عقد في ولاية ثورث كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية في نوفمبر الماضي ١٩٩٣ قد بلغ عدد الندوات التي تناولت وضع المرأة في بلاد العالم

حسابات المم

الشمال والجنوب، وفي غياب برلمان قادر على اتخاذ قرارات ملزمة للطرفين المتنازعين وهما المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي، وتعطلت الحكمة وفشلت جهود المصالحة، وصارت القرارات هي مجرد اجتهادات فردية للقائمين على رأس السلطة حيث تلعب المناورات الشخصية أوسع الأدوار في التحريض والمواجهة، وهي في النهاية حالة حزبية مقبلة تستوطن شرقنا الإسلامي منذ زمن طويل.

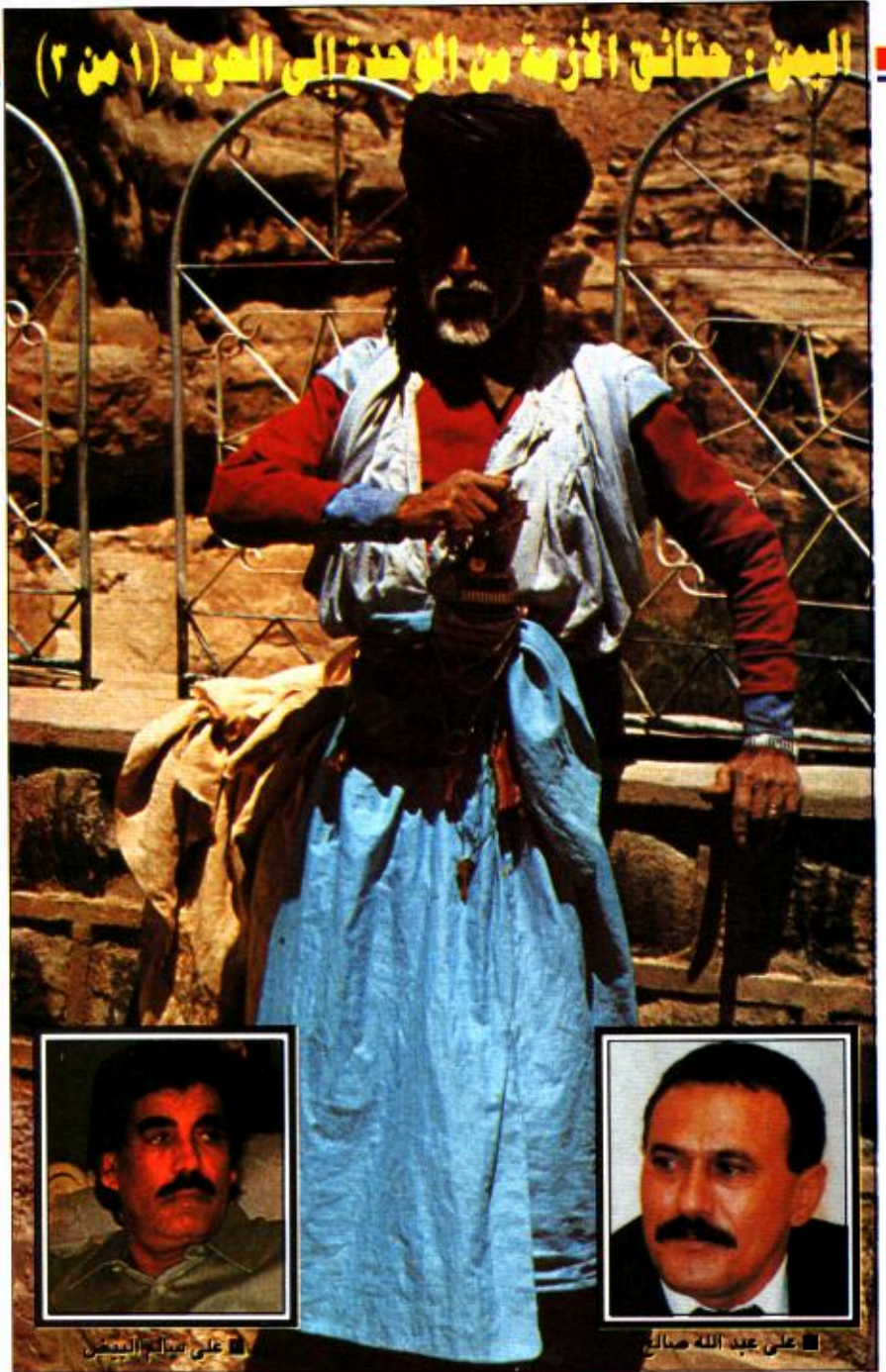
لقد قامت الوحدة وهي على وشك أن تفشل، لأسباب أساسية وهي - على رأي رئيس اليمن الجنوبي السابق على ناصر محمد - أن القيادة السياسية عند قيام الوحدة لم تكن تمتلك رؤية استراتيجية لبناء دولة الوحدة، ومؤسسات تلك الدولة، فالقيادة السياسية لم تعط الاهتمام لمعيشة الناس أو أمنهم واستقرارهم، كما أن القيادة اليمنية لم تول اهتماماً للمؤسسات الرسمية والعسكرية ولم تول الاهتمام لتوحيدها، لتتحول إلى جيش يحمي الوحدة بدلاً من تدميرها. (الشرق الأوسط ١٠ مايو ١٩٩٤م).

فبالرغم من الإعلان عن قيام الجمهورية في مايو ١٩٩٠م، إلا أن بناء الدولة لم يتم، وظلت هناك العديد من الثغرات، لعبت من خلالها الحزبية السياسية أسوأ أدوارها في إضعاف وتحطيم حقيقة الوحدة، وواد حلم بقائها.

إن تفهم حقيقة ما يجري الآن في اليمن، يحتاج إلى مراجعة ملابسات الواقع الذي قامت عليه الوحدة، ومن ثم معاودة النظر والتفكير في النسيج الاجتماعي والسياسي الذي تمت من خلاله حياكة هذا البناء الوجداني، ثم محاولة استشفاف مكامن الوهن التي أضعفت النسيج، وجعلت الصرح على وشك التصدع تحت ضربات المصالح الحزبية العاتية والعقلية الفردية الطاغية.

إن الكل يتحدث عن الوحدة «دولة الوحدة» فهي في خيالات الناس وتطلعاتهم حقيقة مرجوة ورغبة ملوحة، حتى أن السياسيين والعسكريين الذين أوقدوا نار الفتنة والحرب لا يزالون يزايدون على الوحدة ويتباكون على ضياعها وينتهم كل منهم الآخر!!

إن أزمة الحرب اليمنية إذا لم يتم تطويرها بالسرعة والقوة المطلوبة، فإن النزف سيتسع وقد تنساق إليها أطراف عربية أخرى، لنجد المنطقة نفسها بعد ذلك في «مشغلة قاتلة» تستهلك عافيتها وثروتها، ليظل هذا الشرق الإسلامي تركمة محطمة من الأحقاد والعداوات، ينتهب الغرب ثرواته وتتوسع إسرائيل على جسده



واشنطن : د. أحمد يوسف

لا تكاد تمضي سنة في شرقنا الإسلامي إلا وفاجعة قاتلة تحط ببولائها وغلوائها في إحدى جوانبه، حيث تستعر الحرب وتأتي نيرانها على كل ما أخره من ثروات، يتهدم مع حممها عامر البنين وجميل العمران.. وتعقب ذلك جراحات ونكسات لا تداويها إلا عقود من الزمان، هذه هي مأساة الشرق حيث يتفرد الحاكمون فيه بالسلطة والقرار، وتدفع الشعوب نتيجة لنزواتهم خيرة أبنائها ومقومات وجودها، كدولة تتمتع بالسيادة والاستقلال.

اكتنفت الأزمة وسدت طرق الحل، فكانت الحرب كما يبدو هي الخيار السياسي للخروج من ظلمات النفق، ووضعية الشلل التي وصلت إليها الأمور بين القيادتين السياسيتين في

لقد راهن الكثيرون على نجاح «الحكمة اليمنية» في إنهاء الخلافات ورأب الصدع قبل أن تصل الأمور إلى مرحلة المواجهة والصراع، ولكن عوامل كثيرة غلبت فيها المصالح الحزبية،

الح في تناقضات الشمال والجنوب

خليطا (إسلامي وعلماني)، وكان هناك صراع بين هذين التيارين يعتمد على قوة وزير التعليم ومنهجه الفكري، مع وجود العديد من المعاهد العلمية الإسلامية، أما في الجنوب فقد قامت السياسة التعليمية على اتباع منهج اشتراكي ومعاهد يسارية، والمنهج التعليمي مبني على أسس ثابتة لا علاقة لها بتغييرات الحكومة، كما هو الحاصل في الشمال مع تحريم التعليم الديني.

الناحية الإدارية

اعتمد النظام في الجنوب سياسة بيروقراطية من بقايا النظام الإنجليزي دون تطوير، مع انتظام حزبي في إطار الإدارة وسيطرة الدولة على الجهاز الإداري، أما في الشمال فقد اعتمد النظام سياسة إدارية مصرية لم تتطور مع عدم وجود ضوابط إدارية، ويخضع النظام الإداري لمقاييس شخصية مع تكديس وظيفي، وأما في الجنوب، فقام على مقاييس عشائرية حزبية.

الناحية الدينية

يوجد في الشمال مذهبان هما: الزيدي

ظاهر، كما أن أفكارهم مشتقة بحسب انتماءاتهم السابقة، كذلك توجد عدة أحزاب في الشمال وتعددية سياسية، بينما تم القضاء على كل تواجد سياسي آخر في الساحة.

ومن حيث البرلمان يتم التشكيل في الشمال عن طريق الانتخابات أو التعيين، ويراعى أن تكون المناطقية والعشائرية والحزبية ممثلة فيه، وفي الجنوب يكون التمثيل للحزب وتراعى العشائرية من خلاله.

ومن ناحية تأثر النظامين في سياستهم الخارجية، فقد كان الشمال أكثر تأثرا بالغرب ودول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق، أما الجنوب فقد كان معجبا بالأنظمة الاشتراكية وعلى رأسها موسكو وليبيا إضافة إلى إيران.

ومن الناحية التنفيذية يتمتع رئيس الدولة في الشطر الشمالي بصلاحيات واسعة، فهو يامر الوزراء ويعينهم ويقيهم، وله تأثير مباشر في سير الحكومة والجيش والأمن والسياسة الخارجية، وله عطايا مالية، ويبيده إمكانيات توزيع المناصب والمراتب وتصديق المشاريع، نظرا للتركيبية القبلية والعسكرية للدولة.

أما الشطر الجنوبي فالرئيس يستقبل ويودع ولا يستطيع أن يغير الكثير، إلا من خلال مركزه في الحزب، وصلاحياته المالية والإدارية محدودة.

الهزيل ما وسعتها الخطوة ونشوة الانتصار، إن الأزمة اليمنية هي صورة لجنين الواقع العربي المفجوع بالسلطة الدكتاتورية والتناقضات الحزبية، تلك السلطة التي تستمرى خيارات الحرب والمواجهة بدل المصالحة والحوار.

وقبل أن نوغل في التكهّن والتساؤل حول مستقبل الأزمة اليمنية، فإننا نحتاج إلى استعراض خلفية الأوضاع التي سبقت قيام الوحدة، والتي جعلت منها في مرحلة ما بالرغم من التناقضات الحزبية بين الشمال والجنوب حتمية سياسية للاستقرار وألوية يطالب بها الجميع.

لقد بدأت في اليمن منذ فترة طويلة لجان وحوارات للوحدة منذ عهد القاضي عبدالرحمن الإيراني، وكانت هذه الحوارات مجرد أحاديث ونوع من المساومات والمزايدات السياسية، نظرا للخلاف الجذري بين النظامين من الناحية الفكرية، فايديولوجية النظام في الشطر الجنوبي هي الماركسية، وايديولوجية النظام في الشمال هي مزيج من الإسلام والعلمانية والعشائرية وبعض الأفكار القومية، وتحليل التركيبية اليمنية تظهر لنا الفروقات والتناقضات التالية:

الناحية الاجتماعية

تختلف التركيبية الاجتماعية بين الشطرين، فالقبلية لها دلالة التأثير في العقلية الشمالية، والقبلية قائمة على قوة نفوذ المشايخ، وهناك تماسك قبلي له أعرافه، بينما الشطر الجنوبي تلعب القبيلة والعشائرية من حيث التفكير والولاءات في إطار الحزب ويدون أعراف، ولا تظهر السيطرة القبلية إلا من خلال الحزب والعسكر عند الحاجة لها، وتختلف قبائل الشطر الجنوبي عن الشمالي كثيرا، خاصة بعد القضاء على السلاطين وعدم وجود أي قوة للمشايخ، إذ انتقلت قوة هؤلاء وسلطاتهم لقيادات الحزب والعسكريين في المنطقة.

الناحية السياسية

يختلف النظامان، فالشطر الجنوبي يسير وفق سياسة حزبية، والحزب هو الدولة، والأمن العام أقوى من رئيس الدولة، وفي الشمال العسكرية القبلية هي الأساس، ولا يوجد حزب وعقائدي، للسلطة، ولكن هناك خليط من أفكار متعددة يدين بها أشخاص ولاهم للرئيس ولو

الناحية الاقتصادية

اعتمد الشطر الجنوبي سياسة الانفلاق، وملكية الدولة وسيطرتها الاقتصادية والتأميم وقوة القطاع العام وعدم وجود القطاع الخاص، وانتهاج السياسة الاشتراكية ورخص المواد الكمالية، وفي الشمال، كان هناك انفتاح اقتصادي له قيود، وتخضع أغلب السلع الاستهلاكية لمضاربات السوق وقوة القطاع الخاص.

الناحية التعليمية

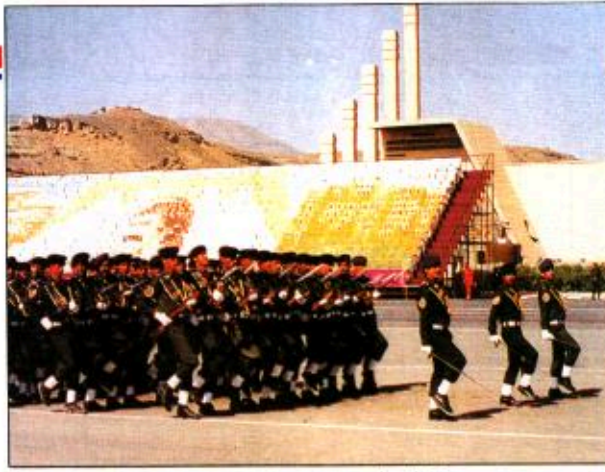
أخطت النظام في الشمال منهجا تعليميا

الأزمة اليمنية هي صور للواقع العربي المفجوع بالسلطة الدكتاتورية والتناقضات الحزبية التي تستهل خيار الحرب والمواجهة بدل الحوار والمصالحة

والشافعي مع وجود صراعات سياسية بين اتباع المذهبين، ولا يوجد في الشطر الجنوبي إلا المذهب الشافعي، ويحصر الصراع بين تيار سلفي وتيار صوفي، وفي حضرموت بالأخص صراع بين سادة فيه وغيرهم من سلفيين عشائريين، يكرهون سيطرة السادة، وفي الشمال صراع في المناطق الزيدية بين السادة «الشيعية» والقحطانيين «السنة» من قضاة ومشايخ.

الناحية الفكرية

يتواجد في الشمال تيار إسلامي قوي متمثلا في الإخوان المسلمين والسلفيين، وفي الجنوب يوجد إخوان مسلمين وسلفيين إضافة



■ الجيش اليمني ومساندة الحرب

النظام التقليديين، وإجهاض فرص ومحاولات أي ثورة شعبية أو حركة تمرد في المستقبل. أما الشطر الشمالي فكانت تعتوره مشاكل فتور مع جيرانه من دول الخليج ويعاني من قلة الدعم، واعتمد الحكام فيه على الدعم العسكري القبلي لجماعة الرئيس، وهم الذين يشكلون قوة الرئيس الحاكم من خلال السيطرة على الجيش والأمن.

واعتمد نظام الشمال تحسين علاقات مع دول الغرب، ولكن التغييرات العالمية والاضغوط الداخلية، مع وجود استثمارات غير إنتاجية وإنما استهلاكية وعمران سريع وحياة رفاهية مصنعة تقليدية ومشاريع كبيرة، كل هذه لم تتمكن من السير بسرعة نظراً لقلة المعونات وإسراف السلطة في الصرف مع عدم إداري لم يتطور مع تغير الزمان.

وظل الشمال يراقب ما يجري في الجنوب، حيث أن الشمال بعد دخوله مجلس التعاون العربي اختلف ورأى أن بعض دول الخليج تركّز على الوضع في الجنوب كحليف، وانزعج النظام من زيارة بعض المسؤولين الخليجيين للجنوب، وخشى حكم الشمال من قيام دولة قوية في الجنوب تكتفيها استثمارات وأموال يستغلها خصومه السياسيين، بالإضافة إلى صراعات الشمال الداخلية بين عدة تيارات إسلامية وعلمانية ومشايخ، مع التزامات للسلطة مع عدة جهات داخلية عسكرية وعشائرية ودينية وأيبرالية، لقد كان الوضع يوشك على الانفلات منها بسبب الظروف، ويصعب عليها ذلك مع وجود الضغط الخارجي وقلق الخطر الأمني والتغيرات الدولية، ورأى النظام في الشمال أنه يمكن احتواء الوضع في الجنوب من خلال انتشاره اقتصادياً، وإغراق حكامه بالأموال، واستغلال ثغرات الوضع الاقتصادي والسياسية، في تركيبة الحزب الجديدة ومحاولة الدخول إلى قيادته من خلالها، ومن خلالها يستطيع الشمال إزاحة الوضع في الجنوب في الإطار العام، والضغط على دول المنطقة من خلال وجود سكاني وعسكري وسياسي قوي، والتحاور معها بذلك من مركز القوة وبالتالي كسب ثقة الدول الغربية.

في الوقت الذي كان فيه تفكير النظام في الجنوب باستغلال الشمال والتنافس من خلاله، واستغلال ثغرات التناقضات العسكرية والسياسية والأمنية والاقتصادية فيه، ومن ثم خلخلة الوضع من الداخل، وإضعاف السلطة ثم الانتفاض عليها بعد ذلك.. وإذا تعذر هذا، فإن إمكانية قيام دولة قوية في الجنوب على إكنايات الشمال احتمالية وأردة. ■

إلى بعض عناصر الجهاد التي خرجت كرد فعل للتيار الماركسي، وكلهم يعمل بشكل غير علني ولا تأثير إلا للجانب المتطرف، وكذلك تختلف العادات والتقاليد بين الشطرين من منطقة إلى أخرى.

الناحية الأمنية

في الشمال الناس مسلحون وبالأخص القبائل، والسلاح جزء من حياة الناس، والقضية الأمنية مشتركة بين القبيلة والجيش والأمن، والعسكر يشكلون قوة نفوذ كبيرة في البلاد، وفي الشطر الجنوبي السلاح محرم على القبائل والشعب ولكنه لأعضاء الحزب والمليشيات، والأمن موزع بين الجيش والشرطة ومليشيات الحزب وقوة المليشيات أكبر.

تصل نسبة السكان في الشمال إلى اثني عشر مليوناً، بينما هي في الجنوب لا تتجاوز ثلاثة ملايين نسمة، وهناك لاجئون جنوبيون في الشمال ودول الخليج معارضون للسلطة، كما أن هناك معارضين شماليين في الجنوب معارضين للسلطة.

وسط هذه التناقضات قامت الوحدة وتمت إجراءات الدمج والإحاق في ظروف سريعة وأحداث جسام.

لقد قامت الوحدة بعد سقوط نظام موسكو وبروستروكا جورباتشوف وقد خرج النظام من أحداث ١٣ يناير الدامية التي أودت بحياة العديد من قادة الحزب الأقوياء، وتحولت القيادة إلى عناصر لم تتخيل يوماً أن تكون في قيادة الحزب، وتركزت القيادة القوية في قبائل حضرموت ويافع والضالع مع ضعف نثينة وشبوة.. وقام التحالف بين أهم قيادي الحزب الجديد حيث كانوا من منطقة واحدة وهم البيض، العباس، ابن حسنين، ويقال أن الثلاثة من السادة، وكان خوف هؤلاء من تطورات التغيير قد جعلتهم يسبون مجبرين في طريق التغيير لحفظ بقائهم في السلطة، مع الاستفادة من بقايا الحزب الباحثة عن قيادة، وبالأخص اتباع عبد الفتاح التانهين في وسط الصراع، مع كراهية من أبناء البلاد لكونهم شماليين فلم يجدوا بدا من الارتباط بحلف البيض وبني حسنين والعباس السيلي، حيث يمثل الأول الحزب، والثاني الجيش، والثالث رئاسة الدولة والأمن، وهؤلاء لم يكن ولازمه الصربي إلا من أجل البقاء، ولذلك سرعان ما غيروا مواقفهم على ضوء المتغيرات، وأعلنوا انفتاحهم على دولة المنطقة للحاق بما فات، ولكسب الشعبية وتحصيل بعض مراكز القوة عوضاً عن القوة الحزبية والعسكرية.

ورغم انفتاح هؤلاء وسعيهم للتغيير إلا أن العقلية الفكرية والإدارية لم تتغير، لكونها نشأت معهم ويصعب معها حدوث أي تغيير سريع.

الجنوب ومخرج الوحدة

لقد كان الشطر الجنوبي مثقلاً بالدين، والبلاد تعيش في حالة من التخلخلة الاقتصادي والعمراني، وبدأت الثارات القديمة في الاستيقاظ بعد سقوط الشيوعية، حيث شرع خصوم النظام - وهم كثير - بالتحرك، ويتمثلون في السلاطين الذين طردوا، والسياسيين الذين لجئوا إلى الخارج ولهم أتباع في الداخل، إضافة إلى انصار جبهة التحرير، وفئات من الجبهة القومية المؤيدة لعلي ناصر.

وعندما أوقفت حكومة موسكو ودول المجموعة الاشتراكية «الكوميكن» دعمها الاقتصادي والعسكري، وتباطأت دول الخليج في دعم النظام الجديد، كما أن دول الغرب كانت غير مستعدة لتغيير سياستها قبل أن يسلك النظام نهجا ييشر بتغيير مواقفه الداعمة للمنظمات الإرهابية اليسارية، وأحداث تجديدت في علاقاته وممارساته الاقتصادية والسياسية، وهذه كلها تحتاج إلى مراحل وزمن.

ولكن الوقت لا يرحم، وهو ليس في صالح هؤلاء، ولو اعتمدوا على المستثمرين من دول الخليج، فهؤلاء غير مستعجلين لخوفهم من هؤلاء، كونهم يمثلون رمزاً لنظام أممي «شيوعي»، والأوضاع غير مأمونة والأمر يحتاج إلى وقت.

لذلك، عندما رأى الحزب الاشتراكي في الجنوب ما يجري في أوروبا الشرقية وغيرها، كانت الوحدة بالنسبة له هي المخرج الوحيد من الأزمة الاقتصادية الخانقة، وبوابة الدخول إلى الغرب والدول الخليجية والمستثمرين من تجار الشمال والجنوبيين المقيمين بالسعودية، مع الحفاظ على قوتهم كحزب حاكم، وتقويت الفرصة على قيام أي تجمع أو حركة لأعداء

القيادة البوسنية ترفض المبادرة الأمريكية الأوروبية

المبادرة تمنح الصرب نصف أراضي البوسنة

زغرب : أسعد طه



■ أحد اجتماعات جنيف

مبادرات عديدة دفعت بالقيادات البوسنية لأن تصيغ رد فعلها حاداً وقويًا على المبادرة الأمريكية - الأوروبية . الأهمية التي أتت ثمرتها للقاء وزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وخمس من دول الاتحاد الأوروبي .

فقد اتهم حارس سيلاجيتش رئيس الحكومة البوسنية الولايات المتحدة الأمريكية بأنها قد رضخت للضغوط الأوروبية ، وأن الأطروحة الجديدة للسلام ليست إلا مكافأة وتكريساً للعدو الصربي على جرائمه التي ارتكبها في حق المسلمين وأن القضية البوسنية قد بيعت وأدخلت إلى مرحلة التجميد .

الاقتصادية المفروضة على صربيا إلى أن يتحقق السلام الشامل .

إلا أن أخطر ما تحمله هذه المبادرة هو الاتجاه إلى حسم الأزمة البوسنية بصورة نهائية ولو على حساب المسلمين ، وذكرت جريدة الجمهورية الإيطالية يوم ١٤ / ٥ / ١٩٩٤م تعليقاً على المبادرة : أن المؤتمرين انقسموا إلى مجموعتين :

إحدهما : بزعامة فرنسا التي تريد من خلال المبادرة أن يفهم المسلمون أنهم خسروا الحرب بشكل نهائي وعليهم أن يقبلوا نتائج ذلك . وثانيهما : تمثله الولايات المتحدة الأمريكية التي تطالب بتقسيم عادل للبوسنة والهرسك ودعم الدولة الفيدرالية بين المسلمين والكروات .

ويجب الإشارة إلى أن الصرب رفضوا بدورهم هذه المبادرة بدعوى أن وقف إطلاق النار لمدة أربعة شهور لا يكفي وأنه يجب الاتفاق على وقف دائم وشامل بدون أي شروط ، وعلى أرض الميدان فإن المليشيات الصربية تأمل من أن تتمكن من تحقيق المزيد من أهدافها التي بدأت الحرب من أجلها بعد أن قامت بتجنيد أعداد جديدة من المقاتلين من صربيا نفسها ومن الجبل الأسود وجلبت أعداداً ضخمة من المرتزقة من روسيا ورومانيا في محاولة لتلافي النقص الشديد في المشاة الذي تعاني منه المليشيات الصربية .

وفي غضون ذلك يستعد الطرفان لمعركة الشمال عند برتشكو والتي وصفها الرئيس البوسني بأنها ستكون الحاسمة في الحرب البوسنية ومن يفوز بها سيمتلك مفتاح النصر ■

الموقف الصربي .

كما تعتبر القيادات المسلمة أن المبادرة الأمريكية - الأوروبية - الأممية قد تجاهلت تماماً تجربة جوارجدي وإنذار حلف شمال الأطلسي الذي لم ير النور ، وتجاهل المليشيات الصربية له ، واشترطت للبدء في مفاوضات جديدة أن تلتزم المليشيات الصربية ببند الإنذار وتقوم بالانسحاب الفعلي لمسافة ثلاثة كيلو مترات من مركز جوارجدي وتسحب أسلحتها الثقيلة لمسافة عشرين كيلو متراً .

سبب آخر يقصر الغضب المسلم تجاه المبادرة الجديدة التي منحت المليشيات الصربية الشرعية الكاملة في فرض الاحتلال على نصف الأراضي البوسنية ، حيث ذكرت تأييدها لتسوية جغرافية على أساس منح الصرب ٤٩٪ من أراضي البوسنة ، وهم الذين يشكلون نسبة سكانية مقدارها ٣٣٪ من سكان البلاد مقابل منح المسلمين والكروات معاً ٥١٪ من الأراضي وهم الذين يمثلون مجتمعين حوالي ٦٧٪ .

وتعاملت المبادرة ببرود شديد مع الدولة الفيدرالية المعلقة بين المسلمين والكروات والتي اتفق على أن مساحتها ٥٨٪ وتحدثت عن دولة اتحادية بمعنى أنها أقرت واعترفت بتقسيم البلاد إلى شطرين أحدهما صربي والآخر مسلم كرواتي .

وعلى الجانب الآخر فإن إيجابيات المبادرة تقلصت إلى أمرين :

أولهما : اعترافها بالحدود الخارجية للدولة البوسنية .

وثانيهما : الإصرار على بقاء العقوبات

وجاء رد الفعل هذا مضاداً لما اعتبره وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أول محاولة جادة لإيجاد أرضية مشتركة بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية وروسيا لحل النزاع في يوغسلافيا السابقة .

وتعود أسباب رفض المسلمين لهذه المبادرة لكونها تنص على وجوب وقف شامل لإطلاق النار لمدة أربعة شهور والفصل بين القوات المتحاربة وهو ما اعتبره المسلمون محاولة لتجميد الأوضاع على ما هي عليه ، والإقرار بالأمر الواقع وتثبيت الحدود الفاصلة بين الطرفين والتي تعكس إرادة العدو الصربي في فرض سيطرته واحتلاله لمعظم أراضي البوسنة والهرسك .

ويتخوف المسلمون من أن يتكرر في البوسنة ما حدث في كرواتيا التي تعيش حالة الاحتراب واللاسلم من جراء نفس المبادرة التي فرضت الفصل بين القوات المتحاربة لتبقى إشكالية ثلاث أراضيها المحتلة معلقة منذ قرابة ثلاثة أعوام .

وقال الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش أن مدة الأربع شهور طويلة للغاية واقترح تخفيفها إلى النصف ، فيما عبرت قيادات بوسنية عن اعتقادها من أن المبادرة الأخيرة أتت كرد فعل للأنباء التي أشارت إلى وجود حشودات مكثفة في منطقة الشمال البوسني من قبل المسلمين تستعد لقطع الممر الاستراتيجي الصربي الذي يربط صربيا بالأراضي التي تحتلها في البوسنة ومثلتها المحتلة في كرواتيا ، خصوصاً وأن القوات البوسنية حققت نجاحات متتالية بالقرب من منطقة توزلا مما يصعب

محافظ دمياط بعد قراره بمنع استخدام «الدش»

منع استخدام أطباق البث المباشر لحماية لحرية الناس وأعراضهم



حاوره في دمياط : محمود خليل

المجتمع: البعض يحاول أن يصطاد في الماء العكر متهما لكم بالرضوخ لرأي مجلس محلي مدينة دمياط والذي يسيطر عليه الإسلاميون .. خاصة وهؤلاء الأعضاء قد سبق اتخاذ إجراءات أمنية تجاههم.. ما تعليقكم؟

المحافظ: أولا: هؤلاء الأعضاء من كرام الناس وهم يعملون بكل اخلاص.. وقد برا القضاء ساحتهم جميعا.. وأنا هنا أقدم شهادة لا يهمني فيها اتجاههم، ولكن يهمني جدا مدى اخلاصهم وجديتهم في القيام بالاعمال المنوطة بالمجالس المحلية.. وقد شهد بذلك تحت قبة البرلمان نواب دمياط المخضرمون، المحامي كمال خالد، والسياسي العريق ضياء الدين داود.. وكوني أعمل محافظا وأنتهي إلى اتجاه سياسي معروف.. لا يمنع أن أمد يدي للتعاون مع كافة الاتجاهات لما فيه صالح الجميع.

وثانيا: هذا المجلس المشار إليه هو مجلس محلي مدينة دمياط وليس مجلس محلي

اثار قرار المستشار عبدالرحيم نافع محافظ دمياط الواقعة في شمال مصر واكثر محافظات انتاجية بمنع استخدام أطباق البث المرئي «الدش» في الأماكن العامة زوبعة كبيرة في الصحف المصرية والعربية، وكذلك تحت قبة مجلس الشعب المصري حتى أن بعض رؤساء التحرير قد شنوا هجوما على محافظ دمياط وأطلقوا على قراره الذي تبعه فيه محافظ الدقهلية «الجهاد ضد الدش» ولحرص «المجتمع» على إبراز الخطوات الإيجابية بتبعات المسؤولية الملقاة على عاتقهم، ولما يمثلته غزو «الدش» من مخاطر على مستقبل الأمة التقت «المجتمع» مع محافظ دمياط حيث حاورناه حول أسباب وملابسات القرار الذي بدأ يجد صدى لدى مسؤولين آخرين مع استمرار الهجمة العلمانية الشرسة عليه.

بعضها مقالات سباب وسوء أدب من بعض العلمانيين.. وبعضها لا يعدو أن يكون قفزات في الهواء.. لا تقدم ولا تؤخر.. وأحب أن أصحح معلومة نشرت خطأ في هذا الموضوع في كثير من الصحف.. وهي أن هذا القرار ليس قراري وحدي.. وإن كان يشرفني إصدار مثل هذه القرارات العلاجية، ولكنه كان تنفيذا لتوصية قدمت من المجلس الشعبي المحلي لمحافظة دمياط التي أشرف بالعمل محافظا لها.

المجتمع: اثار قراركم بمنع استخدام أطباق البث المرئي (الدش) زوبعة كبيرة... فإلى أي مدى يمضي تنفيذ هذا القرار الآن؟

المحافظ: نعم هي زوبعة لا أكثر ولا أقل.. وابتداء نحن لا نقبل بحال التشويش على كل مصلحة، ورميه بالتطرف والإرهاب إن أراد أن يصنع خيرا أو يكف شرا، وبالنسبة «للدوشة» الإعلامية التي ثارت حول هذا القرار فإن

محافظة دمياط صاحب التوصية التي أصدرت القرار بشأنها.

ثالثا: ليس هذا القرار قرارا «عنتريا» ولكنه صدر مستندا إلى عدد من الحثيات أقدمها كرجل عرك القضاء سبعة وثلاثين عاما.

وهي: استياء جماهيري يتردد في كل مكان من المحافظة، وكلما التقيت بالجماهير ترددت نفس الشكاوى ونفس الضجر خاصة ودمياط هي أعلى بلاد الجمهورية إنتاجية ومحافظة على العمل.. الأمر الذي عوقه وعطله إلهاء مشاهدة الأطباق، ببثها القذر.

ثم رصد أجهزة الشرطة لهذا الأمر، وقيامها بتسجيل وقائع عرض أشرطة الفحش والرزيلة في المقاهي والأماكن العامة في ساعات متأخرة من الليل وحتى مطلع الفجر.. بما لا يتسع المجال لشرحه للأثار المترتبة عليه. ثم تقدم السيد اللواء مساعد وزير الداخلية ومدير أمن المحافظة بتقرير، بالإضافة إلى تقرير إدارة البحث الجنائي (شعبة حماية الآداب) طالبا مني التدخل لتدارك الأمر.

كل هذا وأولياء الأمور يصرخون ويستجيرون مما تصنعه هذه الأشرطة

التي ترونها في كل مكان من المحافظة، وكلما التقيت بالجماهير ترددت نفس الشكاوى ونفس الضجر خاصة ودمياط هي أعلى بلاد الجمهورية إنتاجية ومحافظة على العمل.. الأمر الذي عوقه وعطله إلهاء مشاهدة الأطباق، ببثها القذر.

ثم رصد أجهزة الشرطة لهذا الأمر، وقيامها بتسجيل وقائع عرض أشرطة الفحش والرزيلة في المقاهي والأماكن العامة في ساعات متأخرة من الليل وحتى مطلع الفجر.. بما لا يتسع المجال لشرحه للأثار المترتبة عليه. ثم تقدم السيد اللواء مساعد وزير الداخلية ومدير أمن المحافظة بتقرير، بالإضافة إلى تقرير إدارة البحث الجنائي (شعبة حماية الآداب) طالبا مني التدخل لتدارك الأمر.

كل هذا وأولياء الأمور يصرخون ويستجيرون مما تصنعه هذه الأشرطة

صورة من قرار المجلس المحلي الموجه إلى المحافظ

بأبنائهم.. أحيل كل هذا إلى المجلس الشعبي المحلي للمحافظة وهو أعلى التنظيمات الشعبية للمحافظة.

وعلى مدار جلستين طويلتين وبحضور كافة الأجهزة المعنية.. أجمع الحضور على ضرورة التصدي لهذه الظاهرة السيئة.. ويعد دراسة أخرى أعدتها المحافظة صدر القرار ليقتصر التطبيق على المقاهي والأماكن العامة

وأعطينا الناس مهلة لنقل هذه الأطباق.. وامتثل الجميع بمنتهى الهدوء.. ونزل القرار على الجميع نزول الارتياح والذكر الحسن.

المجتمع: ربما يتعلل البعض أن هذا يعتبر تدخلا في حريات الناس.. خاصة وقد تبعكم محافظتان أخريان في مثل هذا التوجه؟

المشهورة مصطلح العدوان الإذاعي Agression Radiofusstion وهو ما يمكن أن يؤثر على قيم المجتمع وأخلاقياته، بما قد يحمله من معان تنافضها، وصور خليعة تمس المشاعر، وتثير الاستياء، وتخالف الدين، ونحن كمسلمين لنا ضوابطنا في مسائل تكوين الرأي والتعبير عنه في الإطار الذي تتم فيه ممارسة حرية التعبير بما لا يضر بالحقوق والحريات العامة للآخرين.. وليت الأمر بيدي.. إن لناديت بما هو أكثر نفعاً.. وأنا هنا في غنى عن أن أذكر لك الآثار المدمرة أخلاقيا وثقافيا واقتصاديا وتربويا لأطباق البث المرئي.. ونسأل الله العون والصون وأن يهدينا إلى بديل يدفع الشر وينفع الناس. ■

إن للنجاح طرقا عديدة وإليك (٤) طريقة منها

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» تقدمها إليك (ICS) المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك لتختص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة أن تترك عملك أو وظائفك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج. فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن (ICS) لا تعك ولا تضمن لك النجاح، فهذا من جهدك الخاص. وفي اعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي يزعم بضمان لك هذا الأمر إلا أننا نعدك وعداً أكيدا أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية المهمة التي تختارها وتكاليف الدراسة، إذ أرسلت لنا أنت بنورك طلبك مع نسخة هذا الإعلان، دون أي التزامات تقترض عليك. أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة: جميع البرامج المذكورة أدناه تدرس باللغة الإنجليزية

قص هذا العنوان وأرسله إلى العنوان الآتي:

ICS
SINCE 1890

آي سي إس - ص. ب. ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ ٧٧٢54

المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٤٤٩٧٣٣)

٢٦	برمجة كمبيوتر لغة البايك	٢٦	المحافظة على البيئة الحرة
٢٧	برمجة كمبيوتر لغة الكوبول	٢٧	مساعد طبي أخصائي
٢٨	أخصائي العاكس الشخصي	٢٨	مساعد طبي بيطري
٢٩	شهادة الكاتبة الأمريكية	٢٩	تجارة عامة
٣٠	تصليح العاكس الشخصي	٣٠	إدارة الأعمال الصغيرة
٣١	صيانة التلفزيون والفيديو	٣١	إشياء وإدارة الأعمال الخاصة
٣٢	التقنيات أخصائي	٣٢	لغة نظرية تطبيقية
٣٣	في الكمبيوترات	٣٣	تكييف وتبريد
٣٤	إدارة الفنادق والمطاعم	٣٤	ميكانيكي سيارات
٣٥	الطهي والمخابز	٣٥	ميكانيكي مبريد
٣٦	ميكرو وتصميم داخلي	٣٦	كهربائي
٣٧	تصليح وصيانة ملابس	٣٧	تصليح مراجلات بارية
٣٨	مساحة زهرات	٣٨	معاملة وصيانة غلات
٣٩	إلفا وتلفزيون	٣٩	التحاسب باستخدام العاكس الآلي

الرجاء اختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ

نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME _____ AGE _____

ADDRESS _____

CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

لإعلاناتكم

مجلة المجتمع

أصلوا بحاف

٢-٣-٤٨٤-٤٥١-٤٨٤
فاكس ٤٨٤-٦٣١

محمد نزال .. الناطق الرسمي باسم حماس لـ «المجتمع» :

حماس ستواصل مقاومة الاحتلال رغم



حاورة : عاطف الجولاني

المجتمع : شهد حفل التوقيع على الاتفاق حركة غير متوقعة حينما رفض عرفات التوقيع على بعض الأوراق المتعلقة بخرائط غزة وأريحا، هل تعتقدون أن ما حدث هو أمر حقيقي أم أنه مجرد مناورة ورسالة موجهة إلى الشارع الفلسطيني؟

نزال : بغض النظر عن الدوافع، فإن عرفات قد وقع الاتفاق في نهاية الأمر، ولا اعتقد أن ما حدث يستحق الاهتمام وإن كنت اتوقع أن ما حمل عرفات على ذلك إدراكه لحجم الرفض الفلسطيني للاتفاق.

المجتمع : ولكن تقارير وكالات الأنباء تتحدث عن ترحيب الفلسطينيين في غزة وأريحا بعناصر الشرطة الفلسطينية؟

نزال : الترحيب بدخول الشرطة الفلسطينية والانسحاب الجزئي للقوات الإسرائيلية لا يعني الموافقة على الاتفاق والقبول بتنازلات قيادة المنظمة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الترحيب الذي تحدثت عنه تقارير بعض وكالات الأنباء كان عابداً واقتصر على أعداد أقل مما كان يتوقع الجميع.

مع بدء تنفيذ اتفاق غزة - أريحا ودخول طلائع الشرطة الفلسطينية إلى منطقة الحكم الذاتي، تشهد الساحة الفلسطينية مجموعة من التغيرات والتطورات المتلاحقة وعلى أكثر من صعيد.. «المجتمع» التقت السيد محمد نزال أحد قيادي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) البارزين للوقوف على رأي الحركة فيما يجري من تطورات متسارعة وكان لها معه هذا اللقاء:

حقيقية، وهي مرتبطة ارتباطاً كاملاً مع سلطات الاحتلال.

المجتمع : إذن فالحديث عن إمكانية تطوير الاتفاق نحو دولة فلسطينية مستقلة غير ممكن في ظل سقف وشروط الاتفاق؟

نزال : بكل تأكيد، وأي حديث عن أن هذا الاتفاق وما سبقه من اتفاقات تفتح آفاقاً نحو إقامة دولة فلسطينية إنما هو عملية خداع للجماهير للتخفيف من ردود فعلها الغاضبة جراء التنازلات الكبيرة التي قدمت للإسرائيليين.

المجتمع : وقّع ياسر عرفات وإسحاق رابين اتفاق القاهرة الأخير حول تنفيذ اتفاق غزة - أريحا، في بداية هذا الشهر، ما هو تعليقكم على هذا الاتفاق؟

نزال : توقيع الاتفاق الجديد لم يكن مفاجئاً لأحد، وإنما الأمر المفاجئ حقيقة كان موافقة المفاوضين الفلسطينيين على الرضوخ الكامل للشروط والإرادة الإسرائيلية، وتقديمهم لتنازلات كبيرة لم يكن يتوقعها أكثر الفلسطينيين تشاؤماً، فالاتفاق الجديد أظهر بجلء أن السلطة الفلسطينية المزعومة ستكون بلا أية صلاحيات



■ الشيخ أحمد ياسين



■ موسى أبو مرزوق



■ محمد نزال

التحديات

وحركة فتح؟

نزال : هناك حملة إعلامية منظمة من بعض الأطراف للتشكيك في مواقف حركة حماس والزعم بأنها غير جادة في معارضة الاتفاقات الموقعة مع الإسرائيليين، ولكن هذه المحاولات لم تنجح في الإساءة إلى مواقف الحركة كما كانت تتوقع الأطراف المشكلة، وفيما يتعلق الحديث الذي يتم تداوله حول لقاءات تعقد بين حركتي حماس وفتح أود التوضيح بأنه لم تعقد لقاءات سياسية بين الحركتين منذ توقيع اتفاق أوسلو في ١٣/٩/٩٢، وقد رفضنا الدعوات والوساطات المتكررة من عرفات لعقد مثل هذه اللقاءات.

المجتمع : ولكن الحركتين وقعتا اتفاقا مشتركا الشهر الماضي؟

نزال : الاتفاق المذكور ليس اتفاقا سياسيا وإنما هو اتفاق ميدان موقعي بين التشكيلين العسكريين لكلا الحركتين لحل بعض الخلافات التي نشأت في قطاع غزة ، وليست له أية أبعاد سياسية.

للاتفاق، فما مدى صحة ذلك؟

نزال : المعلومات المتوفرة لدينا من خلال التقارير الواردة من إخواننا في سجون الاحتلال وفي أكثر من معتقل تشير إلى صحة هذه المعلومة ولكننا حتى الآن لا نستطيع الجزم بذلك قطعا.

المجتمع : وهل لنا ان نتعرف على صيغة التعهد؟

نزال : صيغة التعهد هي كالتالي :
أنا الموقع أدناه :

الاسم : رقم الهوية :

أتعهد أنا بالامتناع عن كل أعمال الإرهاب والعنف، كما أعلن أنني أعرف تمام المعرفة أن هذا التوقيع على هذه الوثيقة هو شرط لإخراجي من السجن، وأعلم أن هذا الإخراج يتم في إطار مفاوضات مسيرة السلام التي أدمعها بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنفيذ إعلان المبادئ الذي تم التوقيع عليه في ١٣/٩/١٩٩٣م.

التاريخ التوقيع

وأود الإشارة إلى أن حركة حماس قد نظمت مظاهرة ضد الاتفاق في قطاع غزة خلال الأيام القليلة الماضية شارك فيها وفق ما أعلنته وكالات الأنباء أكثر من ٣٥ ألفا، فهل تمكن المؤيدون للاتفاق من حشد نصف هذا العدد في أي نشاط جماهيري لتأييد الاتفاق؟

المجتمع : يلاحظ انكم تفرقون في خطابكم السياسي والإعلامي بين الشرطة الفلسطينية والسلطة الفلسطينية رغم أن كلا الأمرين قد جاءوا إقرارا للمفاوضات ولمشروع الحكم الذاتي؟

نزال : موقفنا واضح تماما في معارضة الحكم الذاتي وليس هناك مجال للتشكيك في هذا الموقف من أي طرف، كذلك فإن خطابنا نحو الشرطة واضح ومعلن، فنحن لن نصطدم مع هذه الشرطة ولا نعتبرها طرفا معاديا، ما لم تتحول إلى أداة لقمع الفلسطينيين ومصادرة حرياتهم وحقوقهم وهو ما لا نتوقعه، فالكمل يدرك أن قمع الفلسطينيين ومنعهم من ممارسة حقوقهم أمر في غاية الصعوبة، ونحن نستبعد أن يوافق أي فلسطيني شريف على تنفيذ مهام قذرة لصالح قوات الاحتلال.

المجتمع : وكيف ستتعامل حماس في المرحلة القادمة مع المعطيات والتحديات التي رفضها البدء بتنفيذ الاتفاق على أرض الواقع؟

نزال : لاشك في أن الاتفاق قد فرض جملة من المعطيات التي لا يمكن تجاهلها ولكن ليس إلى الدرجة التي يضخمها البعض، وسياسة حماس في التعامل مع المرحلة القادمة تستند إلى عدة نقاط فهي ستواجه الاتفاق سياسيا بكل طاقتها وستحرص على ألا يؤدي ذلك إلى صدام مع أي طرف فلسطيني آخر، كما أنها ستستمر في مقاومتها للاحتلال بجميع الإمكانيات والأشكال المتاحة، وستعمل الحركة على التنسيق مع بقية القوى الفلسطينية المعارضة من أجل مواجهة الاتفاق وإبراز آثاره السلبية على حقوق الشعب الفلسطيني.

المجتمع : وهل حصل أي تغيير في موقف حركة حماس من المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي؟

نزال : ليس هناك أي تغيير في الموقف، فنحن مع انتخابات تشريعية يختار فيها الشعب الفلسطيني بكل حرية قيادته وممثليه ونعارض الانتخابات الإدارية لمجلس حكم ذاتي.

المجتمع : وماذا عن اللقاءات التي يجري الحديث عنها بين حركة حماس

سياسة حماس في المرحلة القادمة هي مواجهة الاتفاق سياسيا وعدم الاصطدام فلسطينيا ومقاوم الاحتلال بجميع الإمكانيات المتاحة والتنسيق مع القوى الفلسطينية المعارضة لمواجهة آثار الاتفاق السلبية على الشعب الفلسطيني

المجتمع : أثارت رؤية حركة حماس السياسية التي أعلنها مكتبها السياسي ورئيس المكتب موسى أبو مرزوق مؤخرا ردود فعل واسعة في الأوساط الفلسطينية، ما هو تعليقكم على ذلك؟

نزال : نحن ننظر إلى ردود الفعل تلك بشكل إيجابي، فهي تؤكد التفاعل والاهتمام الإسلامي القوي بالقضية الفلسطينية وتظهر الحرص البالغ والتعاطف مع حركة حماس كحركة جهادية تمثل طليعة الأمة الإسلامية ودراس الحرية في مواجهة العدو الصهيوني، وأؤكد للجميع أن حركة حماس ستبقى ثابتة على مبادئها وقناعتها الإسلامية وستواصل مقاومة الاحتلال رغم المعوقات والتحديات الصعبة التي تواجهها. ■

المجتمع : أعلنت حركة حماس في بياناتها الأخيرة أنها ترفض الشرط الإسرائيلي بتوقيع تعهد بنبذ الإرهاب لإطلاق سراح معتقليها، فهل عرض على معتقلي حماس الإفراج عنهم مقابل توقيع تعهد؟

نزال : نعم لقد عرض ذلك ، ولكن قرار الحركة كان يرفض هذا العرض، وكان على رأس المعارضين الشيخ المجاهد أحمد ياسين الذي يخضع لإجراءات اعتقالات قاسية وظروف صحية سيئة للغاية، ولكن هذه الظروف لم تؤثر على موقفه وموقف إخوانه في حركة حماس الذي يرفض الخضوع لعملية الابتزاز.

المجتمع : نتحدث بعض المصادر عن أن فكرة التوقيع على التعهد كان وراءها بعض الأطراف الفلسطينية المؤيدة

بنك التقوى

المحدود - البهاما

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
عَلَمِهِم بَرَكَ

البيانات المالية عن السنة المدا (مبينة)

الايادات:

- استثمارات في المضاربات قصيرة الاجل
- دولارات اميركية من التجارة
- عملات اجنبية من التجارة
- صافي حركة تبادل العملات الاجنبية
- ايراد ايجارات

مخصصات

ارباح قبل المصروفات

المصروفات:

- عامة وادارية
- مكافاة الإدارة
- مكافاة اخصائين
- استهلاك
- إطفاء أصول اخرى

صافي ارباح العام:

التوزيعات:

- مضاربات المساهمين
- مضاربات عملاء
- مضاربات مخصصة للاسهم الاضافية
- مضاربات مخصصة للاسهم القابلة لا

- محول للارباح غير الموزعة

تقرير

السادة المساهمين في بنك التقوى المحد
ديسمبر ١٩٩٣ وكذا القوائم المجمعة للمد
وذلك وفقاً لأصول المراجعة الدولية المتد
منتظمة وأن هذه البيانات المالية المجمد
١٩٩٣ ونتائج العمليات المجمعة والتدليد
الحاسبية الدولية المتعارف عليها.
ناساو - بهاما
٨ أبريل ١٩٩٤

الميزانية المجمعة في ٣١ ديسمبر ١٩٩٣ (مبينة بالدولار الامريكي)

اصول	عام ١٩٩٣	عام ١٩٩٢
نقدية	٦,٦٣٥,٤٥٤	٢٢,٦٠٣,٥١٥
استثمارات في مضاربات قصيرة الاجل	١٣٨,٧٢٩,٧٨٥	١٢٢,٧٠٣,٢٢٣
استثمارات عقارية	١٧,١٦٧,٩٢٥	١٨,٣٩٤,٠٠٧
اكتتابات مدنية	-	١٢٨,٧٧٦
أصول ثابتة	٧١,٨٧٣	١٢٦,٩٥١
أصول اخرى	٧١,٢٢١	٨١,١٢٦
	١٦٢,٦٧٦,٢٥٨	١٦٤,٠٣٧,٥٩٨
الخصوم		
حسابات جارية	٥٣١,٥٩٤	٤٠٦,٢٣٥
حسابات مضاربات المساهمين	٨١,٣٩٤,٧٦٧	٨٥,٥١٥,٩٨١
حسابات مضاربات العملاء	٢٢,٦٠٧,٥١٣	٢١,٩٣٥,٠٠٠
مضاربات مخصصة للاسهم الاضافية	١٨,٦٨٢,٧٣٤	-
مضاربات مخصصة للاسهم القابلة للاسترداد	٧٠٣,٢٠٨	-
حسابات بنوك دائنة	٤٤٢,٨١١	١٧,٨٣٩,٠١٤
خصوم مؤجلة	-	٣٤٠,٠٠٠
حسابات دائنين وخصوم مجمعة	٢٧٦,٣٠٧	٢٣٩,٣٦٠
مستحق لصندوق الزكاة	٣٠٩,٠٧٦	١٥١,٥٧٣
ارباح للتوزيع على المساهمين	٢,١٦٨,٣٥٦	٢,٤٨٢,١٣١
احتياطات اعادة التقييم (خاص بالمضاربات)	٢,٧٠٨,٦١٥	٣,٤١٠,٨٧٣
مستحقات الإدارة	٢١٧,٠٣٧	١٦٧,٣١٣
	١٣٠,٠٤٢,٠١٨	١٣٢,٤٨٧,٤٨٠

حقوق المساهمين

رأس المال	٢٢,٨٢٤,٨٠٠	٢٢,٦٩٣,٦٠٠
علاوات مضافة الى رأس المال	٢,٣٧٨,٤٩٧	٢,٢٩٧,٠٦٤
احتياطي اعادة التقييم (خاص بالمساهمين)	٢,١٧٠,٩٣٩	٢,٦٧٩,٩٥٧
ارباح غير موزعة	٤,٣٣٠,٩٩٧	٢,٩٥٠,٤٩٠
احتياطي عام	٩٢٩,٠٠٧	٩٢٩,٠٠٧
	٣٢,٦٣٤,٢٤٠	٣١,٥٥٠,١١٨
	١٦٢,٦٧٦,٢٥٨	١٦٤,٠٣٧,٥٩٨

BANK AL TAQWA

Limited Bahamas

10 DEVEAUX STREET, P.O. BOX N-4877, NASSAU - BAHAMAS

وَالْفَتْحَا

«رَضٍ...»

١٦

أرباح المساهمين وأرباح حسابات المضاربة للعام المنتهي في ١٢/٣١/١٩٩٣م

تعين إدارة البنك بحمد الله وتوفيقه أن الجمعية العامة للبنك قررت الاتي بالاجماع:

(١) الموافقة على الميزانية العامة والتقرير المالي المراجع من قبل مراقبي الحسابات Deloitte & Touche وهيئة الرقابة الشرعية للفترة المنتهية في ٣١ - ١٢ - ١٩٩٣.

(٢) توزيع ارباح حسابات المضاربة والتي حددت في التقرير المالي بمتوسط ٧ ٪ (سبعة ونصف بالمئة) في السنة للمضاربات العادية على الأساس الحسابي (يوم/ دولار) للفترة منذ بداية مضاربة العام وحتى نهاية العام حسب عقد المضاربة المنشور مع التقرير المالي لعام ١٩٩٢.

(٣) الموافقة على اقتراح مجلس الإدارة بتوزيع حصة من الأرباح على المساهمين تعادل ٩,٥ ٪ (تسعة ونصف بالمئة) من القيمة الاسمية للسهم.

وسوف ترسل كشوف الحسابات للأخوة المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة على عناوينهم، وعليهم ارسال اوامرهم بخصوص توجيه هذه الأرباح الى حسابات المضاربة او تحويلها الى أي مكان يريونه.

وفي حال غياب الأوامر والتعليمات حتى ١٩٩٤/٥/٣١، فإن إدارة البنك ستعتبر ذلك موافقة من صاحب الحساب على المضاربة بالأرباح حسب عقد المضاربة المنشور مع التقرير المالي لعام ١٩٩٢.

هذا وقد قام البنك بتزكية أمواله كما ذكر في التقرير المالي، ولكن أصحاب حسابات المضاربة - بما فيها المبالغ المسحوبة منها لشراء أسهم الامتياز القابلة للاسترداد، أو لشراء الأسهم الإضافية بسعر (١٠٠) دولار للسهم - وكذا أصحاب الحسابات الجارية هم المسؤولون عن تزكية أموالهم بأنفسهم.

رئيس مجلس الإدارة
مهندس/ يوسف مصطفى ندا

إادات والتوزيع ديسمبر ١٩٩٣

ريكي

عام ١٩٩٢	عام ١٩٩٣
١٤,٦٧٨,٥٨٠	١٦,٠٦٦,٩٩٩
١,٥٢٠,٦٥٠	٤٣٣,٠٠٠
(٦٨١,٩٦١)	(٤٣٣,١٤٠)
٣٤٠,٠٠٠	٣٤٠,٠٠٠
١٥,٨٥٧,٢٦٩	١٦,٤٠٦,٨٥٩
(٥٩٢,٤٠٧)	(٤٧٣,٤٣٧)
١٥,٢٦٤,٨٦٢	١٥,٩٣٣,٤٢٢

١,٤٨٠,٣٧٣	١,٥٣٥,٦٠١
١٥٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠
٩٤,٥١٥	٦٠,٩٦٦
٢٤٥,٣٩٨	١٤٤,٣٦٨
١٦,٧٧٦	٩,٩٠٤
١,٩٨٧,٠٦٢	١,٩٥٠,٨٩٩
١٣,٢٧٧,٨٠٠	١٣,٩٨٢,٥٨٣

٧,١٩٧,٣٥٥	٦,٨٧٧,٧٦٧
١,٤٣١,٠١٥	١,٤٨٤,٢٤١
-	١,١٢٣,٩٣٤
-	٢٧,٠٠٨
٨,٦٢٨,٣٧٠	٩,٥١٢,٩٥٠
٤,٦٤٩,٤٣٠	٤,٤٦٩,٦٣٣
١٣,٢٧٧,٨٠٠	١٣,٩٨٢,٥٨٣

وقد ارسل كتيب يحتوي على تقرير المراجع المالي وتقرير هيئة الرقابة الشرعية وتقرير مجلي الادارة ونفاصل الميزانية، هذا الاسوع الى جميع المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة.

ويمكن أيضاً الحصول عليه بمراسلة: بنك التقوى.

او بمراسلة المسؤولين عن المراجعة الأولية: منظمة التقوى للادارة وعنوانها:

AL TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S.A.
Viale Stefano Franscini 22
P.O.Box 2072
CH 6900 Lugano/ SWITZERLAND
Tel: 091/ 23 10 66 Fax: 091/ 23 79 67

تقرير هيئة الرقابة الشرعية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا محمد، وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. أما بعد...

فقد تابعت هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى أعمال البنك خلال العام ١٩٩٣م، واطمأنت الى سيره وفق العقود النمطية والاسس الشرعية التي وضعتها الهيئة وأجابت عن أسئلة الادارة واستفساراتها، وأبنت ملاحظاتها وقراراتها بشانها.

كما راجعت الهيئة حساب زكاة اموال البنك وكيفية اخراجها وفق الاحكام والضوابط الشرعية.

وقد اجتمعت الهيئة عقب اعداد مشروع ميزانية العام المنتهي في ١٩٩٣/١٢/٣١ واطلعت على بنونها وفوائدها ونماذج من عمليات البنك، وناقشت المسؤولين في شأنها.

والهيئة تقرر - من خلال متابعتها لمسيرة البنك - أن أعماله مطابقة لاحكام الشريعة الاسلامية، وأن ادارته كانت حريصة على الالتزام باحكام شرع الله، ونحري الحلال البعيد عن كل شبهة.

وإننا ندعو الله تعالى أن يوفق القائمين على البنك بأن يسدد خطاهم في خدمة الاقتصاد الإسلامي في المجال التطبيقي.

كما تهني المتعاملين مع البنك بما رزقهم الله من ربح حلال، وأن يثبتهم على مؤازرتهم لجهود المؤسسات المالية الإسلامية. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس هيئة الرقابة الشرعية
الأستاذ الدكتور/ يوسف الغرضوي

إابات

الجمعية لبنك التقوى المحدود في ٣١
صدة للسنة المنتهية في التاريخ المذكور
إن بنك التقوى يحتفظ بدفاتر محاسبية
بحق المركز المالي للبنك في ٣١ ديسمبر
نهية في ذلك التاريخ وذلك وفقاً للاس

مراقب الحسابات
Deloitte & Touche
CHARTERED ACCOUNTANTS

بشرى لقراء المجتمع

فرصة لن
تتكرر

مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في كل أنحاء العالم

٤٤ مجلدا تصوي أدق أحداث

العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٠م وحتى الآن ...

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنائير كويتية.. أما خارج الكويت ١٨ دولارا أمريكيا أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد

الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها



لمزيد من الاستفسار يمكنك الاتصال على إدارة التوزيع
هاتف رقم ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤



هل تشرق أمة الخلود من جديد؟!!

أكرم مع هذه القوة وهذا الشمول إذا وجد رؤاداً كراما يكشفون عنه ويربون عليه جيلاً للنصر والإبهار. وقد فطن لهذا قلة من الرواد المخلصين في العصر الحديث فاشعلوا الفتيل ونادوا الأمة فتجمعت طلائع في وسط لتيه، وأقبلت عزائم في زحام الهزائم، وتسارعت عقول في بحور الشroud، وكانت بشائر الصحو، من هؤلاء: المفكر الإسلامي العظيم محمد إقبال الذي نادى في الأمة في فترة حالكة حين دب اليأس في قلوب مسلمي الهند عند انهيار الخلافة الإسلامية (العثمانية)، انقلب محمد إقبال منادياً بثير حماس، وينفخ في المسلمين روح الإباء، ويؤكد المسلمين بدورهم الرائد، ومكانتهم القيادية، ورسالتهم الخالدة التي لا تنطفئ شمسها بذهاب الحكومات وانقلاب الدول، فكان مما قال:

«أيها المسلم العظيم تقدم فانت يد القدرة الإلهية ولسانها وترجمانها، جدد فيك الإيمان واليقين، فقد عراك الظن والتخمين، أن مقامك ومنزلك وراء هذه القبة الزرقاء والسموات العليا، وأن ركبتك يمشى فوق النجوم النيرة والكواكب المتلاثلة».

انت أيها المسلم سر دكن فيكون، فانشكف عن نفسك قبل أن تنكشف على غيرك وبج بسرك، وكُن أمين الذات وترجمان الرب، لقد قطع الهوى والطمع بني آدم إرباً إرباً، ومزقهم شر ممزق، فكن أنت أيها المسلم نعمة الأخوة الحانية ولسان الحب البليغ.

علم البلباب دروس التغريد، وانفخ في الطيور روح الخفة والنشاط، وافتح أكام الزهور والرياحين، فانت نسيم السحر ونفخة الروضة الندية اسبر أيها المسلم اغوار الذات وأنزل في الأعماق فإنها سر الحياة، وارفع عن نفسك نير الصباح والمساء، وحطم قيود الزمن وكُن خالداً سرمدياً أبداً.

إن رسالتك أيها المسلم حارسة وأمانة لإمكانات الحياة وأسرار الوجود، وفطرتك حافظة وأعية لغاية الخلق والامر، فانت المحك الأصل لجوهر الكون وسر الحياة، وإن ما حملته النبوة من تحفة غالية وهدية ثمينة من عالم الماء والتراب إلى عالم الخلود الذي لا يزول ولا يحول، إنما هي أنت، وقد انكشف هذا السر الدقيق بماضي الأمة الحنيفة للسمحة البيضاء، فانت أنت الوصي على هذه الشعوب والأمم التي تقطن الأرض.

من الذي يستطيع أن يقدر قوة المؤمن وصولته؟ إن نظرة منه والتفاتة تكفي لتغيير المقادير وقلب الأوضاع، وهل الولاية والصلاح والغلبة والسلطان، وعلم الأسماء، وسعة الإدراك إلا تفسيراً للكلمة الإيمان، ولكن بعد كل ذلك يحتاج الإيمان إلى مناخ يفرخ فيه، فلا تغني العقول الراجحة والافهام اللامعة في الرق والعبودية فتبلى، فلا تتحطم سلاسل العبودية وأصفاد الذل والصغار إلا بطعم الإيمان وذوق اليقين.

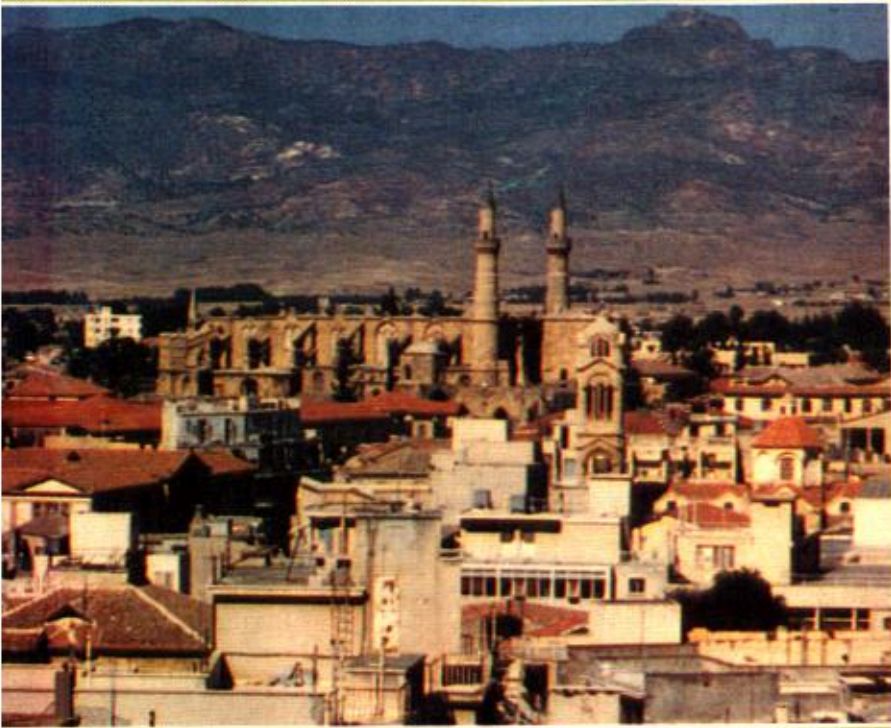
فيا لهول الواقع المرير أن يفترس الإنسان بني جلدته وأعضاء أسرته، ويظل الإنسان المسلم إلى يومنا هذا فريسة بائسة في يد الدكتاتورية العاتية فهل أن لجند الحق أن يسمعوا الدنيا هذا النداء الحبيب من جديد: «قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، نسأل الله ذلك.»

لم تمتحن أمة من قبل بانقالب من المتاعب والكوارث والادواء بمثل ما امتحنت به الأمة الإسلامية، وكان بعض ذلك كافياً للقضاء على دولة الفراعنة والأكاسرة في الزمن القديم، وقليل منه قاضياً على أوروبا، وأمريكا في العصر الحديث، وهذا ما يظهر الفارق الواضح والبين بين عظمة الدين وعظمة السياسة، فإن دولة السياسة تذهب ولا تعود، ولكن قوة الدين تبقى من وراء الأمم والحكومات كأنها ينباع العذبة تتجدد رغم الإقذار ولا تستسلم للفناء أو الزوال، لقد مضت على الأمة قرون أربعة ما بين القرن الحادي عشر والقرن الخامس عشر وهي في منازلة للجيش الصليبي، وقبل الحروب الصليبية وبعبها كان العالم الإسلامي عرضة لأهوال الغارات من قبل آسيا الوسطى التي كانت ترسل الفوج بعد الفوج من عشائر التتر والمغول بقيادة سفاحين كبار ليس لهم مثيل في تاريخ الهمجية والوحشية، من أمثال جنكيز خان، وهولاكو، وغازان، وتيمورلنك، وأضرابهم من الذين كانوا لا يفهمون معنى الغلبة إلا أنها القدرة على الفتك والتدمير وإشاعة الخراب، وإن أعظم المنتصرين من يقاس انتصاره بعدد القتلى وكثرة الأشلاء وكمية الجماع، وعدد ما أبيد من القرى والمدن في البلاد.

ثم جاءت بعد ذلك موجات وموجات إلى أن جاء القرن التاسع عشر، وضربت الخلافة الإسلامية، وقسمت البلاد الإسلامية، ووقعت تحت احتلال بغيض عسكري وفكري أكل خيرها وشنت قواها وانتهبها وسلط عليها من أبنائها وبني جلدتها من فعل بها الاتعيل، هذا ونحن نعرف كثيراً من المؤرخين يستغرب صحو الإسلام بعدما تلقاه من ضربات، وحلت به من كوارث منذ القرن العاشر إلى القرن العشرين للميلاد، ويزداد دهشة وغرابة حين يقرر أن الإسلام لم يزل له وحدة إنسانية هائلة تتخذ مكانها بين الأمم، كما أن له حيوية وقدره باهرة على الجذب والأحياء وتلبية الأشواق الإنسانية، وهضم المذنبات والحضارات وتوجيهها إلى نفع البشرية وريادتها، بغير ظلم أو كبت أو معايير فاسدة، لأن الناس يتفاوتون عنده ولكن بالعمل والجهد والإنتاج النافع، لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً، كما فضل الناس بالعلم والنفس الطيبة فقال: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»، كما حض أتباعه على الصبر في سبيل الفلاح وجعله مفتاح الفوز والغلبة فقال: «إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا».

بهذه التعاليم المضيفة، وهذه العقيدة الشاملة غلب المسلمون اقوياء الأرض، ثم صمدوا لغلبة الأقوياء عليهم يوم دالت الدول وتبدلت المقادير وذاق المسلمون بأس قوة أعدائهم، ولكن كانت حالة الصمود حسنة في مواقف الضعف، فحالة شمول العقيدة وبقائها صالحة للنفس الإنسانية في جملتها، وللعالم الإنساني على اختلاف نزعاته أكثر حسناً، فإن الغد المأمول لهذه الرسالة الإسلامية ليكون

مؤامرة جديدة للأمم المتحدة ضد مسلمي قبرص



■ قبرص والمؤامرات الدولية عليها

اسطنبول : محمد العباسي

تشير التطورات الأخيرة الخاصة بحل المشكلة القبرصية والتي اتضحت ملامحها بشكل جلي للعيان خلال شهر إبريل «نيسان» الماضي إلى أن ما يحدث ضد المسلمين في البوسنة والموقف الدولي منه ليس حادثاً عارضاً بسبب التعصب الصربي الأرثوذكسي، وإنما هي سياسة بولية تنتهجها الأمم المتحدة بشكل فج ضد المسلمين في أي مكان في العالم، وذلك تلبية للرغبات الأرثوذكسية والكاثوليكية في محاولة للثأر التاريخي منهم .

تركيا مؤكدة أنها لم تعد كليتون بشي .
كما التقى كليتون أيضاً مع أندرياس بابانديرو رئيس الوزراء اليوناني في ٢٢ / ٤ / ٩٤ وأبلغه بوقوف واشنطن مع أثينا لحل القضية القبرصية لصالح القبارصة اليونانيين، وأنه سيعارس ضغوطاً على أنقرة في سبيل ذلك .
 واجتمع بابانديرو كذلك بالسكرتير العام للأمم المتحدة بطرس غالي في نيويورك يوم ٢٨ / ٤ / ١٩٩٤م، بينما كان مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة يبدل جهوداً في أنقرة لدفع مسيرة الحل الاستسلامي حيث أشار جوكلارك المبعوث الخاص لغالي أن قبول القبارصة الأتراك بمقترحات بناء الثقة ضرورة لتحريك الموقف قبل اتخاذ إجراءات دولية!!

والموقف الأمريكي المعلن رسمياً على لسان الرئيس بيل كليتون يتلخص في إجبار دنكاش على التفاوض وفق ملحق اقتراحات بناء الثقة الجديد والتي جاءت كمحاولة من بطرس غالي لتفريغ المقترحات الأساسية التي وافق عليها

فها هو الرئيس بيل كليتون يتفق في وجهة النظر مع بوريس يلتسن الروسي، ومع بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة وبابانديرو رئيس الوزراء اليوناني كذلك، وزعماء الاتحاد الأوروبي حيث يؤيد الجميع صيغة الحل التي وضعها الدكتور غالي والتعديلات التي أدخلها عليها لتلبي كافة المطالب الأرثوذكسية في الجزيرة القبرصية وتعيد المسلمين الأتراك فيها من جديد لسطوة الأرثوذكس .

وكان شهر إبريل «نيسان» الماضي قد شهد العديد من المحاولات لوضع المؤامرة الجديدة ضد مسلمي الأتراك في حيز التنفيذ، حيث التقى الرئيس بيل كليتون في واشنطن مع السيدة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية يوم ١٤ / ٤ / ٩٤ وطلب منها ضرورة الضغط على رؤوف دنكاش رئيس جمهورية قبرص التركية للرضوخ لمقترحات الدكتور غالي، وهو ما وعدت به إلا أنها تراجعت عنه بسبب الهجوم الإعلامي ورفض الأحزاب المعارضة والغضب الشعبي في

القبارصة الأتراك من محتواها لتلبي الهوى اليوناني .

وملحق الاقتراحات الجديدة تختلف من مقترحات بناء الثقة التي وافق القبارصة الأتراك عليها حيث أن تلك المقترحات كانت تنص على الفتح المتزامن لمطار ليفكوشة «نيقوسيا» مع إعادة فتح مدينة مرعش «فاروشه» إلا أن الملحق ألفي ذلك التزامن مما يعني أنه يمكن عدم تحقيق القبارصة اليونانيين للجزء الخاص بهم في موضوع المطار خاصة وأن إعادة تأهيل المطار للعمل ستستغرق سنة على أقل تقدير، كما أن السكرتير العام للأمم المتحدة يرفض إعطاء ضمان للقبارصة الأتراك، وبالتالي يخسر القبارصة الأتراك وروقتي مرعش والمطار مما سيضعف موقفهم التفاوضي .

كما أن ملحق المقترحات الجديدة أعطى مراقبة المرور من الممرات التي تحت سيطرة الطرف التركي في مرعش «فاروشه» إلى قوات الأمم المتحدة ولم ينص على المرور الحر كما كانت تنص مقترحات بناء الثقة والتي كانت تعطي للقوات التركية حق الإشراف ومراقبة المرور أيضاً، ولكنها نصت على المرور الآن .

كما نسخ ملحق مقترحات غالي الجديد حق القبارصة الأتراك في مخرج من الجمارك يخصهم مقابل آخر لليونانيين، حيث أقرت المقترحات الجديدة حق الإشراف والسيطرة على الجمارك لقوات الأمم المتحدة، علاوة على التراجع عن إعطاء مواطني قبرص التركية حق الخروج بحرية من مطار ليفكوشة، وأعطى تقدير هذا الحق للأمم المتحدة أيضاً، مما يعني عدم



■ بطرس غالي



■ كوفي عنان



■ دنكاش



■ خريطة قبرص بالقسمين

أسعد أيامه حيث قال إن يوم إعلان القرار هو أسعد يوم في حياته وأنه في حالة عدم قبول دنكاش بالقرار فإن مجلس الأمن سيصدر قرارات أشد منه.

وكانت المفاوضات التي تمت في شهر يوليو وأغسطس وأكتوبر عام ١٩٦٢م بين طرفي النزاع فاشلة بسبب أسلوب غالي التفاوضي ومحاولاته ابتزاز الطرف التركي، حيث وصف دنكاش مواقف غالي قائلا: يجب أن نسال بطرس غالي صراحة هل تهدف تقديم الدعم لمن يريد القضاء على العنصر التركي في الجزيرة؟ وهل ذلك من واجبات الأمم المتحدة في الجزيرة؟ كيف يعد

التقدم اللازم في العلاقات بين الطرفين من خلال تخفيض الشروط المطبقة عند المرور عبر المنطقة المحايدة، وضرورة تعاون الطرفين مع قوات الامم المتحدة وتسليم مرعش «فاروشة» إلى هذه القوات.

وكان تعليق دنكاش آنذاك على هذا القرار بأنه يضعهم أمام خيار واحد هو الكفاح وإلا صاروا أقلية، كما أن الروم الأرثوذكس سيفعلون بهذا القرار ما فعلوه من قبل سنة ١٩٦٣م باستخدام السلاح، وفي حالة قبول القبارصة الأتراك للقرار فإن هذا يعني أن تتحول قبرص إلى بوسنة جديدة خلال سنتين أو ثلاث.

دنكاش يرفض ضغوط غالي ويكشف البنود الإضافية التي أضافها غالي لصالح اليونانيين الأرثوذكس

وصف حكمت تشستن وزير الخارجية التركي ذلك القرار بأنه ليس قرار سلام وأنه منحاز وغير منصف ولا يرى إمكانية في تطبيقه. وقال إن أفضل وسيلة للحل هي اختيار رئيس الجمهورية بالتناوب أي مرة يكون روميا أرثوذكسيا ومرة يكون مسلما تركيا.. وأن تكون النسبة في مجلس الوزراء ٤ إلى ٦، وبالنسبة للمتغيرات الدولية فإن الحل الفيدرالي هو الأمثل. بينما كان جورو فاسيليوب رئيس الوزراء السابق في القطاع اليوناني من الجزيرة في

الاضطراب التي تمارس على رؤوف دنكاش ليست هي الأولى من نوعها ولكنها جزءاً من المسلسل الطويل الذي يثبت أنه مع كل تنازل من جانب القبارصة الأتراك لحل المشكلة يتبعه ضغط أكثر للحصول على المزيد من التنازلات، ففي عام ١٩٨٥م وافق دنكاش على حل يعطي للأتراك مساحة من الأراضي ما بين ٢٩٪ و ٣٠٪ من الجزيرة رغم أنهم يسيطرون حالياً ومنذ عام ١٩٧٤ على ٣٤٪ أي بما لا يقل عن ٢٩٪ ولا يزيد عن ٣٠٪ إلا أنه بسبب الضغوط عاد وقبل بنسبة ٢٩٪ تلبية للضغوط الأمريكية في العام الماضي، ووافق على التنازل عن بعض القرى على الخط الممتد من ليفكوشه ومرعش وحول كوزل يورت، وإن كان تمسك بها.

الاعتراف بهوية القبارصة الأتراك، ويعيد الأمور إلى ما كانت عليه.

مسلسل الضغوط

وكان مجلس الأمن قد أصدر في ١٥/١١/١٩٩٢م قراراً بالإجماع يحمل رقم ٧٨٩ ينص على عدم موافقة المجلس على استمرار الوضع الحالي بالجزيرة وضرورة التوصل إلى اتفاقية في أسرع وقت ممكن طبقاً لسلسلة أفكار الأمين العام للأمم المتحدة، وأشار المجلس إلى أن الطرف التركي هو السبب الرئيسي لعدم تحقيق الهدف المطلوب، ودعا المجلس الطرف التركي لاتخاذ ما يلزم للتجاوب مع أفكار الدكتور بطرس غالي، وأشار القرار إلى ضرورة تخفيض عدد الجنود الأجانب (يقصد الأتراك) وإحداث

مباحثاتهما في أكتوبر الماضي بواشنطن لبذل جهودهما لإقناع نكتاش للتجارب مع مقترحات الدكتور غالي، ووعده بتحقيق ذلك بعد الانتخابات العامة في قبرص التركية.

العودة للمفاوضات

وبالفعل تشكلت حكومة ائتلافية جديدة من الحزبين الديمقراطي برزعمة حقي أطون، والجمهوري برزعمة أوزكرواوجور حيث تولى الأول منصب رئيس الوزراء، والثاني مساعد رئيس الوزراء في جمهورية شمال قبرص التركية.

وكان الحزب الوطني برزعمة درويش أوغلي رئيس الوزراء السابق قد حصل على ١٧ مقعداً مقابل ١٥ للديمقراطي و١٢ للجمهوري وهما للاستقلال الوطني، بينما فشلت باقي الأحزاب في الحصول على نسبة ٥٪ المطلوبة لدخول المجلس. وأعلن رؤوف دنكتاش في يناير الماضي استعداده للعودة لمائدة المفاوضات التي كانت قد توقفت في مايو الماضي ١٩٩٣ بسبب تصميمه على الحصول على اجابات للاستفتاء التي كان قد وجهها للدكتور غالي، إلا انه لم يشترط الإجابات للعودة هذه المرة حيث أعلن دنكتاش يوم ٢٠ يناير الماضي موافقته على العودة للمفاوضات.

بعد حملة إعلامية ضدها تنفي تشيلر أنها تعهدت أمام كلينتون بأية تعهدات ضد مسلمي قبرص

وذلك عقب اجتماع لمجلس الوزراء الجديد في شمال قبرص التركية، وشدد على أنهم لن يكونوا المنسحبين من المفاوضات. وكان دنكتاش قد بعث بخطاب لغالي يؤكد فيه قبوله لبدء المفاوضات على أساس مقترحات بناء الثقة مطالباً باستمرار عمل مطار أرجان في قبرص التركية، والسماح للخطوط الجوية القبرصية التركية بالهبوط في مطار ليفكوشة واستخدام الطرف التركي له في عمليات الصادرات والواردات وتسهيل السياحة.

الرفض اليوناني

وكان رد الفعل اليوناني على موافقة دنكتاش سلبياً حيث اعتبروا ذلك مناورة وأنها لا تحمل طريقاً حقيقياً للتقدم، ووصفوا مقترحات

ستعترف به الإدارة اليونانية أم لا؟
٣ - سيبقى مطار ليفكوشة تحت الإدارة القبرصية اليونانية دون أن يوضح اليونانيون هل سيقبلون بإدارة مجلس الأمن للمطار؟ فهل عندما يرى مجلس الأمن عدم إمكانية قصفنا من المطار؟ هل يحثنا بذلك ويدفعنا لقبول الحماية اليونانية من الناحية السياسية؟
وكان الدكتور غالي قد صرح عقب مفاوضات مايو الماضي أنه أعطى فرصة لدنكتاش لمراجعة القوى السياسية في شمال قبرص وتركيا قبل التوقيع على المقترحات، في حين أكد كلريديس رئيس الوزراء القبرصي اليوناني والذي حل مكان فاسيليوس أن دنكتاش عليه تقديم إجابة واحدة هي القبول دون طرح أي أسئلة مجدداً وهو الأمر الذي رفضه دنكتاش

آنذاك، ودعمه مجلس الشعب التركي في بيان تاريخي صدر في ١٧ يونيو الماضي مؤكداً رفض نواب الشعب التركي لأساليب المناورات السياسية والضغط الدولية.
وكان وارن كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي قد بعث برسالة إلى انقرة خلال يونيو الماضي أيضاً يحثها فيها على قبول مقترحات غالي لأنها مفيدة للجانبين.
وعموماً وبسبب رفض غالي الإجابة على أسئلة دنكتاش المشروعة ودخول قبرص التركية إلى دوامة الانتخابات البرلمانية الخامسة والتي أجريت في ديسمبر الماضي جمدت الموقف تماماً وإن كان الرئيس بيل كلينتون الذي وعد اللوبي اليوناني أثناء حملته الانتخابية بحل المشكلة القبرصية لصالح اليونانيين قد حث السيدة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية أثناء

ماذا فعلتم كدولة ضامنة وتتهموني الآن؟

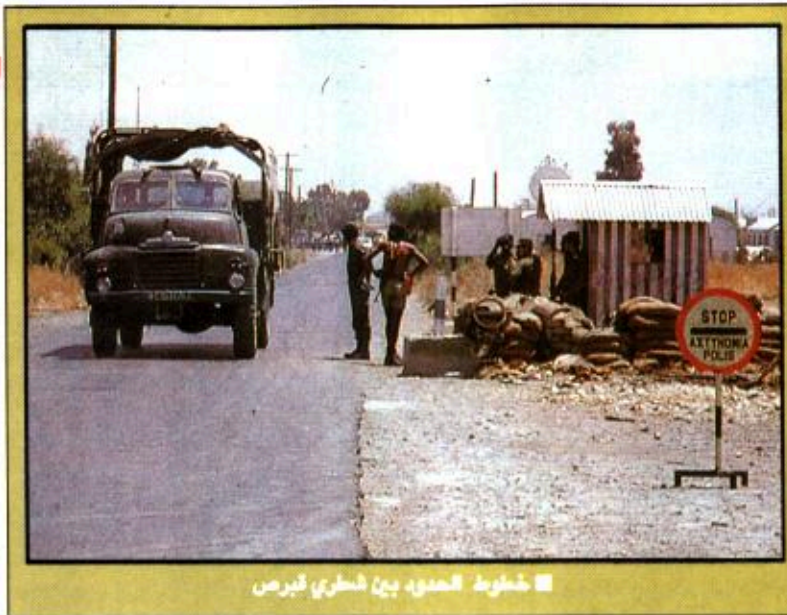
ثم هاجم دنكتاش مجلس الأمن قاتلاً: لقد زادت فاعليتك مؤخرًا، ونتمنى أن يكون المجلس أعدل مما هو عليه.. وأضاف: إنني لا أقبل طلباتكم، فأخبروني ماذا ستفعلون لأخبر شعبي، واعتقد أنه لن يخاف.. وأرجو لكم سؤالاً: هل ستفرضون علينا مقاطعة وهي مستمرة منذ ١٨ سنة فعلاً؟ هل ستترسلون جيوشاً إلينا؟ أم ستترسلون الأسطول السادس؟

وجدير بالذكر أن خريطة تقسيم الأراضي التي رسمها غالي تعطي للأتراك ٢٨,٢٪ فقط وتتركز مدينة كوزل يورت الهامة من أيديهم. وكان دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني قد بعث برسالة إلى دنكتاش جاء فيها: لن يسمح لكم أحد أن تتمسكوا بأراضي أكثر من حتمكم إلى ما لا نهاية.. وفي تصريح له يوم ٢٣ / ٧ / ١٩٩٢م قال هيرد: إنه لم يتبق على حل القضية القبرصية إلا خطوة واحدة وسوف تحاول بريطانيا بصفتها دولة ضامنة إقناع الطرفين أن يخطوها.

أسئلة دنكتاش تكشف المؤامرة

وحاول السكرتير العام للأمم المتحدة تحقيق خطته من خلال تقديم حلول جزئية بهدف تحريك الموقف والحصول على ما يريد خطوة خطوة فاعد ما يعرف بمقترحات بناء الثقة بين الطرفين بعد الفشل في الاتفاق على انسحاب الأتراك من كوزل يورت فاقترح غالي تسليم مرعش وانسحاب الأتراك منها مقابل إعادة فتح مطار ليفكوشة على أن يستخدمه الطرفان ورفع ٨٠٪ من الحظر المفروض على جمهورية شمال قبرص، وهي المقترحات التي كان من المفروض أن تتم على أساسها المباحثات في يونيو الماضي ١٩٩٣م والتي لم تتم لرفض غالي الإجابة على أسئلة دنكتاش وبذلك كانت مباحثات مايو ١٩٩٣م هي الأخيرة.
وكانت شروط غالي تتضمن الموافقة على تلك المقترحات دون أي استفسار وهو ما رفضه دنكتاش حيث قدم سلسلة من الأسئلة المشروعة قبل العودة إلى مائدة المفاوضات وهي:

١ - في حالة بداية استخدام مطار ليفكوشة لاستقبال الطائرات هل سيتم إغلاق مطار أرجان؟ الذي يريد القبارصة الأتراك استمرار استخدامه؟
٢ - هل سيتمكن المواطن القبرصي التركي الذي يحمل جوازاً تابعاً لجمهورية شمال قبرص التركية من الدخول والخروج من المطار؟ وهل



خطوط الحدود بين شطري قبرص

بشيء للرئيس الأمريكي مشيرة إلى أن المشكلة القبرصية حساسة جدا ولا يمكن القيام بخطوة تتعارض مع المصالح التركية وشمال قبرص.

وأضافت تشيللر بأنها قالت لكلينتون عند اثارته لمقترحات بناء الثقة أن دنكتاش قبلها وأن تركيا دعمت ذلك إلا أن الاقتراحات تغيرت وأنه سيكون من المناسب بذل الجهود لإحراز تقاربا فيما بين وجهات النظر حتى نهاية إبريل.

ونفت في كلمتها أمام الشعب التركي الذي عقد جلسة خاصة لمناقشة هذه التطورات يوم ١٩٩٤/٤/٢٦ أنها تعهدت بأي شيء للرئيس كلينتون مشيرة إلى ضرورة أن تبقى قبرص جزيرة للتعاون والسلام ولا يجب أن تكون بؤسة أخرى وأصدر مجلس الشعب التركي بيانا يدعم فيه موقف دنكتاش للوصول إلى حل سلمي عادل للمشكلة عبر الإرادة الحرة للشعبين في الجزيرة.

الكتلة السياسية

ويبدو أن الجهود الأمريكية المبذولة حاليا لحل القضية القبرصية لصالح الطائفة اليونانية في الجزيرة تدخل في إطار الاستراتيجية الأمريكية التي تهدف إلى بداية الحوار التركي - اليوناني وهي المقدمة لنضول تركيا الاتحاد الأوروبي ليتمكن ترويضها وكثفتها سياسيا بشكل أكبر في محاولة لاحتراف تنامي المد الإسلامي والقومي فيها، والذي يمثل حزبي الرفاء الإسلامي، والحركة القومية، حيث ترى واشنطن أن استمرار بقاء تركيا على الباب الأوروبي مدة أطول سيساهم في ابتعادها عن حدة التعصب الديني - على حد تعبير بعض المعلقين الأمريكيين - بينما يمكن للاتحاد الأوروبي احتوائها وتذويبها، وإن يمكن تحقيق هذا الهدف في ظل الصراع التركي - اليوناني والذي تمثل المشكلة القبرصية أهم عناوينه الرئيسية.

ومادام تحقيق الأهداف يحتاج دائما إلى تضحيات فلا مانع إذا لدى كل الأطراف من التضحية، وبما أن تركيا هي الطرف الأضعف حيث أنها في حاجة إلى الدعم الأمريكي لعبور الأزمة الاقتصادية الحالية فعليها تحمل الجانب الأكبر من تلك التضحيات والتي أولها تقديم رؤوف دنكتاش كبش فداء لذلك.

إلا أن وسائل الإعلام التركية ساهمت في كشف هذه المؤامرة قبل تحقيقها مما جعل الجميع يتراجعون خشية غضب الشعب التركي الذي لا يمكنه القبول ببؤسة جديدة على أبوابه، أو أن تذهب أرواح شهداء ١٩٧٤ هباء، إلا أن المؤامرة مازالت مستمرة ضد قبرص التركية والتي هي في حاجة إلى دعم عربي وإسلامي والاعتراف بتلك الجمهورية المسلمة واجب إسلامي يدعمها في مواجهته مخطط البؤسة الجديد الذي يعد الدكتور غالي حيث يصر على إخضاع القبارصة الأتراك لآفكاره مهيدا بمطالبة مجلس الأمن باتخاذ إجراءات تنفيذية ضدهم إذا لم تحل المشكلة خلال العام الحالي ■



■ أحد الآثار الإسلامية في قبرص

لتنسيق المواقف حول القضية القبرصية لضمان موقف موحد في مجلس الأمن في حالة اثارته من جديد قال إن التقرير لم يشر إلى العقوبات الموجودة في طريق مقترحات بناء الثقة، ووصف المفاوضات في ظل تلك الظروف بأنها مميتة.

وأعلن الرئيس بيل كلينتون في المؤتمر الصحفي المشترك مع اندرياس بابانديرو رئيس الوزراء اليوناني يوم ١٩٩٤/٤/٢٢ أن القضية القبرصية ستشهد تطورا هاما خلال الأيام المقبلة.. وأبلغ مستشار كلينتون المسؤول اليوناني رسالة فحواها أن السيدة تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية تعهدت أثناء اجتماعها في ١٩٩٤/٤/١٤ مع الرئيس الأمريكي بموافقة رؤوف دنكتاش على كافة مقترحات غالي، وهو الأمر الذي أثار ردود فعل عنيفة ضد تشيللر في تركيا رغم أنها نفت قيامها بقطع أي وعد حول ذلك لكلينتون.

الثقة بأنها خطرة على الجانب اليوناني!! في الوقت الذي تشير فيه التقارير إلى أن ازدياد حجم قواته المسلحة من ٢٨ ألف إلى ١٠٠ ألف وراء التشديد اليوناني كما تم إنفاق ٢٤٥ مليون دولار مؤخرًا على تسليح الجيش الرومي الأرثوذكسي من خلال استيراد أسلحة من كل من فرنسا وإيطاليا واليونان والبرازيل حيث تم تزويده بطائرات غازلي، ودبابات 30 - AMX ومدرعات AVB.TT وصواريخ أرض جو من طراز أبيلاز، وكسوزيت، وارتفع عدد الدبابات إلى ١٨٠ دبابة منهم ٩٤ دبابة من القوات اليونانية تم إرسالها إلى قبرص، علاوة على قيام اليونان بتزويد قواتها في الجزيرة المعروفة باسم EIDIK بصواريخ هوك، ويتم حاليا تشكيل قوة تدخل سريع يونانية تتكون من ٣ آلاف من رجال القوات الخاصة لاستخدامهم في عمليات متوقعة في قبرص.. وكل ذلك أدى إلى دعم الموقف التفاوضي للجانب القبرصي الرومي الأرثوذكسي، علاوة على أن فوز الديمقراطية بالحكم في واشنطن صب في صالح أرثوذكس الجزيرة. مما شدد من موقفهم أكثر.

وشهدت الفترة الماضية نشاطا مكثفا من قبل جوكيلارك ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة لحل القضية القبرصية حيث زار هو ونائبه كل من أثينا وأنقرة وليفكوشة ولارناكا في محاولات لتحريك الموقف وفق مجموعة من الاقتراحات الجديدة تضر بالجانب التركي وهي التي أشرنا إليها في بداية الموضوع والتي أسماها الدكتور غالي ملحق الاقتراحات وهو ما حاول كلارك الترويج له في جولة فبراير الماضي لإرضاء القبارصة اليونانيين حيث أن قبول الأتراك للمقترحات كشف الرفض اليوناني لها.

كلينتون والمجموعة الأوروبية وبطرس غالي يمارسون ضغوطا على تركيا لإجبار مسلمي قبرص للقبول بالحل المفروض

النفي التركي

قال سليمان دميريل رئيس الجمهورية أنه لا يمكن قبول أي مقترحات تتعارض مع حقوق قبرص التركية، وطالب نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاء والذي كان قد وقّع قرار التدخل العسكري التركي لانتفاذ مسلمي قبرص من المذابح عام ١٩٧٤ عندما كان نائبا لرئيس الوزراء بوضع محضر اجتماعات تشيللر - كلينتون في أرشيف الدولة فورًا مؤكدا أن تركيا لن تعط موقعا لأحد، وهو نفس الأمر الذي طالب به مسعود يلماز زعيم الوطن الأم مطالبا بضرورة قيام تشيللر بإلقاء بيان حول ما يتردد، وهو ما طالب به كل زعماء الأحزاب التركية.

ونفت السيدة تشيللر أن تكون قد تعهدت

المواقف الأمريكية

وكان الرئيس الأمريكي قد قدم تقريرا إلى الكونجرس في إبريل الماضي حول القضية القبرصية طالب فيه بضرورة عدم إضاعة الفرصة التاريخية الحالية لحل المشكلة، مؤكدا بأن الجهود المبذولة من نوفمبر حتى مارس الماضي قد حققت تقدما ملموسا من الضروري توليفه لحل المشكلة، وأكد دعم واشنطن الكامل لمقترحات الدكتور غالي مشيرة إلى أن المسؤولين الأتراك أبدوا موافقتهم عليها أيضا.

وقال دنكتاش في تعليقه على تقرير كلينتون الذي استند إلى تقرير روبرت لامب المنشق الأمريكي الخاص بالقضية القبرصية والذي كان قد زار كل من موسكو ولندن في فبراير الماضي

تحت رعاية شيخ الأزهر.. خمسون مفكرا إسلاميا يعقدون:

المؤتمر الدولي للعمل الإسلامي بين الواقع والمستقبل



■ المحاضرون في المؤتمر

اتفاق الحركات الإسلامية المعاصرة على «دليل الأخوة الإسلامية» ضرورة لإزالة الخلافات وتحديد معالم المستقبل

القاهرة : محمود خليل

المدخلات والمناقشات التي ساهم فيها عدد كبير من «الحركيين» بالعمل الإسلامي داخل مصر وخارجها.

وقد اقتحم هذا المؤتمر عددا من العقبات الصعبة وناقش عددا من الأسئلة الحرجة، خاصة في تناوله لعوامل تغيير الواقع الإسلامي وما يتعلق به من قضايا إعلامية واقتصادية وتربوية وفكرية وثقافية مطالبا بوجوب قيام المؤسسات والحركات الإسلامية بإعداد دليل أخلاقي شرعي عملي يستوعب الأصول العامة الثابتة التي تضبط الجميع، ويرضاها الكل، وتمثل الحد الأدنى والأرضية المشتركة للعمل في

الإسلامية مؤتمرا دوليا في الفترة من (٥ - ٧) من ذي القعدة الموافق ١٦ - ١٨ إبريل الماضي تحت عنوان: «المؤتمر الدولي - العمل الإسلامي: الواقع والمستقبل» شارك فيه أكثر من خمسين مفكرا وعاملا وداعية يمثلون عددا من الدول العربية والإسلامية برئاسة شيخ الأزهر الشريف.

ودارت بحوث المؤتمر ومناقشاته حول قضايا الأمة وعمومها عبر محاور المؤتمر الثلاثة: ماهية العمل الإسلامي - وترشيد العمل الإسلامي - ومستقبل العمل الإسلامي. تميز هذا المؤتمر بحيوية بالغة من خلال

من أخطر التحديات التي يواجهها المسلمون اليوم، تحديات التبعية الفكرية، وفقدان الذاتية والأصالة الإسلامية بما يجره ذلك من تذويب وتشويه ومسح للخرائط الواعية لهذه الأمة.. وإن التغيير من الموضوعات التي تحتل مكانة بارزة بين أولويات الدعوة، وتشغل فكر العاملين في حقها، فهي الوسيلة لإقامة شرع الله، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب... في ظل هذه الهموم عقدت جامعة الأزهر بالقاهرة بالاشتراك مع رابطة الجامعات

شيخ الأزهر : العلمانيون يحاربون الإسلام بوقاحة بالغة



د. عبد الله التركي : لابد من العمل الصبور لتنفيذ القرارات والتوصيات، والرد على الأعداء بالحجة والبينة



الإسلامية بالخارج وضربت مثالا لذلك بالهند وخطورة أوضاع التعليم بها، وتعتمد الجامعات العلمانية بالهند إلى دراسة الإسلام وتدرسه من خلال المصادر المشوهة كالأغاني وكتب طه حسين، وما إلى ذلك!!

وأشارت كذلك إلى معاناة الجامعات الإسلامية من النواحي المادية إضافة إلى الاضطهاد السياسي والاقتصادي.. وعلى هذا فقس!! بالنسبة لجميع الأقليات الإسلامية بالخارج..

وفي هذا المجال دارت بحوث «الاستشراق والمستشرقين» والأقليات الإسلامية بالخارج» والغزو الفكري، عبر محور «واقع العمل الإسلامي ومشكلاته، خاصة ما تناوله الشيخ يوسف البدر في هذا المجال.

وطالب الشيخ أحمد الصبان بالخروج بمنظومة فكرية من هذا المؤتمر الهام، تكلف بها الجهات ومراكز الدراسات بحيث تنتهي إلى هذه البحوث والمناقشات إلى برامج منظمة للعمل في

التي تحدد الأولويات وتستوعب الواقع وتحدد معالم المستقبل.

ونبه الدكتور السيد عبد الستار المليجي أمين عام نقابة العلميين بمصر، إلى خطورة الاعتماد على بيوت الخبرة ومراكز الدراسات الأجنبية، خاصة «اليونسكو» وقال: إن تجربتنا معها في حقل التعليم تجربة مريرة.. وأشار إلى أننا نعاني الآن من «قصف إعلامي» يكاد يماثل في خطورته «القصف العسكري» إن لم يزد عليه تخريباً.. وواقع الإعلام الآن ينطق بأنه إعلام موجه يعتمد إلى صرف المستفيدين منه عن دينهم، وإشباع غرائزهم السفلى والعياذ بالله.

وطالب بأن هناك نوعاً من النتائج الفكرية والثقافية العملية لأبناء الحركات الإسلامية يعيش المجتمع في ظلها حياة صحيحة وتمثل له مصدراً من مصادر المرجعية التي يمكنه الاحتكام إليها.. وقال ساخراً: نحن والله لدينا النظريات المتكاملة في مجالات التربية والإعداد..

الإطار الإسلامي الذي يتغيا تغيير هذا الواقع الليم الذي تحياه امتنا، والتعهد لإصدار دليل الأخوة الإسلامية، يقدم عناصر الاتفاق ويزيل فجوات الخلاف، ويعمل على حل المعادلة الصعبة في التعامل مع الحكام والدول بما لا يبدد الطاقة الإسلامية ويعرقل مسيرتها.

وفي نطاق المواجهة الإسلامية الحضارية للتحديات المعاصرة، طالب المؤتمر بالعمل الدؤوب على تحويل حياة المسلمين إلى حياة علم وعمل وإنتاج وإبداع تطبيقي وصناعي وزراعي وفني، على المستويين الفردي والاجتماعي، وضرورة دراسة خريطة السبلات في التيارات الإسلامية وأهمية إيجاد تنسيق واضح بين هذه التيارات، ومواصلة «الحركة» والتطوير، واستيعاب الفقه الحضاري الملائم الذي ينسجم وطبيعة هذه المرحلة ويحدد معالم «الإصلاح» الحضاري لهذه الأمة.

خارج التاريخ

وفي بحث «الوظيفة المعيارية لمفهوم الإعلام الإسلامي» أشار الدكتور محمد كمال إمام رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق بجامعة الإسكندرية - أشار - إلى التخوف من أن المسلمين وهم على مشارف القرن الحادي والعشرين يبدون وكأنهم قد خرجوا من التاريخ، على الرغم من تأكيد عدد لا بأس به من دراسات وبحوث وآراء المفكرين الغربيين أنفسهم تقول إن القرن الحادي والعشرين سوف يكون «قرن الإسلام».. لكن الأمراض التي تستدعي التدخل الحاسم في حياتنا تبدو آثارها جميعاً في حقل الإعلام بوجه عام، وفي حقل الإعلام الإسلامي بوجه خاص، والعاملون في «الإعلام الإسلامي» قد أصبحوا يسيرين على «الأعراف» في زمن أصبح الإعلام فيه تحت إبط السلطات السياسية، بحيث أصبح الإعلام العربي الآن في مجمله «إعلام علماني» يجعل الدين في جانب والحياة في جانب آخر.

وأشار د. كمال إمام إلى خطورة الصياغة غير الإسلامية، التي تمت لهذه الأمة عبر القرنين الثلاثة الأخيرة، ومن بينها الإعلام مما جعل الأمة الإسلامية تعاني أشد المعاناة من فقدان «وسائل الضبط الاجتماعي» وتحولت «الفجوة» بين الأمة ورسالتها إلى «جفوة».. ويتدخل الصهيونية العالمية في دوائر الإعلام العالمي تحول إلى دائرة جهنمية وتحول الإعلام من فن «للإقناع والتأثير» إلى أداة «للاستعمار والتدمير».. الأمر الذي يحتم أن تسعى جاهدين إلى تحكيم الإسلام في أساليب ووسائل ومناهج الإعلام، وإعداد رجل الإعلام الإسلامي بكل جدية.. اليوم قبل الغد.

وتناول المؤتمر في بحوث ومناقشاته ماهية العمل الإسلامي ومجالاته ومعيقاته ومهامه الصوحة الإسلامية وأهدافها وأثرها في الدعوة، والأخطار التي تتهدد العمل الإسلامي في الداخل والخارج، وأولويات الإصلاح التربوي والتعليمي والاقتصادي، لإعداد المنظمة المتكاملة

السوق الإسلامية المشتركة أصبحت فريضة وضرورة

حقل التطبيق.

وأخيراً طالب المؤتمر بشدة بالأهمية البالغة التي تمثلها قيام «السوق الإسلامية المشتركة» لمواجهة «اتفاقيات الجات» وما تمثله من خطورة على «التصنيع» في المجتمعات الإسلامية.

كما طالب د. عبدالله بن عبد المحسن التركي وزير الأوقاف والدعوة بالسعودية ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية بدراسة مشاكل امتنا وإيجابية عنها بلغة العصر والعلم، والرد على أعدائنا بالحجة والبينة، والعمل الصبور على تنفيذ ما نتوصل إليه من قرارات بشأن العمل الإسلامي المستقبلي، وتكون بمثابة استراتيجية إسلامية للعمل خلال السنوات القادمة.

كما أكد شيخ الأزهر على أهمية توضيح معالم الحق في العمل الإسلامي والوقوف بشدة في وجه موجات التغريب ومسح هوية الأمة التي يتولى العلمانيون كبرها ويهاجمون خلالها الإسلام بوقاحة بالغة■

ولكن من يسلم لنا بذلك؟؟؟

ولكن هذا لا يمنع من ضرورة التعامل مع آليات الواقع في ظل أفضل الخيارات المتاحة أمام العمل الإسلامي.

الأقليات الإسلامية

ونبهت الدكتورة أمينة الجابر أستاذ الفقه بكلية الشريعة بقطر إلى خطورة أوضاع الأقليات



د. السيد عبد الستار



د. محمد كمال إمام

تركيا تبحث عن حكومة إنقاذ.. وواشنطن تنصع باستبعاد الرفاه الإسلامي

الدعم الشعبي المطلوب لتحقيق برنامجها الاقتصادي، وبالتالي تزايد احتمالات عدم نجاح حزبها في الانتخابات المقبلة.

سيناريو إشراك الرفاه

وسيناريو حكومة الوحدة الوطنية الذي يقترحه مسعود يلماظ زعيم الوطن الأم بشرط أن يشارك فيه حزب الرفاه - وهو أحد السيناريوهات الأربع التي يقترحها - فإنه على الرغم من موافقة نجم الدين أربكان زعيم الرفاه على إمكانية مشاركة حزبه، فإنه اشترط لذلك تطبيق نموذج حزبه المعروف باسم النظام العادل، ومطالب البرلمان باتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة الموقف السياسي والاقتصادي المتدهور مقترحا انتخابات مبكرة ليقول الشعب كلمته...

وأضاف بأنه إذا كان ولا بد من إشراك حزبه في حكومة وحدة وطنية حتى موعد الانتخابات فإن كواد الرفاه ستعمل على تطبيق برنامج الحزب في المواقع التي ستخدم فيها، وهي إشارة من أربكان إلى عدم تنازله عن برنامجه.

وبالطبع فإن هدف سيناريو يلماظ من إشراك الرفاه في حكومته وحدة وطنية يتضمن تحميل الرفاه جزءاً من مسئولية الإخفاق الحكومي المنتظر وهو ما يعيه الرفاه جيداً ويعمل على تحاشيه في الوقت الذي لا يهرب فيه من تحمل المسئولية.

وهذا السيناريو لا تؤيده واشنطن حيث نشرت صحيفة صباح يوم ١٢ مايو الحالي تصريحاً لمسئول أمريكي وصفت به رفيع المستوى تحت عنوان: «لن نتفاهم مع الرفاه» جاء فيه: «أنه ليس صحيحاً أن الإدارة الأمريكية قررت إقامة حوار مع الرفاه مستقبلاً، مشيراً إلى أن استمرار الحكومة الحالية هو الأفضل لواشنطن».

سيناريو سحب جماهير الرفاه

والسيناريو الذي سيتم اختياره للحكومة



■ أربكان وأردوغان بعد فوز حزبهما في الانتخابات

إلى المحاكمة.

وذلك في الوقت الذي يزداد فيه الصراع السياسي بين لجنة حزب الطريق القويم نفسه علاوة على الصراع بين حزبي الحكومة وبين المعارضة بكافة أحزابها والحكومة الائتلافية الحالية، وهو الأمر الذي يراه مستشارو الرئيس بيل كلينتون خطراً على الخطة الاقتصادية، حيث يرون أن استمرار الحكومة الحالية هو أفضل الصيغ، بينما تطرح الأحزاب التركية سيناريوهات أخرى لصيغة الحكومة الجديدة، ويتضمن أحدها مشاركة الرفاه الإسلامي، وآخر تشكيل حكومة يمينية بعد توحيد حزبي الطريق القويم والوطن الأم تدعمها القوى المحافظة والصوفية لضمان حكومة تراعي المشاعر الإسلامية بدلا من الحكومة الحالية، التي يصر أحد جناحيها وهو الحزب الاجتماعي على استثارة المشاعر الإسلامية مما يفقد الحكومة

استطنبول : مراسل المجتمع

تبذل الولايات المتحدة الأمريكية حالياً جهوداً مكثفة لدى القوى السياسية في تركيا لضمان حالة الاستقرار السياسي حيث أن ذلك - من وجهة نظر واشنطن - هو المدخل الآمن لنجاح خطة تانسو تشيللر الاقتصادية التي تدعمها واشنطن وصندوق النقد الدولي بهدف قطع الطريق على حزب الرفاه الإسلامي من الوصول إلى السلطة، بحيث أصبح مناخاً لامل الشعب لحل مشاكل البلاد والعباد عبر البرنامج العادل المستمد من الإسلام، خاصة بعد أن عم الفساد كافة مجالات الحياة، وهو الأمر الذي دفع مدير إدارة التحصيلات والإيرادات إلى تقديم استقالة مسببة مؤخراً قال فيها أنه يستقيل بعد أن استفحل الفساد بشكل لم تصل إليه البلاد من قبل، علاوة على إغلاق ٣ بنوك خاصة خلال الشهر الماضي «إبريل» وظهور اتهامات - ما زالت لدى جهات التحقيق - تطول أوزر تشيللر زوج رئيسة الوزراء التركية نفسها، وهو الأمر الذي حدا بمسعود يلماظ زعيم الوطن الأم إلى التصريح بأنه سيقدم استجواباً حول ذلك الأمر، وأشار آخرون إلى أنهم سيقدّمون رئيسة الوزراء

أربكان يشترط تطبيق النظام العادل للاشتراك في حكومة الوحدة الوطنية



■ أجاويد

■ أربكان

حيث أن حزب الرفاه هو الوحيد الذي حافظ على مبادئه دون تلوين.

ويدعم خيار حزب العدالة أيضا كوكسكال طويطان وزير التعليم السابق ومعه الجناح المحافظ الذي لقي صفعاً من نوزت إياز وزير التعليم الحالي عندما أخرج عناصره من الوزارة وأغلق مجلة التربية الدينية.

وعموماً فإن أفضل الصيغ لحزب الرفاه هي استمرار الحكومة الائتلافية الحالية بين حزبي الطريق القويم والاجتماعي الشعبي الديمقراطي التي تزداد حدة الخلافات بينهما في العديد من النقاط مما يعني المزيد من الفشل لهما وسقوط برنامجيهما معا بعد أن يأخذ المدة الكافية للتطبيق، ويبقى بعد ذلك برنامج النظام العادل هو الحل لكافة مشاكل تركيا والذي يتوق الشعب لرؤيته موضع التنفيذ، خاصة وهو يرى نتائج ذلك البرنامج تتحقق في البلديات التي يديرها حزب الرفاه بشكل كبير رغم كافة المعوقات والمؤامرات.

بالإضافة إلى أن احتمالات توحيد أحزاب اليمين في حزب وأحزاب اليسار في حزب آخر تعتبر في عداد المستحيل دون فرض ذلك من العسكر، وذلك يرجع إلى حب زعماء الأحزاب

حزبه الديمقراطي آنذاك، إلا أنه بعد عدة سنوات تشكل حزب العدالة من كواثر الحزب الديمقراطي وخاطب نفس قاعدة الحزب، ونجح سليمان دميريل في تولي قيادة ذلك الحزب من عام ١٩٦٥م إلى عام ١٩٨٠م حيث ألغى العسكر ثانية، وكان يخاطب الجماهير الريفية المحافظة، ورغم إعلان التمسك بالمبادئ العلمانية إلا أنه كان يبدي احتراماً للإسلام، وهو الأمر الذي ضمن له تأييد قطاع من الإسلاميين التقليديين في الريف التركي، في الوقت الذي كان أربكان يمارس فيه السياسة عبر حزب السلامة.

وعند عودة الحياة الديمقراطية في ١٩٨٣م خرجت فصائل من العدالة لتتحق بالوطن الأم الذي أسسه تورغوت أوزال وشكلت فصائل أخرى حزب الطريق القويم، وبالتالي فإن صيغة العدالة تضمن استقطاب نواب الحزبيين

الجديدة في تركيا سيقدر خلال شهر حزيران يونيو المقبل حيث أنه من المتوقع أن يقوم مسعود يلماز زعيم الوطن الأم بزيارة لواشنطن خلال ذلك الشهر ومناقشة تفاصيل ذلك هناك خاصة وأنه يحمل لواء معارضة رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر ويعمل على إسقاطها بكافة الوسائل، وهو الأمر الذي تراه واشنطن مضعفاً لقوى اليمين ويستفيد منه حزب الرفاه الإسلامي، ولذلك من المتوقع نصيحته بالوحدة مع حزب الطريق.

كما سيقوم بولنت أجاويد زعيم اليسار الديمقراطي بزيارة للولايات المتحدة لتبعية لدعوة عدد من الجامعات الأمريكية للتحدث حول السياسة الخارجية التركية وتنامي التيار الإسلامي في تركيا وكيفية مواجهته، وسيلتقي أيضاً ببعض المسؤولين الأمريكيين لتنسيق المواقف ضد الرفاه الإسلامي وهو الأمر الذي يتفق عليه اليمين واليسار معاً.

ولكن يبقى سيناريو حسام الدين جندريق رئيس مجلس الشعب هو أفضل الصيغ لتشكيل الحكومة الجديدة حيث يدعو إلى توحيد حزبي الطريق القويم والوطن الأم تحت راية حزب العدالة الذي تم حله عام ١٩٨٠م بعد انقلاب العسكر واستعداده لتولي حكومة عبر هذا الحزب الذي قد يسحب به كتلة من جماهير الرفاه.

وهذه الصيغة لا تخلو من دلالات سياسية: أولها أن حزب العدالة كان الوريث الشرعي للحزب الديمقراطي الذي كان يترجمه عدنان مندريس وخاض مواجهة كبرى ضد حزب الشعب الجمهوري العلماني، كما أعاد بعض الملامح الإسلامية لتركيا أهمها عودة الأذان بصيغته العربية، كما أن الصلوة الإسلامية في عهده شهدت نمواً كبيراً وهو الأمر الذي يعتبره بعض الإسلاميين محموداً، ولذلك كانت القوى الإسلامية والصوفية تدعم الحزب الديمقراطي حتى جاء انقلاب العسكر عام ١٩٦٠م وأطاح بمندريس وأعدمه مع اثنين من وزرائه والفي

يلماز وأجاويد في واشنطن قريباً لدراسة سبل مواجهة الصلوة الإسلامية

التركية للزعامة، والدليل على ذلك فشل أحزاب اليسار في دعم مرشح يساري واحد ضد الرفاه في الانتخابات المحلية التي سيتم إعادتها في ثلاثة أقضية تابعة لاسطنبول، وهو الأمر الذي فشل في اليمين أيضاً، وبالتالي يظل «الرفاه هو الحل» شعار الجماهير للخروج من المازق الذي دخلته تركيا منذ ٧٠ عاماً وجريت فيه كافة البرامج وجميع الأحزاب بمختلف مشاربها ما عدا الاتجاه الإسلامي. ■

وعودتهم إلى قواعدهم وضممان الدعم الجماهيري الذي كان يستحوذ عليه الحزب الديمقراطي وبعده العدالة، وهي محاولة ذكية بدون شك لعرقلة تقدم الرفاه إلا أنها جاءت بعد فوات الأوان - في حالة تحقيقها - خاصة بعد أن نجح الرفاه في تربية الملايين من الجماهير التركية تربية سياسية إسلامية ناضجة، ولن يستطيع حزب العدالة الحصول على أي نسبة من أصوات الرفاه بل العكس قد يحدث آنذاك

المجتمع تحتجب في الأسبوع القادم بمناسبة عيد الأضحي

يتقدم العاملون في مجلة «المجتمع» بالتهنئة إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بمناسبة عيد الأضحي المبارك، وسوف تحتجب «المجتمع» بهذه المناسبة عن الصدور في الأسبوع القادم، وسوف تستأنف صدورها إن شاء الله يوم الثلاثاء ٢٧ ذو الحجة ١٤١٤هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٩٤م.

التحولات في جنوب أفريقيا والجزائر تفتح الباب لنزعة العنصرية تتجاوز حدود العنف ضد الأجانب إلى تنظيمات سياسية

أفريقي نسبة كبيرة منهم من المسلمين، ولا يمكن في اعتقادنا اعتبار هذه المسألة - على الرغم من خطورتها - مؤشرا لدخول القارة السمراء في مرحلة جديدة من الصراعات والانقسامات، وإنما هي مخلفات آثار الاستعمار المباشر وغير المباشر، كما هو الشأن في جنوب السودان مع الفارق أن القوى الكبرى انسحبت من رواندا تاركة وراءها الدمار والخراب لأسباب سياسية استراتيجية (محدودية مصالحها في هذا البلد) في حين أنها تتدخل بكل قوة في جنوب السودان شعورا منها بأن مصالحها مهددة في منطقة القرن الأفريقي منذ صعود حكومة الإنقاذ بقيادة عمر البشير إلى السلطة بمساندة الإسلاميين. وفي مقابل المسألة الرواندية، فإن أفريقيا وبالتحديد جنوبها عاش حدثا تاريخيا ليس لتسلم الأفارقة السود مقاليد الأمور بصفتهم الأغلبية في هذا البلد فحسب وإنما - وهذا الأهم - لتحرر هؤلاء من التمييز العنصري الذي كان جاثما على صدورهم أكثر من ثلاثة قرون، وانكسار شوكة الرجل الأبيض الذي فرض هيمنته على شعب أعزل إلا من قوة إيمانه بقضيته على أساس اعتبارات عرقية وعنصرية ذات طابع استعماري، ثم إن مشاركة المسلمين عبر بعض الأحزاب الإسلامية في اللعبة السياسية الانتخابية يفتح المجال لأفاق سياسية وثقافية للدور الحضاري الذي ستقوم به جنوب أفريقيا هذا البلد الاستراتيجي على المستوى الإقليمي بالنظر إلى ثرواتها البشرية والطبيعية وتراكمات الوعي السياسي فيها، بل إن إشعاع هذا الدور قد يغطي القارة الأفريقية وربما خارجها باعتبار إنسانية القضية التي ناضل من أجلها شعب جنوب أفريقيا في الوقت الذي هبّت على القارة بأكملها رياح موجة التحرر من الطغيان والقهر والظلم.

المخاض الجزائري

ولعل تطورات الوضع في شمال القارة وبالتحديد في الجزائر تمثل في جانب منها صدى للمخاض الذي عاشه جنوبها، حيث تؤكد الأحداث في هذا البلد المغربي على توجه حقيقي - بالرغم من كل العراقيل - نحو المصالحة بين السلطة والمعارضة الإسلامية، بل إن بعض المصادر ترى بأن هذين الطرفين قطعاً أشواطاً كبيرة في هذا المسار ستؤتي قريباً ثمارها بحول الله إذ ينتظر أن يتم إطلاق سراح كل من عباس مدني وعلي بن



■ العنصريون يدقون طبول العنصرية

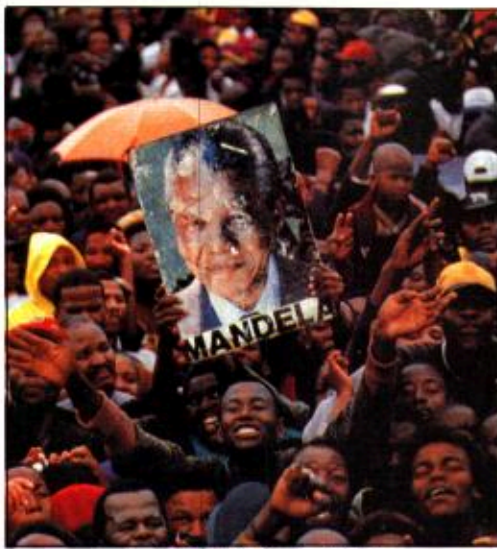
باريس : محمد الغمقي

إن التحول في جنوب أفريقيا ليس حدثاً عابراً كما أن تطورات الأوضاع في شمال أفريقيا وبالتحديد في الجزائر يعكسان بداية نهضة حقيقية في القارة السمراء على عكس المسار الذي تشهده أوروبا المقبلة على انتخابات هامة على المستوى الإقليمي، فهل يمكن الحديث عن بداية عد تنازلي للهيمنة الأوروبية ومؤشرات لبروز كيانات مستقلة جديدة تعمل على إعادة نوع من التوازن الدولي بعد الاحتلال الناجم عن سقوط الإمبراطورية الشيوعية ؟

أحداث متضاربة

الماضية أحداثاً متناقضة تمثلت بالخصوص في المسألة الرواندية التي ذهب ضحيتها حسب بعض الإحصائيات أكثر من نصف مليون

فقد شهدت القارة الأفريقية خلال الأسابيع



■ الفراح بفوز مانديلا بالرئاسة

مام توازن جديد في القوى

ية تجعل من النعرة العرقية أساس برامجها

المشاكل الداخلية وعلى رأسها البطالة على القوى السياسية الأوروبية التي تسعى كل من جانبها إلى تقديم حلول لهذه المعضلة، ويتساءل الخبراء هل سيكون البناء الأوروبي عامل تنفيس أم تضخيم لهذه المشكلة العويصة، وفي حين يرى بعض

السياسيين أن جوهر الأزمة سياسي (سوء تصرف) مثل شوفانومان وزير الدفاع الفرنسي السابق الذي يترأس قائمة «السياسة الأخرى» في هذه الانتخابات، فإن البعض الآخر يعتقد بأن الأزمة أعمق من الجانب السياسي.

لكن يبقى المشكل الأخطر هو ظهور النزعة العنصرية الفاشية من جديد داخل الكيان الأوروبي بل إن هذه الظاهرة لم تعد في مستوى بعض المجموعات التي تتبنى العنف ضد الأجانب مثل أصحاب الرؤوس الملونة كما حدث أخيرا في ألمانيا وإنما تجاوزتها إلى تنظيمات سياسية تجعل من النعرة العرقية ومسألة الهوية بالمعنى القومي الضيق أساس برامجها، ويعتبر تعيين خمس وزراء ينتمون إلى الفاشية الجديدة في الحكومة الإيطالية الحالية برئاسة بارلوسكوني مؤشرا خطيرا على المد

حاج في أيام العيد والإعداد لانتخابات خلال فترة انتقالية لا تتجاوز السنة الحالية، على أن تقوم بعد ذلك دولة عسكرية - إسلامية يحتفظ فيها الرئيس الحالي بالرئاسة ويشارك الإسلاميون في تسيير شئونها، وقد أوردت هذا السيناريو صحيفة لوفيفارو الفرنسية.

وهناك مؤشرات لتهدئ الجزائر لمرحلة جديدة بعد مخاض عسير وصراعات دامية مثل ازدياد الاعتماد الغربي والعربي الإسلامي أيضا بتطورات الوضع في هذا البلد إلى حد أن الناطق بلسان الحكومة الفرنسية صرح بأن رئيس الحكومة يضع الجزائر على رأس اهتماماته، ويُنْتَظَر أن يؤدي زيارة إلى تونس خلال شهر يونيو المقبل، بالإضافة إلى تبني عدد من المثقفين الفرنسيين للتيار الفرنكفوني في الجزائر وبالتحديد الطرف المعادي لفكرة قيام دولة يشارك فيها أو يسيّر تيار أو جبهة إسلامية، وجاء آخر تدخل في هذا الصدد للكاتب المشهور برنارد هنري ليفي في الحصة التلفزيونية (ساعة الحقيقة) يوم الأحد ١٥/٥ حيث دعا المسؤولين المثقفين والإعلاميين إلى تهينة الرأي العام الفرنسي لاستقبال حوالي مليوني لاجئ جزائري سيهربون من جزائر تحكمها دولة «أصولية» كما جاء في حديثه محرضا على منع حصول ذلك علما بأن هذا الفيلسوف اليهودي يعتبر من المراجع الفكرية للمثقفين والسياسيين في فرنسا.

أوروبا رهينة ازمتها

ويوضح هذا التعامل مع القضية الجزائرية استمرار العقدة الاستعمارية القائمة على الهيمنة الأوروبية وسيطرة الرجل الأبيض الغربي على بقية الشعوب التي تسمى بالمتخلفة أو النامية، فهناك تخوف أوروبي كبير من تحول الجزائر بعد جنوب أفريقيا إلى نموذج للتحرر من الهيمنة الخارجية وللاستقلالية القرار وحق تقرير المصير على أبواب حوض البحر المتوسط، وهذا التخوف الخارجي تضاف إليه الأزمة الداخلية الأوروبية على أصعدة متعددة اقتصادية وسياسية واجتماعية يقود إلى انكماش على الذات وإقامة حواجز قانونية وسياسية أيديولوجية من أجل الكيان الأوروبي من كل «دخيل» خاصة إذا كان هذا الأخير يحمل أيديولوجية ذات بُعد حضاري. والمتأمل في الحملة الانتخابية الأوروبية القادمة (في شهر يونيو المقبل) يشعر بمدى ضغط

وجود مخطط مقصود لتمكين الصرب من فرض هيمنتهم على منطقة البلقان بحجة أنهم الخلفاء الوحيدون القادرون على السيطرة على الأوضاع في هذه المناطق الملتهبة، والمسلمون هم كبش الفداء في المحرقة البوسنية بهدف منعهم من تقرير مصيرهم وتكوين كيان إسلامي. والجدير بالملاحظة أن عددا من المثقفين الغربيين اغتبنوا فرصة الانتخابات الأوروبية للتعبير عن سخطهم أمام «استقالة» الغرب وأوروبا على وجه الخصوص في هذه الحرب الدائرة في قلب القارة العجوز، بل إن المفكر ليفي المشار إليه أعلاه قام بإخراج فيلم بعنوان «بوسنة» يعرض حاليا في مهرجان «كان» السينمائي بفرنسا وينتقد في هذا الفيلم بقوة الموقف الغربي، وصرح في مناسبات عديدة بأن الغرب يحاور فرض مخطط تقسيم ويهدد المسلمين بسحب قوات الأمم المتحدة، وأكد على

فيلسوف يهودي فرنسي يهزأ من المسؤولين والشعب على الإسلاميين في الجزائر

أن الغرب وفرنسا بالخصوص تتحمل مسئولية منع البوسنيين من الدفاع عن أنفسهم واعتبر أن السكوت على جرائم الصرب هناك ستدفع ثمنها الأجيال المتلاحقة في أوروبا، من هنا جاء التفكير في تكوين «قائمة سرايفو» لطرح قضية البوسنة كقضية محورية في المعطى الأوروبي خلال الانتخابات القادمة.

ويعكس شعور الإحباط لدى قطاع هام من المثقفين والرأي العام الأوروبي انتكاسة حقيقية للقوة والهيمنة الأوروبيين، فهذا الكيان يعاني من أمراض عديدة (بطالة - عنصرية - انحلال اجتماعي وقيمي) تجعله يتراجع اقتصاديا وسياسيا عن دوره السابق، الشيء الذي يمكن اعتباره مؤشرا لبداية عد تنازلي للهيمنة الأوروبية في الوقت الذي تبرز فيه قوى جديدة أفريقية وأسيوية حريصة على استقلاليتها وعلى بناء تعايش حضاري يقوم على التنافس النزهي من أجل إحداث توازن في العلاقات الدولية. ■

العنصري في أوروبا إلى حد أن بعض الشخصيات السياسية والفكرية الفرنسية دعت إلى مقاطعة هذه الحكومة رغم أنها جاءت عن طريق انتخابات حرة.

جرح البوسنة

والحديث عن إيطاليا يقود إلى نقطة التوتر المشتعلة على حدودها الشرقية وبالتحديد في البوسنة والهرسك، حيث ثبت لدى جل الملاحظين



■ الأمين زوال



■ مانديلا

المسلمون في رواندا

والحرب القائمة

كيجالي : نجوما عبد الكريم

ساهمت الحرب الأهلية المدمرة في رواندا في بروز اسم هذه الدولة الأفريقية إلى ساحة الأحداث العالمية في فترة قياسية نظرا لهول الأحداث التي عصفت بآركانها وفداحة الخسائر التي خلفتها، وبات المسلمون في أنحاء العالم يتسألون عن وجود المسلمين في رواندا قبل السؤال عن أوضاعهم.. ذلك أن أكثرهم لم يكن قد سمع باسم هذه الدولة من قبل، ومن عرف بوجودها لا يدري أين سكن في ربوعها مسلمون موحدون أم لا؟ وفي هذا التقرير عرض عام لأوضاع مسلمي رواندا السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ دخل الإسلام تلك الديار في أواخر القرن الماضي وحتى اليوم.

تقع رواندا ضمن الدول الأفريقية الصغيرة مثل بروندي ولوسوتو وغيرها، وتبلغ مساحتها حوالي 26,338 كم مربع، وتحدها من الشمال جمهورية أوغندا، ومن الجنوب جمهورية بروندي، ومن الشرق تنزانيا، أما في الغرب فجمهورية زانير، ويبلغ عدد سكان رواندا حوالي (7,600,000) نسمة.

تاريخ الإسلام في رواندا

أول دين طرق هذه الديار هو دين الإسلام وذلك قبل دخول الديانات الأخرى، أعني بذلك الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية، وكان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر في منتصف عام 1890 - 1914م.

المسلمون الأوائل الذين دخلوا رواندا كانوا تنزانيين من الذين كانوا يترجمون لزعماء ألمانيا الذين تصدوا لحكم البلاد إبان الحرب العالمية الأولى، ومسلمو رواندا الأوائل اعتنقوا الإسلام بعد أن أصبحت كيجالي عاصمة الحكومة الألمانية، إن أول مسجد في رواندا بني في كيجالي وتم افتتاحه بتاريخ 11/2/1913م، ورغم أن هذا المسجد كان صغيراً حيث بلغ طوله تسعة أمتار وعرضه خمسة وكانت موارده الأساسية بدائية لكنه كان بداية طيبة، والواجهة المميزة للإسلام في رواندا لكونه أول بيت وضع لأجل توحيد الخالق عز وجل في تلك البلاد.

أما أول كنيسة كاثوليكية فإنها أسست في سافي SAVE في منطقة بوناري في جنوب كيجالي وكنيسة البروتستانت بنيت في قرية تبعد في رواماجان RWAMAGAN بقليل

وذلك في منطقة كيبونجو KIBUNIGO شرق كيجالي.

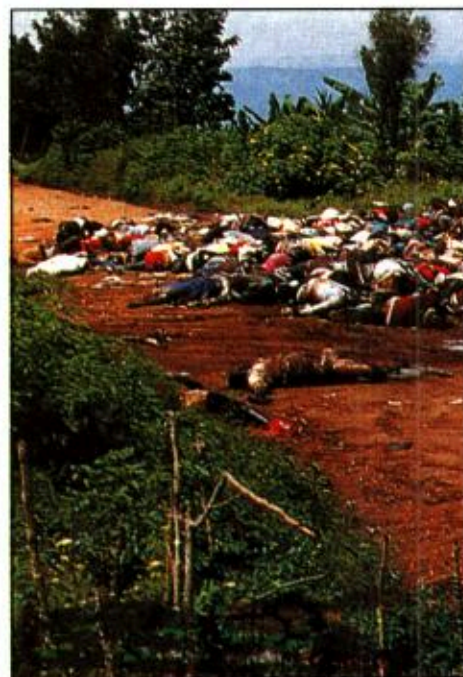
رغم أن حكومة البيض كانت بروتستانتية لكنها دعمت كنيسة الكاثوليك ببناء الكنيسة في كيجالي على أنقاض المسجد الذي تم بناؤه ليتم مضايقته، هذا الفعل الشنيع إن دل على شيء فإنما يدل على الصراع المتواصل الذي أوقد نيرانه روانديون الذين كانوا يؤيدون حكومة الاستعمار وذلك بعد رسوخ تعاليم الكنيسة في أعماق قلوبهم والولاء الخالص للحكومة الاستعمارية مع هيئة المنصرين الأفارقة، التي ما فتئت وما زالت تعارض المسلمين وتحارب كل من دخل الإسلام وتعامله معاملة غير إنسانية، وكان من نتائج هذه التصرفات الوحشية ضد المسلمين حصول التفرقة العنصرية بين المسلمين وغيرهم فيما يتعلق بحقوقهم الذاتية التي يستحقونها كمواطنين.

المسلمون الأوائل لم يكن لهم حظ في الحياة حيث ما كان يسمح لهم بدخول المدارس الحكومية لا سيما المبينة من قبل الكنيسة الكاثوليكية أو البروتستانتية، ومثل هذه المضايقات استمرت حتى بداية عام 1960م حينما بدأ المسلمون يطالبون بحقوقهم من الحكومة المكونة من المستعمرين البلجيكيين الذين خلفوا الألمان في استعمار البلاد عقب الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال عام 1962م، وكان غرض المسلمين التباحث فيما يتعلق بحياة المسلمين ومستقبلهم بعد الاستقلال، وبشكل موجز نورد أهم المعوقات التي واجهت تقدم الإسلام في البلاد.

١ - لعل أبرز المعوقات التي واجهت تقدم الإسلام في البلاد هو أن دخول الإسلام في رواندا لم يكن بطريقة مرسومة من قبل المسلمين الأوائل الذين طرقتوا هذه الديار حيث كان شرطة أفارقة يعملون للحكومة الاستعمارية الألمانية، والآخرين كانوا تجاراً من العرب والهنود، أما الباقون فكانوا عدداً ضئيلاً من الذين كانوا يعملون في خدمة أولئك التجار، فكان منهم إداريون وفنيون وغيرهم، والذي يبدو والله أعلم، هو أن هؤلاء المسلمين اتوا لمهمة واحدة ألا وهي كسب العيش ولم يأتوا لدعوة الناس إلى الإسلام وهدايتهم إلى سواء السبيل، مع أنهم كانوا حريصين غاية الحرص على تلقين الروانديين النطق بالشهادتين.

٢ - التمسك الشديد بالتقاليد والعادات الموروثة المحلية فيما يتعلق بالاعتقاد، فلقد عارض ملك رواندا يوهي موسنجا YOHY MUSINGA دين الإسلام معارضة شديدة حيث جند كل طاقاته لمحاربة الإسلام وقيمه وعاداته كالأختان، وقد طرد من الأمة الرواندية كل من اعتنق الإسلام واختنق ومنع زواج المسلمين من الروانديات لأنه كان يعتبرهم يلوثن البيئة.

٣ - الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية، لقد ظهرت من هاتين الكنيستين المحاربة المستمرة لدين الإسلام حتى لا يستمر تقدم الإسلام في رواندا، فالكنيستان بالتعاون مع المستعمرين البيض عملوا قدر الإمكان ليقفوا زحف الإسلام إلى كل المداخل وفي جميع المجالات، وإن المسلمين تأثروا من ناحية التعليم، فالكنييسة الكاثوليكية لم تكن تقبل في



١ - في مذابح رواندا



■ خريطة رواندا

مجد بلادها .
وهكذا استطاعت الجمعية بناء مساجدها ومدارسها لقراءة القرآن في جميع أنحاء البلاد، والذين انتهوا منها واصلوا دراستهم في المعهد الإسلامي التابع لجمعية مسلمي رواندا، والذين ظهر نبوغهم من أولئك الطلاب استطاعوا استئناف دراساتهم في بعض الجامعات الإسلامية في السعودية ومصر.

عدد المسلمين في رواندا

التعداد السكاني الذي أجري في البلاد أظهر بأن عدد المسلمين يبلغ ٨٪، وهذا يعني بأنهم في حدود ٨٠.٠٠٠ مسلم، وهذه المعلومات تقتصر إلى الدقة وهي أقل من الرقم الحقيقي لأن القائمين بالتعداد السكاني أغلبهم من رجال الكنيسة، ونتوقع أن يكون عدد المسلمين أكبر من ذلك، ونستطيع القول بأن هدفهم من تقليل عدد المسلمين أو تكثيرهم لا يخلو من أمرين هما:

١ - إظهار كثرة المسلمين وزيادة عددهم يوماً بعد يوم ليشجعوا الكنيسة الكاثوليكية العالمية على ضرورة زيادة ميزانيتها ليمت محاربة الإسلام.

٢ - إظهار قلة المسلمين للدلالة على أنهم في طريقهم إلى التراجع ليقطعوا الروح المعنوية للذي ينوي دخول الإسلام.

ومن هنا فإن جمعية مسلمي رواندا لا تستطيع أن تجري مثل هذا التعداد لتظهر المعلومات الصحيحة لأن هذه المهمة تتطلب تكاليف باهظة، والدولة لكي تقوم بذلك لابد أن تستعين بالهيئة العالمية المسؤولة عن زيادة عدد سكان العالم ناهيك عن دور البنك العالمي في ذلك، ورغم أننا لا نستطيع أن نجري التعداد السكاني لكن عدد المسلمين يزداد يوماً بعد يوم، ولكن الحرب الدائرة الآن سوف تغير معدلات السكان دون شك بعد المجازر البشعة التي يتعرض لها سكان البلاد.

لكننا إذا أخذنا متوسط للتقارير التي نتحدث عن عدد المسلمين فإننا نستطيع أن نقول أن نسبتهم بين ١٠، ١٢٪ من عدد السكان. والجدير بالذكر أن العدد الكبير من أولئك المسلمين مكون من الشباب والشابات مقارنة بال كبار والعجزة فكان لزاماً علينا الاهتمام بأمهم لأنهم حاملو لواء الإسلام في المستقبل. أخيراً.. ينبغي أن نعرف أن الأحداث التي تعاني منها رواندا اليوم وينال المسلمون قسماً كبيراً منها في ظل تخاللات دولي وعجز أفريقي وتخبط إسلامي، ليست سوى نتيجة لسياسة التسلط الاستعماري الذي ألقي بثقله على تلك البلاد لعقود طويلة ثم أدار لها ظهره بعد أن حقق مصالحه وتركها تسقط في أتون التناحر القبلي الذي لا يعرف الرحمة ■

استخدامها في مجال الدعوة أتاح الفرصة لمحاربة المسلمين الذين اعتبروا كلفة أجنبية أو اتباع ديانة سواحلية فخلطوا بين اللغة والدين ولم يفرقوا بين الفث والمسلمين فأصبح كل من اعتنق الإسلام من الروانديين كأنه أخذ العلامة التي تخرجه من الأمة الرواندية.

دور المسلمين في تعميق جذور الإسلام في رواندا

رغم تلك المعوقات التي ظلت تعمل في تشويه سمعة الإسلام ومنع انتشاره في أوساط الأمة الرواندية، فإن المسلمين بعد أن راوا تأخرهم في جميع النواحي عملوا من أجل تحسين مستواهم ليتمكنوا من مواكبة التطورات الموجودة في شتى المجالات، ومن هذا المنطلق فكر أبائنا بحل لعلاج تلك المشاكل فأسسوا جمعية سموها «جمعية مسلمي رواندا» والمعروفة باسم A.M.U.R. وفي نفس الوقت وضعوا لها القوانين التي تقوم عليها مع الأهداف الآتية:

- ١ - نشر الدعوة الإسلامية .
- ٢ - ضرورة وجود التنسيق في جميع أعمال دين الإسلام.
- ٣ - دعم التعليم في الأمة الرواندية مع الأعمال التي أساسها الدين والعمل على تحسين الحياة اليومية للمواطنين كما أمرنا بذلك ديننا الحنيف.

جمعية مسلمي رواندا نالت الاعتراف بها بقرار وزارة العدل رقم ١٣/٣٧ والصادر بتاريخ ١١ / ٥ / ١٩٦٤م، ومنذ ذلك الوقت الذي لن ننساه في تاريخ الإسلام في رواندا، فإن جمعية مسلمي رواندا تمكنت من تجسيد أهدافها المذكورة أعلاه وريداً وريداً نتيجة تفاني المسلمين ومساعداتهم الدائمة للجمعية من ناحية، ومساعدات الهيئات والمنظمات الإسلامية من ناحية أخرى.

نتيجة لكثرة عدد المسلمين ونتيجة القيام بمهمة التعليم فإن جمعية مسلمي رواندا بدأت ترسي قواعد التعليم لتظهر حرصها الشديد لتعليم الشباب الروانديين بصفة عامة وشباب المسلمين بصفة خاصة ولتدلي بدلونها في بناء

مدارسها الثانوية أبناء المسلمين إلا بعد اعتناقهم المسيحية، ونحن في هذه الأيام بدأنا نذوق مرارة هذه العداوة حيث لا نستطيع منافسة الكفار ومزاحمتهم في شتى المجالات.

٤ - المستعمرين الذين استعمروا رواندا ابتداءً من الألمانين وانتهاءً بالبلجيكيين، لقد كان لهم دور كبير في تشويه سمعة الإسلام في نفوس الروانديين وسبق أن رأينا كيف دعمت الحكومة الكنيسة الكاثوليكية ببناء كنيسة في كيغالي على أنقاض المسجد، وذلك في إطار إيقاف الدعوة الإسلامية، مع أن «كاندته» KANDT، الذي كان رئيساً وبرتستانياً في نفس الوقت، لم يسمح للبروتستانتين ببناء كنيستهم في كيغالي وسبح للكاتوليكيين لأنه رأى أن الكنيسة البروتستانتية لن تستطيع أن تحقق الغاية المقصودة بمفردها.

٥ - يطلب من ملك رواندا يوهي - مونسجا YOH-MUSINGA وزعماء الكنيستين حصرت حكومة البلجيكي المسلمين في ثكنات ووضعت لهم حدوداً لا يجوز لأحد تجاوزها، لأجل تضليل المسلمين منعوهم من القيام بالأعمال اليدوية التي كانوا يمارسها الروانديون الآخرين كالزراعة، وكان هدفهم من ذلك خداعهم بأن المسلمين أناس محترمون لا يليق لهم المشاركة في الأعمال الحثيرة كالزراعة، وفي نفس الوقت لم يكونوا مطالبين باحترام أوامر القائم بأعمال الملك في القرية أو المنطقة، بل كان يحكمهم المسلم الذي وافق أن يكون عميلاً للبيض دون الاهتمام بالعمل لأجل مصالح المسلمين.

٦ - اللغة السواحلية التي كانت شائعة بين المسلمين بصفة عامة، ورغم أنها كانت لغة رسمية للمستعمرين في أعمالهم الحكومية لكن



آفات على الطريق (٢٤) (١ من ٣)

الشح

تعريفه ومظاهره

بيت معروف بشرف ووجاهة يفيدان حماية الحق وموازنته، ثم يحبس هذا الشرف وهذه الوجاهة عن أن يقفا مع هذا الحق ويؤازرانه.

٣ - البخل براحتة ورفاهيته وإجماع نفسه عن أن تكون هذه جميعا في مصلحة الغير مع قدرته على ذلك.

٤ - البخل بالعلم بمعنى حبسه عن الناس وإن سألوه، أو حبس الجواب الكافي الشافي عند السؤال، والاقتصار في الجواب، ولا سيما عند الفتيا بكتابة «نعم» أو «لا».

٥ - البخل بنفع البدن في أي صورة من الصور، كالعدل بين الناس ومواساة ذوي الحاجة، وإمالة الأذى عن الطريق، وإرشاد الضال أو التائه إلى الطريق والإفساح في المجلس ونحوه.

٦ - البخل بحسن الخلق من عدم مقابلة السيئة بمثلها، ومن العفو، وكف الأذى.

٧ - البخل بالنفس، فلا يضحى بها ولا يبذلها فداءً لدين الله، مع أنه يرى حرمة الدين تنتهك متمتعة في نشر الشرك والإلحاد، وسفك الدماء، وانتهاك الأعراض، وسلب الأموال.

بذله.

والآخر شرعي: وهو البخل بكل برٍّ ومعروف مالا أو غيره، في يده أو في يد غيره، ولهذا المعنى الشرعي شواهد وأدلة منها:

١ - قوله ﷺ: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم» (٢)، وفي رواية: «إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح» أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا» (٣).

٢ - قوله ﷺ: «البخل من ذكرت عنده فلم يصل علي» (٤).

٣ - وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلان في حائطي عذقا (٥)، وإنه قد أذاني، وشق علي مكان عذقه، فأرسل إليه النبي ﷺ: «يعني عذقك الذي في حائط فلان» قال: لا، قال: «فهني لي» قال: لا، قال: «فهني بعذق في الجنة» قال: لا، فقال النبي ﷺ: «ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام» (٦).

بقلم: الدكتور
السيد محمد نوح (*)

والآفة الرابعة
والعشرون التي
أصابنا وتصيب نفرا
من العاملين، وكانت

سببا في كثير مما نعاني نحن المسلمين
اليوم إنما هي: «الشح».

وحتى يتطهر منها من ابتلي بها،
ويتقيها من عاقاه الله - عز وجل - منها،
فإننا سنقف على أبعادها، ومعالجتها من
خلال هذه الفقرات.

أولا: تعريف الشح

لغة: يطلق الشح لغة على معانٍ
منها:

١ - حرص النفس على ما تملك، وبخلها به، أو هو ضد الإيثار، إذ المؤثر غيره على نفسه تارك لما هو محتاج إليه، والشحيح حريص على ما ليس بيده فإذا حصل بيده شح، وبخل بإخراجه، نقول: شح فلان بالشيء: بخل وشح على الشيء: حرص، فهو شحيح وشحاح.

٢ - القلة والعسر، نقول: شح الماء ونحوه، شحا: قل، وعسر، وشح الزناد: لم يور أي لم يشتعل.

٣ - التسابق إلى الشيء والتنافس عليه، نقول: تشاحوا في الأمر وعلى الأمر: تسابقوا، وتنافسوا، وتشاح الخصمان: بدا حرصهما على الفلبة.

٤ - المخاضة أو الماحكة والمجادلة، نقول: شاح فلانا: خاصمه، وماحكه، ويقول العلماء: لا مشاح في الاصطلاح: لا مجادلة فيما تعارفوا عليه (١).

وعندي أنه لا تعارض بين هذه المعاني جميعا، إذ الشح حرص أو بخل يتلخص في المنع، أو العطاء بقلّة، وربما يحمل على التنافس والمخاضة أو المجادلة.

اصطلاحا: له معنيان:

أحدهما عرفي: وهو البخل بالمال، حتى صار معروفا بين الناس أنه إذا أطلقت كلمة شح انصرفت مباشرة إلى إمساك المال وعدم

بذل الجاه في الذود عن الحق والراحة لمصلحة الغير والعلم لطالبه لها آثارها في دفع الضرر عن المجتمع

والعدوان على المقدسات ونحوها.

٨ - البخل بالمال، بمعنى حبسه عن صرفه في أوجه الخير والاستحقاق.

٩ - البخل بما يقدمه الآخرون من نفس ومال خدمة لدين الله عز وجل على نحو ما يصنعه راسميون اليوم من ملاحقة وإيذاء كل من يصنع ذلك متهمين إياه بأوصاف ما أنزل الله بها من سلطان بحجة تجفيف المتابع.

١٠ - لمز الآخرين فيما يقدمون على نحو ما قال المنافقون في نفر من المؤمنين لم يجدوا ما يتصدقون به سوى جهودهم، وحكاه الحق تبارك وتعالى في كتابه فقال:

«الذين يلغزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات، والذين لا يجدون إلا جهدهم فيستخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم» (التوبة: ٧٩). وهلم جرا.

إلى غير ذلك من النصوص الشرعية الدالة على أن الشح في لسان الشرع: إنما هو البخل بكل برٍّ ومعروف، مالا أو غيره، في يده أو في يد غيره.

ثانيا: مظاهر الشح وقيمه في ميزان الإسلام

وللشح بمعناه الشرعي الذي ذكرنا مظاهر تدل عليه، وأمارات يعرف بها، وأهم هذه المظاهر، وتلك الامارات:

١ - البخل بالرئاسة بأن يكون المرء صاحب رئاسة تعود على الدين والأمة بالخير، ثم يحبس هذه الرئاسة، فلا يصرفها في خدمة الدين ومصالح الأمة.

٢ - البخل بالوجاهة، بأن يكون المرء من

بيعت فلسطين



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

كانت «العمالة» سبة يتبرأ منها أكثر الناس انغماساً فيها، وكان الذين يريدون كشف «العميل» وفوضه، يحشدون ما يمكنهم من الشواهد والمواصفات والتصرفات، للتدليل على تحقق الصفة، وثبوت التهمة، في حق من يدلي بهذه النقيصة المذمومة.

وكان المتهمون يبذلون قصارى جهدهم لنفي التهمة عن أنفسهم، وإبعاد الشبهات التي تحيط بهم، ويتحفظون في كل كلمة يقولونها، وكل حركة يقومون بها، وكل موقف يقفونه، لئلا يشم من هذه أو تلك رائحة النتن الذي يدل على وجود الصفة الذميمة، التي يبتلون بها، ويظهرون نقيضها، ذلك أن «العمالة» في أذهان الناس قبل أن تلوث وتدجن كانت ترتبط بالخيانة ارتباطاً جديلاً لا انفكاك له ولا انفصام، ولا مجال لحسن الظن أو تقدير المصالح المترتبة عليها، فالعمالة في حس الأمة هي الخيانة وهي التنازل وهي التفريط بحقوق الأمة ومصالحها العليا، لقاء مكاسب شخصية وخاصة يحصل عليها الفرد أو الحفنة أو الحزب الذين تم ادراجهم ضمن قائمة «العملاء».

أما اليوم فقد توفرت كل صفات «العمالة» وتضافرت شواهد الواضحة ودلائلها الدامغة، وتبجح بها من كان يستتر منها حتى لا يصيبه رزازها، لكن غاب من يمتلك الجراءة على فضع أصحابها، وكشف ممارساتهم المخزية، واستحى من يدرك الحقائق ويعرف الأبعاد من اعلان رايه ووضع النقاط على الحروف، بعد أن أرغمت الأمة على قبول الأمر الواقع، واستعمر أكثر من أبنائها حالة الاسترخاء المذل، والتراجع غير المنضبط عن الثوابت الكبرى، والتنازل غير المدروس عن المواقع الحصينة.

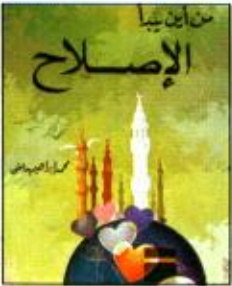
اللائت للنظر أن الأتلام التي كانت توزع الاتهامات، والمثقفين الذين ما برحوا يتفننون بالاستقلال ويتغزلون بالحرية، هم الذين يخندقون اليوم في خندق الأصدقاء الجدد، ويعييون على من يأبى المهانة، ويرفض التسليم استمساحهم بحقوقهم المشروع، فواجبنا من تقلبات الزمان ■

من ينصر الأمة الذكلى وينقلها لا نعرف الباعة البراق ظاهريهم يا ذل أحقابنا المستور من خجل تعال وانظر إلى الذل الصريح فما بيعت فلسطين، والأحرار شاهدة تكشفني يا عبيد الروم وانكفئي لا تخدعينا فقد طال الخداع بنا خونى، وغشى، وذلى، واخضعى، وسلى لا تحسبي صمتنا عجزاً ومسكنة قد أخرج الدهر ما تخفين من بخل ما زلت مذ كنت فينا تمكرين بنا وكنت فينا عذاباً دون رحمتنا تحاربين شباب الدين جاهدة لانت كالغرقى المذكور موقفة ستعلمين غداً ما كنت جاهلة لا تفرحي يا يهود الغدر وانتظري إنا على موعد بالنهر نرقبه

شعر : عبد العزيز بن عبد الرحمن المحم

إصدارات

من أين يبدأ الإصلاح



القرآن هو المرجع الذي يمتلك الحلول وينبغي الاعتماد عليه والالتزام بأحكامه.

٢ - «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فيجب على الإنسان أن يبدأ بإصلاح نفسه لأن أعظم المصلحين من بدأ بتغيير نفسه إلى الأصلح.

٣ - «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» لأن الجماعة تستطيع أن تعمل ما لا يقدر الفرد على عمله فلا بد من تضافر الجهود وتناسق الأعمال.

كذلك يستعرض الكاتب حالة الغثائية التي تعيشها الأمة وأهم أسبابها وكيفية العلاج منها كما يتحدث عن ميثاق الأخوة للتناسق والتكامل في إطار الحديث عن سبل إصلاح الأمة ■

المؤلف : محمد إبراهيم ماضي
الناشر: دار البشير - طنطا - مصر
٢٣٢٤٠٠ - فاكس ٢٣١٨٠٠
الصفحات: ١٤٦ صفحة.

عندما تتزاحم القضايا وتتعدد الاهتمامات، فلا بد من وضع جدول للأولويات تترتب فيه المواضيع بحسب أهميتها بالدرجة الأولى، ثم بحسب إمكانية تحقيقها وسهولة تنفيذها في المقام الثاني، لئلا تضيع الطاقات فيما يتعذر الوصول إليه الآن، بينما يمكن التقدم خطوة إلى الأمام في مجال آخر وإن كان أقل أهمية.

المؤلف الفاضل في كتابه «من أين يبدأ الإصلاح» حدد بعض النقاط الأساسية باعتبارها منطلقات أولى لعملية الإصلاح المنشود منها:

١ - «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» فلا بد بداية من الاعتقاد الجازم أن

فُتِحَ المَزَاد

شعر: د. سمير أحمد الكفراوي

«إلى أمتي.. حين مزقتها أنامل الفرقة وعدا عليها كل بغى..»

حداؤها صوتُ النُباح
تهب البطولة
كلُّ من سَلَبَ المدائنَ واستباحَ
هذا «حبيبُ الشعبِ
قَدَيْسٌ ومُلْهَمُ،
هذا «أبُ للأسرة الكبرى
ربيبُ السَّلمِ والحربِ المَفْدَى،
هذا «أخُ بالثورة العظمى أتاكم
نحو آفاقِ الكرامة..»

يا أمتي:
كيف استحالَ الحقُّ عندك سُبَّةً
فله عقابٌ؟
يا أمتي:
كيف استحالَ الإثمُ عندك شرعةً
فله الثوابُ؟
هلا أجبت..؟
أم انتشى فيك السكوتُ
فلا جوابُ..؟
قانونك الأرضيُ قيْدني
باحبالِ التخلفِ والمهانة..
فمضيتُ استرق الخطأ
صوب البنايات القديمة
على يذكركني ثراها
عهدَ عزتنا السليبية..
فإذا بِلَافِتَةٍ على الجدران
أحرفها تقول «فُتِحَ المَزَاد».....!!

فُتِحَ المَزَاد
وتوافدت أمم الدمار
على الفريسة كالذئاب.....!!
جاءوا
وجاء الحقدُ يعبثُ
بالترابِ الحَرِّ في أرض الرسالة...
ومضى يَجُولُ
وكله كِبَرُ تالَه
فوق اكوام الرُفَات
ويبارك الآتين في ثوب الخيانة
والدمار لهم شعار.....!
جاءوا
وكان اللَّيلُ سِرْوَالاً
تُكَلِّفُ به عذاباتُ السنين..

«القدس» دامعة
«لبنان» دامية
و«الصرب» يلتهمون أفئدةً
تسبح باسم خالقها
فتبعثت أشلاؤهم
جيفاً تُعاقرها الكلابُ الضارية
والأمةُ النكباءُ
تقذفها الحوادثُ في غيابات الوَهْنِ
مزقاً
تُبَعَثَرُ كُلُّ حينٍ كالفُتَاتِ..
فُتِحَ المَزَاد
وتسابت زُمَرُ الكلابِ

ابنك مات غلط

قصة قصيرة

بقلم : ممدوح احمد إسماعيل

دق جرس المنبه فأحدث صوتا شديدا مما جعل العميد سطوحى يقفز مذعورا من على سريره فقد عاد من عمله متأخرا والهواجس والكوابيس لم تفارقه.

فأمسك المنبه بغضب وهو مغمض العينين واللقاء من النافذة المجاورة، فوقع المنبه على يوسف الذي كان يمر في نفس الوقت من تحت الشباك.

فسقط يوسف مغشيا عليه وتدرج المنبه بعيدا عنه، ومازالت دقاته في تلك الساعة المبكرة لها صوتها العالي المزجج مما لغت

سمع الحارس المعين جديدا في ذلك المكان، فأخذ يسترق السمع حتى تأكد أن الصوت قادم من المنبه ومع دقات المنبه كادت دقات قلب الحارس أن تقف فهو يتذكر الآن جيدا كلام قائده عن تلك القنابل وأشكالها وأصواتها.

وعلى الفور أخرج الحارس اللاسلكي واتصل بالو الرئاسية ... الو الرئاسية.. الو الرئاسية.. أنا حارس الخدمة ٧٧ يوجد قنبلة جنب الخدمة ٧٧.

الو .. الو ٧٧ ألزم مكانك ولا تجعل أحد يقترب سوف تصلك القوات فوراً.

وما كاد الحارس ينتهي من بلاغه ويبتلع ريقه وينظر خلفه حتى وجد رجلاً ممّدة على

الأرض فمتبعها ببصره حتى رأى شابا ملقى على الأرض.

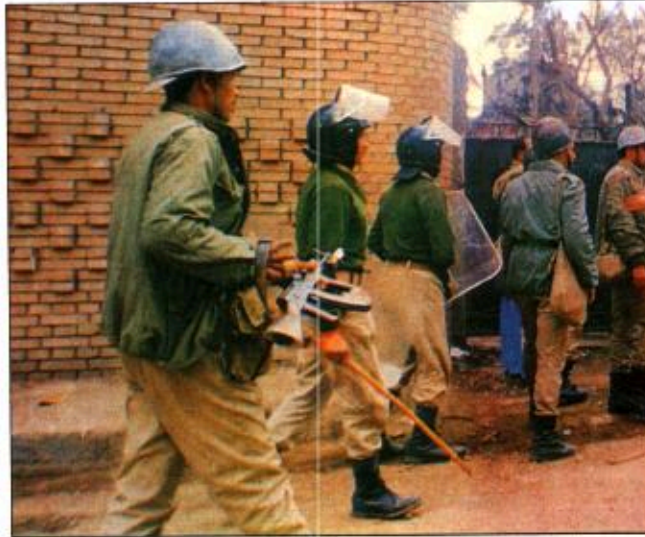
فقال الحارس مُحدثاً نفسه ياسلام أبلغ الرئاسة إنني تمكنت من إلقاء القبض على الإرهابي، وسوف أنال مكافأة كبيرة وتنتشر صوري في الجرائد، وأشتري فدان الأرض المجاور لأرض والدي وأتزوج من بنت شيخ الخفر.

لكن المهم عدم انفجار القنبلة وإلا رحت وراح كل شيء. ولم ينته حديث الحارس لنفسه حتى وصلت القوات وأشار لهم الحارس إلى مكان المنبه فتعاملت معه القوات على الفور، ثم أشار لهم الحارس على الشاب الملقى على الأرض وأخذ يقص لقائده كيف تمكن من ضرب الإرهابي والتغلب عليه وإلقاء القبض

عليه فهناه القائد على شجاعته الفائقة.

وأشار القائد لمجموعة من الجنود فقاموا بتقييد الشاب من قدميه ووضعوا عصا سوداء على عينه وألقوه في سيارة انطلقت مسرعة إلى مبنى المباحث لاستجواب الإرهابي.

وأذاعت وزارة الداخلية بيانا تهنيء الجماهير الكادحة بالقبض على الإرهابي وفشل محاولته لاغتيال العميد سطوحى بفضل يقظة الأمن وحارس الخدمة ٧٧، وسارعت وسائل الإعلام لالتقاط الصور والأحاديث مع حارس الخدمة ٧٧ وأخذ الحارس يدلي بالأحاديث لوكالات الأنباء المحلية والأجنبية



ويحدثهم عن بطولته وتضحيت. في مبنى المباحث تمت إفاقة يوسف بكميات هائلة من الصفعات والركلات على كل مكان في جسده.

حتى انتبه يوسف فوجد قطعة من القماش على عينه تنبعث منها رائحة عفنة ويدها مقيدتان ورجليه كذلك أخذ يوسف يحاول أن يجمع ذهنه.. أين أنا.. ماذا حدث.. لم يترك المحقق فرصة ليوسف للتفكير.

المحقق: ما اسمك.

يوسف: اسمي يوسف

المحقق: أنت بتتكلم كمان اضربوه.

المحقق: يسأل يوسف وهو يتألم ويصرخ من الضرب.... يا يوسف أين المجموعة الإرهابية التي كانت معك؟!

يوسف وهو يتأوه يافندم حرام. المحقق: أنت بتقول حرام علقوه.

يوسف يصرخ..

المحقق: اسمع نحن نعرف كل حاجة وقبضنا على كل أفراد المجموعة الإرهابية التي كانت تريد أن تقتال العميد سطوحى

يوسف يافندم.. أنا ابن.. لم يكمل كلامه فصفعه على وجهه وقال له أنت ابن..... كهر بوه.

لم يتحمل جسد يوسف الضعيف ذلك التعذيب فقد كان مريضاً بالقلب فمات.

المحقق ينظر اليه ويفحصه ثم يقول يبدو أن ابن الـ..... مات فتشوهه والقوا بجثته في أي مكان في نفس الوقت انتهى ضباط المفرقات من عملهم وتأكدوا أنه منبه عادي وليس قنبلة.

وعلى الفور قام قائد القوة بالطرق على شقة العميد سطوحى الذي استيقظ على طرقات الباب وعند فتحه للباب فوجئ بزميل له يقول له ألف سلامة يافندم سليمة لم نجد قنبلة ولا حاجة.

العميد سطوحى مذهولا قنبلة إيه.. قال قائد القوة كان فيه بلاغ بوجود قنبلة بجانب مسكنك فجئنا بسرعة ووجدناه منبه عادي.. فانتبه العميد سطوحى وضحك وقال قنبلة إيه ده أنا رميت المنبه كنت تعبنا ومحتاج للنوم وأفزعني صوت المنبه

فألقيته وأنا غضبان .

القائد وهو يضحك الغريب يافندم أننا قبضنا على إرهابي بجانب المنبه كان يريد اغتيالك يافندم واعترف تفصيليا بذلك..

العميد سطوحى تمام تمام.. أنتم رجال بحق هيا لنشرب فنجان قهوة.

في نفس الوقت دق جرس التليفون فرفع العميد سطوحى السماعه فجاء صوت على الطرف الآخر .. الو منزل العميد سطوحى نعم يافندم.

الصوت الآخر تعرف يوسف سطوحى طالب بكلية الحقوق..

العميد سطوحى أبوه ده ابني. الصوت الآخر احنا أسفين .. ابنك مات

غلط. ■

رسالة ماجستير عن (علي أحمد باكثير) تكشف

كيف تنبأ الأدب الإسلامي بسقوط الشيوعية؟



■ علي أحمد باكثير

تحقيق الانتصار العظيم ضد المغول والقرامطة!

(باكثير) والأدب الإسلامي

لقد حاول (باكثير) في أعماله المسرحية والروائية والشعرية أن يكون الأديب المسلم الذي يقدم إبداعاً فنياً في إطار الفكر الإسلامي والتفسير الإسلامي للحقائق!

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن (باكثير) يعتمد دائماً وضع آيات قرآنية في مقدمة أعماله، وأحياناً في مقدمة كل فصل - لتكون إضاءة لتفسير النص وتحديد الفهم، فعلى سبيل المثال، فقد وضع (باكثير) في مقدمة مسرحيته عن (إخناثون) الآية القرآنية «ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك..» في تفسير لما يقال عن دعوة التوحيد التي نادى بها (إخناثون!!)

أما (مأساة أوديب) فقد قدم فيها تفسيراً إسلامياً لهذه الأسطورة الإغريقية التي تعني أن الإنسان ضحية الأقدار، وأنه لا يملك لنفسه شيئاً في تحديد مواقفه واختياراته!

وبخلاف مسرحية (توفيق الحكيم) عن أوديب والتي التزمت الفهم الإفرقي.. فقد جعل (باكثير) (مأساة أوديب) من صنع كهنة المعبد لتحقيق مآزيمهم الشخصية.. وجعل (أوديب) في النهاية يتوب إلى الله، ويصنع لنفسه نهاية أفضل! لقد حان الوقت لقبول النقاد الإسلاميين على أدب (علي أحمد باكثير) - وغيره من الأبناء الإسلاميين لبيان سمو الأدب الإسلامي وقدرته على تصوير الأفكار والمشاعر والمواقف.. فلا أدب إسلامي بدون نقد إسلامي.. فالتنقد هو الخطوة الضرورية لترشيده الأدب الإسلامي ليقوم بدوره في حركة الصحوة الإسلامية المباركة. ■

وسلم حيث استطاع الفقيه (أبو البقاء البغدادي) أن يعيد ثقة الناس بإسلامهم وعمله ورجعته، وجمع حوله البسطاء والعمال وعلمهم كيف يطالبون بحقوقهم من أرباب العمل في إطار الحل الإسلامي!

وتمثل خاتمة رواية (الثائر الأحمر) انتصاراً عظيماً للأدب الإسلامي، إذ استطاع (باكثير) بشغافية الأديب المسلم أن يرسم صورة لسقوط الدولة القرمطية - الشيوعية تكاد تنطبق تماماً على صورة سقوط المعسكر الشيوعي في أوروبا الشرقية في ١٩٨٩م أي بعد أربعين عاماً على صدور الطبعة الأولى للرواية عام ١٩٤٩م.

أما رواية (باكثير) المشهورة (وإسلاماه) التي تتناول فترة الغزو المغولي لدار الإسلام، فقد جعل (باكثير) سلطان العلماء (العز بن عبد السلام) قائداً لحركة سرية تدعم كل حاكم يلتزم منهج الله، وتؤيده في قتال أعداء الإسلام! ويكون لهذه الحركة دورها في صد (المغول) وهزيمتهم في (عين جالوت)!

أما في رواية (سيرة شجاع) فقد كان الرمز أكثر وضوحاً، فهناك جماعة إسلامية سرية يقودها (أبو الفضل الحريري) وتدعى (جماعة المصلحين) والتي تحمل على عاتقها الدعوة إلى مواجهة الصليبيين وتدعم كل حاكم يقاومهم (!!) وجماعة المصلحين تنشئ النقابات (!) وتدعم المجاهدين بل لقد كان (صلاح الدين الأيوبي) و(أسد الدين) عضوين في هذه الجماعة السرية التي أحيت الإسلام في نفوس الناس!

وفي رواية (سلامة القس) وهي من الانتاج المبكر لباكثير فقد تمثلت الحركة الإسلامية في الوعظ والإرشاد فقط (!) وهو ما فسره الباحث بأنه يتوافق مع الدور الوعظي والتربوي لجماعة (الإخوان المسلمين) في الثلاثينات!

والمثير للدهشة أن الرواية الوحيدة لباكثير والتي تخلو من رمز لعمل إسلامي - فردي أو جماعي - هي رواية (الفارس الجميل) التي نشرها على شكل حلقات في مجلة القصص المصرية في منتصف الستينات، عندما كانت الحركة الإسلامية غائبة وراء القضبان!!

وقد تناولت رواية (الفارس الجميل) قصة الصراع بين (مصعب بن الزبير) و(عبد الملك بن مروان) .. وصورت الرواية (مصعب بن الزبير) وهو يسير نحو الهزيمة المحتومة بعد أن ارتكب كل الأخطاء التي تقوده إليها (!) تماماً كما سار (عبد الناصر) إلى هزيمة (١٩٦٧م) (!) بل كان غياب الحركة الإسلامية متعمداً من (باكثير) لتفسير أسباب الهزيمة، بعكس الأمر في روايتي (الثائر الأحمر) و(وإسلاماه) عندما أسهمت في

صنعاء : ناصر يحيى

نوقشت في كلية الآداب بجامعة (صنعاء) رسالة ماجستير بعنوان (روايات علي أحمد باكثير التاريخية) للباحث أبوبكر البابكري، حيث نالت الرسالة درجة (امتياز) بعد مناقشة استمرت أكثر من ثلاث ساعات.

وتكتسب الرسالة أهميتها من كونها الرسالة الأولى التي قدمت تفسيراً جديداً لروايات (باكثير) التاريخية من وجهة نظر نقدية إسلامية، أبرزت جوانب الإبداع الفني والفكري للأديب الإسلامي (علي أحمد باكثير)!

كما كشفت الرسالة أثر البعد الإسلامي في أدب (باكثير) وإيمانه بحتمية انتصار (الحل الإسلامي) لمشكلات المجتمع والإنسان، وتنبؤ به بفشل (الشيوعية) في الأربعينات من هذا القرن!

اهتمام متزايد بأدب (باكثير)

تعد الرسالة المذكورة إحدى محاولات رد الاعتبار للمرحوم (باكثير) الذي يجهله كثيرون من أبناء المسلمين، بسبب التجامل الكبير الذي عانى منه من أقلام النقد اليساري الذي سيطر على الوسط الثقافي في مصر أثناء حقبة الستينيات (!) حيث كان (باكثير) يمثل بقية الأدب الإسلامي التي ظلت تواصل دورها في فضح حقيقة المؤامرات التي تجابه الأمة، وتحمل كبرها الماركسيون، والقوميون العلمانيون وعبيد الفكر الغربي!

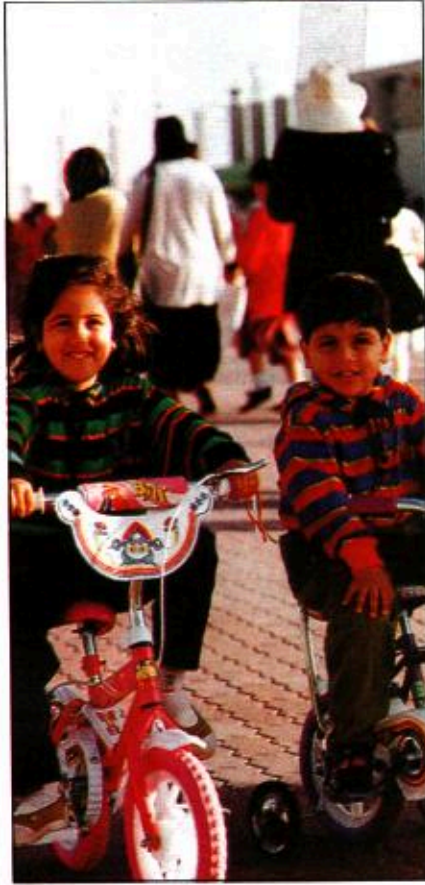
الحركة الإسلامية في أدب باكثير

تكمن أهمية الإبداع الفني لباكثير أنه قدم عملاً أدبياً ناضجاً هو رواية (الثائر الأحمر) صور فيها الصراع بين (الإسلام والشيوعية والراسمالية في العصر الحديث بطريقة إسقاط الواقع على الفترة التاريخية التي ظهرت فيها الحركة القرمطية في العراق، والتي خاضت صراعاً شرساً مع الدولة العباسية، حيث استطاع القرامطة أن يستغلوا المظالم الاجتماعية ليث مذهبهم الإلحادي... تماماً كما فعل الشيوعيون في العصر الحديث!

أما الجديد الذي أبدعه (باكثير) فهو ابتكاره لشخصية (أبو البقاء البغدادي) الخيالية، والتي جعلها تمثل التيار الإسلامي الذي يرفض الظلم الاجتماعي والفساد وضياح الحقوق، لكنه يستند في ذلك إلى (العدل الإسلامي) القائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه



هَذَا عِيدُنَا أَهْ



اهتم الإسلام بكل نواحي الحياة فلم يغفل ناحية منها، وجعل لنا أياماً نفرح فيها وتسربها نفوسنا بعد أداء العبادات والطاعات.

فمن سماحته ورحمته أن جعل لنا عيدين يرتبط كل منهما بعبادة من أهم عبادات الإسلام، فيأتي عيد الفطر بعد فريضة الصوم فيفرح المسلمون بفطرم وطاعتهم لله، ويأتي عيد الأضحى بعد أداء أهم ركن من أركان الحج وهو الوقوف بعرفة فيفرحون بأداء أهم المناسك في أظهر البقاع وأقدسها بجوار البيت العتيق.

وليعلم الناس أن في ديننا فسحة فقد أباح الإسلام في هذه الأيام اللهو البري، واللعب المباح، قال انس: قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: «قد أبدلكم الله تعالى بهما خيراً منهما يوم الفطر والأضحى». رواه النسائي وابن حبان بسند صحيح.

ولما كانت أيام العيد أيام ذكر وشكر وتلبية، كان على المسلمين أن يذكروا الله فيها بالدعاء والتكبير وإحياء سنة الأضحية والشعور بالفقراء والمحتاجين.

وقد أباح الإسلام الخروج للصبيان والنساء في العيدين للمصلى: البكر والثيب

للداعيات فقط

عصر التخصص

يخطئ البعض حين يتصور أن الداعية المتميزة في مجال ما هي بالضرورة متميزة في أي مجال تخوضه!! فعلى سبيل المثال الداعية ذات الموعظة المؤثرة هي ذاتها التي تدير نشاطاً عاماً وتنجح في إدارته وهذا باعتقادي ظن خاطئ، فنحن اليوم نعيش في عصر التخصص والذي هو الأفضل وذو تأثير أكبر. صحيح أن هناك نماذج متميزة يمكنها أن تنجح في مجالات متعددة في الوقت ذاته، لكنها نماذج تظل نادرة جداً قياساً إلى العدد الموجود، فقد تنجح الداعية في مجال ما، لكنها قد تفشل في آخر، فتلك المختصة في شؤون الوعظ قد تفشل في مجال أنشطة الطفل، والآخرى التي نجحت في العمل الفني أو الإعلامي قد تفشل في العمل الإداري وهكذا.

فالتخصص كما قلنا هو الأفضل ويأتي بنتائج أكبر، غير أن هذا لا يمنع من أن تخوض الداعية أكثر من مجال لأجل اكتشاف طاقتها، والمجال الذي تجيده أكثر من غيره عليها أن تستقر فيه في النهاية.

أحياناً تنجح الداعية في أكثر من مجال، لكن هذه الجهود التي تبذلها هنا وهناك لو أنها ركزتها في مجال واحد أو اثنين لكانت الفائدة أعظم.

التخصص مطلوب في كل أن وعلى كل حال فتخيري مجالك ■

سعاد الولايتي

آداب تعامل المرأة مع أب

آداب التعامل مع الأب

- ونصائحها بإصغاء كامل حتى ولو لم يرق لها ذلك.
- ٧ - أن تتصف أمامه بالحياء والاحتشام في كلامها وفي لباسها.
- ٨ - أن تتكلم في حضوره بهدوء وبصوت منخفض فلا تعلّي صوتها أو تصرخ على ولدها أمامه.

آداب التعامل مع الأخ

- ١ - أن يكون التعامل مع الأخ مبنياً على الاحترام المتبادل سواء كانت المرأة تكبره أو تصغره سناً.
- ٢ - أن لا توفر جهداً في مساعدته وإعانتته مادياً أو معنوياً بقدر المستطاع.
- ٣ - أن تتصحه بالموعظة الحسنة إذا وقع في

- ١ - أن تحترم المرأة والدها وتوقره وتقبل يده كلما زارها أو زارته.
- ٢ - أن تكرمه وتبره وتبالغ في بره وإكرامه ولا تزعجه بخير سيئ أو شكوى أو غير ذلك حتى لا تكدره أو تحزنه.
- ٣ - أن تقدم له العون المادي والمعنوي ما استطاعت إن كان محتاجاً لذلك.
- ٤ - أن تهديه ما يحب بين الحين والآخر ولتحرص على دعائه لها.
- ٥ - أن تكرم والديه وإخوته وأصحابه قاصدة في ذلك رضى الله ثم رضى والدها والا تذكر أحد من هؤلاء بسوء أمامه فهذا من احترامه وإجلاله.
- ٦ - أن تستمع إلى حديثه وقصصه

إسلام

تنظيم الوقت وأثره في حسن الصلة بالناس

كانت تحدثني والحنن باد في نبرات صوتها فقد قررت أن تسح من ذاكرتها العديد من الصداقات وأن تلغي من دفتر هاتفها العديد من الأرقام وتستحضر علاقاتها بمن لهم حق عليها فقط وأنها ستقوم بهذا العمل رغما عنها فنفسها تآبى عليها ذلك ولكن ما سمعته من البعض من أن اتصالاتها وزياراتها التي تقوم بها إنما تدل على فراغ وقتها جعلها تتخذ مثل هذا القرار.

استمرت في حديثها وهي في غاية الحزن: العجيب أن هذه الكلمات أسمعها ممن كنت أظن لديهم وعيا كاملا بجميع تعاليم الإسلام من حسن صلة واتصال بالآخرين، ولكن نجد أن الكثريات منهم انشغلن بأمور أخرى وتناسين هذا الأمر مع أن أجره عظيم وثوابه كبير. ها أنا والحمد لله لم أنس حضور مجالس الرحمة، ولم أنس جمع التبرعات لصالح المسلمين، ولم أقصر في تربية أولادي والاهتمام بدروسهم وواجباتهم طوال اليوم ولكنني والحمد لله أجد بركة كبيرة في وقتي تمكنني من زيارة جارتني أو عيادة صديقتي أو صلة رحمي أو مهاتفة قريبتي، فمحبتني لصلة الناس لوجه الله تعالى جعلتني أنظم وقتي بطريقة وفقت فيها بين جميع واجباتي وأعمالتي.

لا أعلم كيف تغير المفهوم لدى بعض الواعيات لدينهن فأصبحن يعتبرن هذا العمل ضياعا للوقت وإهدارا للعلماء فكم سمعت ممن تشتكي من جارتها الملتزمة بأنها لا تزورها، وكم سمعت من صديقة تشتكي من قريبتها الملتزمة والتي لا تراها إلا في مناسبات معدودة، وكم اشتكت أخت من أختها التي لا تهاتفها، والكلي يعتبرن بضيق الوقت ولكنني لا أراه عذرا، فقد تزور إحداهن السوق في نفس الأسبوع أكثر من مرة فماذا لو جعلت إحدى المرات لجارتها أو قريبتها؟

إن كل ما أراه من تقصير إنما هو ناتج عن عدم تنظيم للوقت وعن تكاسل وتهاون في هذا الأمر أو عن خوف من احتواء المجلس على أحاديث لا يَنْتفع بها، ولكن تجاربي أثبتت لي أن من تزورهن يحملن بذور خير وافرة، فبمجرد علمهن بأنك ممن يرتادين مجالس الذكر وممن يرتدين الحجاب إلا وترينهن يسألن عن أمور كثيرة في الدين، اليس في إجابتنا دعوة لله؟

بعد أن سكنت محدثتي رحت وأوسيتها وأخفف عنها وأحثها على المضي في علاقاتها الطيبة مع الآخرين طالما أنها قصدت بعملها وجه الله، ولكن على أن يكون نشاطها هذا من غير إفراط ولا تفريط، وبعد أداء حق بيتها وأولادها وزوجها وكل من له حق عليها، وقلت لها: إن حسن الصلة تعتبر وسيلة هامة من وسائل الدعوة إلى الله وخصوصا في هذا العصر بعد أن غدت المجالس خالية من ذكر الله وما والاها، يستغرق أصحابها بالأحاديث الهامشية والأمور الجانبية واللغو وإضاعة الوقت فيما لا يسمن ولا يغني من جوع.. وهذا معروف للجميع، وهنا يأتي دور الجليسة الملتزمة بالتذكير والإصلاح، والتي تضع نصب عينها قول الله تعالى: «والعصر. إن الإنسان لفي خسر. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

فأستخذ من هذه الآيات البيئات قاعدة تستضيء بنورها وتسير على هديها في جميع أحوالها، ولا يجب أن نغفل عن المثال الذي ضربه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما شبه لنا الجليس الصالح بحامل المسك الذي يحظى جليسه بدهنة من عطره أو على الأقل يشم منه ريحا طيبة، أفلا ترضى إحدانا أن تكون كحامل المسك الجواد الذي يجذب من حوله دون حساب، ولنا أسوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يحرص على لقاء الناس ومتابعة شئونهم وزياراتهم والسؤال عن غائبهم وعبادة المرضى حتى من غير المسلمين ولكننا نعرف قصة اليهودي الذي أسلم على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما زاره في مرضه.. فالداعية الناجح يستغل كل الظروف وجميع المناسبات لنشر دعوته وتوضيح مبادئه وتعريف الناس بها، وهذا ما يجب على أكثر الدعاة اليوم التنبيه إليه والحرص عليه وعدم إهماله والتهاون به.. نظرت إلى جليستي وإذ بها قد اطمأنت نفسها وانفرجت ملامحها وعادت الثقة إليها وقالت لي بكل عزم، لقد قررت المضي في هذا الطريق ولن ألتفت إلى كل ما يقال.. وسأحتسب الأجر عند الله تعالى، فريضاء الناس غاية لا تدرك. ■

نجلاء أحمد الظاهر

والشابة والعجوز والحائض لحديث أم عطية قالت: «أمرنا أن نخرج العواتق (مفردا عاتق، وهي الجارية أول ما أدركت) والحِيض في العيدين يشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحِيض المصلى». متفق عليه.

ومن السنة إظهار السرور وصلة الأرحام والتوسعة على الفقراء وتبادل الدعاء بالخير فعن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك. قال الحافظ إسناده حسن.

ولا ننسى أن ندعو لكل المسلمين خاصة المجاهدين في جميع بقاع الأرض بعدت بيننا المسافات أو قربت أن ينصرهم الله ويثبت أقدامهم.

وكنتم أتمنى أن أفرح بالعيد ولكن كيف يفرح قلبي وقد تمزقت أمتي وتشرذم أبناؤها ويكت أطفالها؟ وإن يفرح هذا القلب حتى تعود الأرض لأصحابها، ويعود الحق إلى أهله يوم تجتمع الأمة بعد تفرق، وتقوى بعد ضعف، ويلم الله شتاتها بعد تمزق، ويعود الأسرى إلى أهليهم، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. ■

فاطمة أحمد

ها وأخيها

خطأ أو ارتكب ذنبا. ٤ - أن تستر عليه إن ارتكب معصية وتساعد على التوبة وعلى التخلص من ضعف نفسه وتتجنب أسلوب الاستهزاء والسخرية من فشله أو ضعف إيمانه.

٥ - أن تحتشم في لباسها أمامه فلا تبدي إلا ما تظهره من جسمها عند الوضوء ولا ترتدي أمامه ما يصف أو يشف كالتيورة الضيقة أو البنطلون، وعذرنا في ذلك أنه من المحارم فهو أخ وليس أجنبي، فيجب الانتباه إلى هذا الأمر.

٦ - أن تتجنب الزينة والتعطر المبالغ فيها، ولا تكون أمامه كما تكون أمام زوجها.

٧ - أن تتجنب المزاح معه باليد فهذا غير لائق. ■

أم صهيب جعابو

الدعاء للوالدين من الإحسان

بقلم : عاصم علي عبد اللطيف

قيل إنه لو لم يكن هناك أمر بالإحسان للوالدين لعلم ذلك بالفطرة والطبع السليم، فكيف وقد دعانا الله تعالى للقيام بالإحسان في أكثر من سبعة مواضع في كتابه الكريم، فقد ورد الأمر بالإحسان في كل من سورة البقرة، النساء، الأنعام، الإسراء، العنكبوت، لقمان، الأحقاف، ومن هذه الآيات قوله تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً» (النساء: ٣٦).

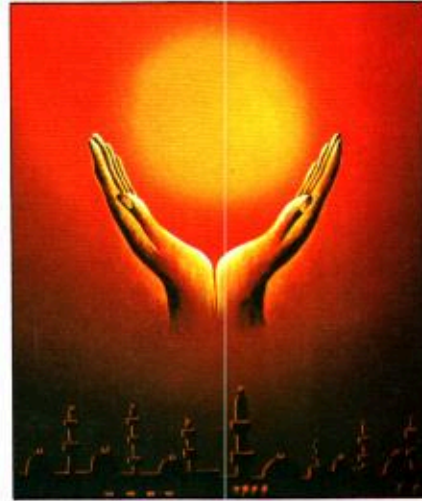
وقوله: «قل تعالوا آتوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً» (الأنعام: ١٥١).

وقوله: «وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً» (الإسراء: ٢٣ - ٢٤).

فالإحسان للوالدين كما أمر الله تعالى هو إحسان مطلق ومتواصل يشمل برهما وخفض الجناح لهما وإدخال السرور والفرح الى نفسيهما، وكذلك الاهتمام والعناية بهما عند الكبر ورعايتهما دون تافه أو تذمر والتوجه إليهما بالقول الكريم اللين، أما الدعاء المتواصل لهما فهو من أهم أنواع الإحسان.

الدعاء من الإحسان

لقد أمرنا الله جل وعلا بالدعاء للوالدين فقال: «وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً» ولقد أعطانا الله سبحانه في كتابه نماذج طيبة لادعية توجه بها بعض أنبيائه ورسله عليهم السلام وجاءت تلك الادعية في حق الوالدين لتقترب من أمره سبحانه وتعالى لنا بالإحسان حتى تكون لنا أسوة وقدوة حسنة، فدعوات كل رسول لوالديه تبين أن الدعاء جزء مهم في الإحسان، وقد روي عن بعض التابعين رضي الله عنهم أنه قال: من دعا لأبويه في كل يوم خمس مرات فقد أدى حقهما لأن الله تعالى قال: «ان اشكر لي ولوالديك إلي المصير» فشكر الله تعالى أن يصلي الإنسان لربه في كل يوم خمس مرات وكذلك شكر الوالدين أن يدعو لهما في كل يوم خمس مرات.



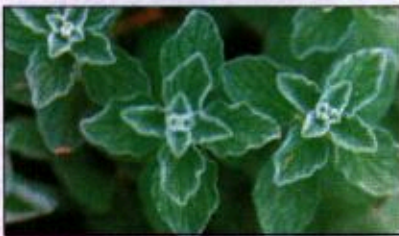
فهذا دعاء سيدنا إبراهيم لوالديه «ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب» (إبراهيم: ٤١).

أما دعاء سيدنا نوح عليه السلام فكان: «رب اغفر لي ولوالدي ولن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تباراً» (نوح: ٢٨).

ولم ينس سيدنا سليمان عليه السلام والديه حينما دعا ربه في وادي النمل وشملهما في دعائه وذلك إحسان ما بعده إحسان

نباتات طبية من حولنا:

الزائتر .. والعصفر



اليروقان - مسهل - يجلو الكلف والحكة والقوياء غسلاً بمغليته أو منقوعة، ويدخل في تركيب دهانات الروماتيزم.

ويستعمل في صبغ الأرز الذي تحشى به بعض المأكولات كالبانجان والكوسي وورق العنب والليمون ويقطف ويجفف وتستخرج منه صبغة حمراء للانسجة. ■

السعتر : ويسمى الزعتر أو الصعتر

ويستعمل كمقو ومنبه ومعرق ومدر للطمث ومشدد للمعدة ومفيد في حالات المغص والرياح والام الحلق والانف والحنجرة، ويطهر الفم وينبه الأغشية المخاطية ويقويها - ومدر للبول. ويستعمل في الغذاء لفتح الشهية ولتطبيب رائحة الفم ويضاف أخضر أو يابساً إلى الحساء والسلطة والصلصات والفطائر لتعطيرها.

العصفر

هو زهر نبات القرطم ويظن في بعض البلدان أنه هو الزعفران ولكنه غيره، مفيد ضد

داء الهاتف

بقلم : نادية البراك

من خلال عملي كاختصاصية اجتماعية استطعت كسب صداقة وود الكثير من طالباتي، فإلى جانب القضايا التي كان طرفها الآخر ولي الأمر كانت لي صداقاتي المتعددة مع الطالبات اللاتي أولينني ثقتهم وبالتالي كن يطلعنني على أدق الأسرار في حياتهن الخاصة، واليوم سأروي لكم تجربة مرت بها إحدى طالباتي حكها لي بلسانها فلنستمع إليها:

تقول ماجدة الطالبة في الصف الثاني ثانوي:

أود الحديث عن تجربة مررت بها وكان لها الأثر الكبير في نفسي، لقد كانت تجربة تعلمت منها الكثير ووددت لو يستفيد منها غيري كما استفدت أنا شخصياً.

بداية التجربة كانت حين ابتليت بداء الهاتف! لعلكن تتسألن هل هناك داء يسمى الهاتف؟؟ أجل... إنني اعتبره داءً يصيب الفتيات في مثل سني حين تتعرف الواحدة منا عن طريقه إلى أحد الشباب وتروح تحدثه عبر الهاتف بالساعات، وهذا حدث لي فقد كان الهاتف تسليني الأثيرة، كنت اغتتم فرصة خلو المنزل من أهلي حتى أتحدث إليه وأسعد بذلك أيماء سعادة فقد كانت مثل هذا المكالمات ترضي غروري كائني، فقد كنت أشعر بأنني جميلة ومحط الأنظار.....

المهم أنني استمتعت بداء الهاتف رغم توجسي الشديد من افتضاح أمري أمام أهلي، فقد كان قلبي يخفق بقوة وذعر كلما سمعت حركة أو همة خوفاً من أن يكتشف أمري!!

ذات يوم، بعد إحدى مكالماتي الهاتفية الطويلة، وحالاً أعدت سماعة الهاتف إلى مكانها حتى رن الهاتف مرة أخرى، فسارعت بالرد عليه بلهفة لعله أن يكون عاود الاتصال فنستمع بحديثنا الهامس ذاك من جديد. خرجت من كلمة «أكو» برقة فإذا بي أسمع على الخط الآخر صوتاً نساتياً غريباً لم أسمع من قبل، وراحت هذه المرأة تذكر اسمي كاملاً وتطلب مني

بأسلوب فظ أن تحدث أمي ولما استفسرت منها «لماذا» ردت بأنها تعرف عن علاقتي بذلك الشاب كل شيء وسوف تطلع أمي على ما يدور!!

هنا غاض قلبي بين ضلوعي وشعرت بكرب شديد ورحت أتوسل إليها ألا تفعل ذلك مع وعد مني بأنني سوف أتوب عن هذا الأمر وسأقطع علاقتي بهذا الشاب تماماً، لكنها أصرت على طلبها وقالت: أن كل توسلاتي تلك لن تنفع، وأنها قد قررت اطلاع أمي على تصرفاتي الأثمة فأنا على حد رأيها فتاة لا تخاف الله ولا تتدبر عن المعاصي فبالتالي لا بد من فضح أمري، خصوصاً وهي تعلم بأمري منذ فترة طويلة وكانت تنتظر مني أن ارتدع بنفسي ولكن بدا لها أنه لا فائدة، والأفضل اطلاع أمي على هذا الأمر.

كان صوتها عالياً وكانت تتحدث بعصبية شديدة لم تغلق معها جميع توسلاتي وبينما أنا معها على هذا الحال دخلت أمي الغرفة فجأة، وقد كانت تشك بأمري في الفترة الأخيرة.

ولك أن تتصورني حالي وما كنت فيه من خوف وفزع واضطراب وإذا بأمي تسألني عن الشخص الذي أتحدث معه فقلت لها بارتباك: «إنها صديقتي» فرمقتني بنظرة حادة وطلبت أن تحدث

صديقتي، وهنا مادت بي الأرض وناولتها سماعة الهاتف وقلبي يضطرب وكأنه سيقفز من بين ضلوعي، لا أدري كيف أصف شعوري في تلك اللحظة، لقد تجرات على الله كثيراً وتماديت في تلك التصرفات الخاطئة وما هو عقاب الله يحل عليّ بافتضاح أمري.

راحت أمي تتحدث مع المرأة بينما رححت أدعو الله أن يستر عليّ وألا يفضحني وأنني سأتوب ولن أعود إلى هذا الأمر مرة أخرى.

رحت أدعو الله بصوت خافت وأنا ما أنا عليه من خوف وجزع، واستمع في الوقت نفسه لما ستقوله المرأة لأمي، واليهول ما حدث.. راحت المرأة تكلم أمي بلطف وتخبرها أنها صديقتي، وأمي تعتذر لها لأنها تدخلت في الحديث بيننا، لكن المرأة قبلت اعتذارها وأثنت على تصرفها ذاكراً أن من واجب الأم الحرص على سلوكيات ابنتها.

أعادت أمي لي سماعة الهاتف وأنا في ذهول لا أكاد أصدق ما حدث، ثم خرجت من الغرفة فاندفعت أشكر المرأة على ما كان منها، لكنها وعظمتني قائلة: «فليكن شكرك لله تعالى، فهو الذي أنقذك في الوقت المناسب، وليكن شكرك وحمدك له هو توبتك وذكركي يوم وقوفك بين يدي الله عز وجل يوم الحساب ليحاسبك على كل ما يصدر منك». هذه كانت بداية توبيتي، تبت إلى الله وعدلت عن تلك التصرفات الخاطئة التي كنت أمارسها ويقدر فرحتي بتوبيتي بقدر ما أتالم على ضياع وقتي وخجلي من تلك التصرفات التي كنت أتيتها، وأحاول اليوم أن اتناساها ولا أذكرها لأنني أرى أن شخصيتي اليوم لا تليق بها تلك التصرفات الهوجاء.

انتهى حديث محدثي وبقي لنا أن نستقي العبرة منه، العبرة للفتيات من هن في سنّها، وعبرة للأمهات اللاتي قد يغفلن عن متابعة أمور بناتهن وتحري خصوصياتهن.

كم من أم قد غفلت عما يدور وراء ظهرها بحجة أنها تثق في ابنتها أو أنها قد أحسنت تربيته، لا أقصد بحديثي هذا أن أثير الشك في صدور الأمهات، لكن الحذر واجب في كل حال، والشيطان بطرقه الخبيثة قد يجد له منفذاً يصل به إلى نفس تلك الفتاة الشابة فيزين لها المحظورات ويوقعها في المعصية.■



مُتْعَةُ الطَّلَاق

السؤال : هل يجب على المطلق أن يدفع لمطلقاته مبلغة من المال يسمى (متعة) أم أن هذه المتعة راجعة إلى رغب المطلق؟

الجواب: لما كان الطلاق يسمي للمرأة، وقد يترتب عليه ضرر يلحقها مادي ومعنوي، فقد راعى الإسلام هذه الحال فشرع .

يسمى بالمتعة وهي مبلغ من المال أو من غيره يدفع للزوجة بعد الطلاق.

ومرجع تقرير هذه المتعة هو قوله تعالى: «لا جناح عليكم ا

طلقتن النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعهوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين

(سورة البقرة آية ٢٣٦) وقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فعالمكم عليهن

من عدة تعتدونها فمتعهوهن وسرحوهن سراحا جميلا» (سور الأحزاب آية ٤٩) وقوله تعالى: «والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين» .

وقد اختلف الفقهاء في وجوب المتعة أو عدم وجوبها تبعا لاختلاف نوع الطلاق أو المطلقة، والمطلقات ثلاث حالات، مطلقة قبل

الدخول، وقبل أن يذكر لها مهر في عقد الزواج، ومطلقة قبل الدخول وقد سمي وذكر لها مهر في عقد الزواج، ومطلقة بعد

الدخول.

فالحالة الأولى : وهي المطلقة قبل الدخول ولم يسم لها مهر

تجب لها متعة بنص الآية الكريمة : «لا جناح عليكم ان طلقن

النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة» وهذا الوجوب قائم به الحنفية والحنابلة.

والحالة الثانية: وهي المطلقة قبل الدخول وقد سمي لها مهر في

عقد الزواج فهذه متعتها الواجبة هي نصف المهر ولا متعة غير هذا

والمذاهب الفقهية متفقة على هذا لنص الآية.

والحالة الثالثة: وهي المطلقة بعد الدخول فذهب جمهور الفقهاء

إلى وجوب المتعة لها، لقوله تعالى: «والمطلقات متاع بالمعروف حقا

على المحسنين» ويرى البعض أن المتعة في هذه الحالة مندوب اليها حسب رغبة الزوج. وكثير من الفقهاء قرر المتعة لكل مطلقة.

والذي نراه في الحالة الأخيرة أن المتعة تكون مندوبة أخذاً به ذهب اليه بعض المالكية آخذين بالاعتبار أن الطلاق قد يكون بسبب

من الزوجة بأن تكون سيئة الخلق، أو مقصورة مانعة حق زوجها الشرعي فاضطر الزوج إلى تطليقها، فمن غير المناسب حينئذ أن

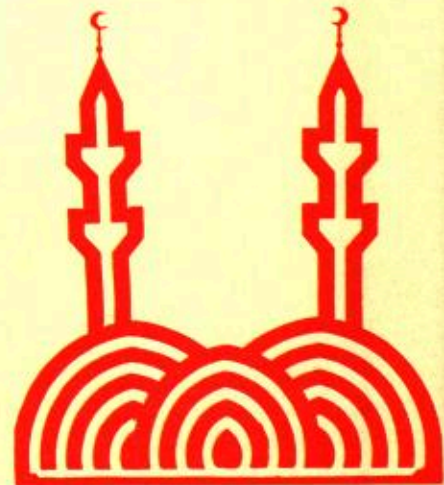
يلزم الزوج فوق الطلاق بمتعة، فلو ترك أمرها للتقدير فهذا أحسن.



الفقه و المجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



شمول الوقف

السؤال : ما حكم الشرع فيمن يكتب في وقف وقفه
ال: وقفت هذه العمارة على ذرية فلان. هل هذا يشمل
كور والإناث أو الذكور فقط وهل يشمل أولادهم؟
الجواب : اتفاق المذاهب على أن الذرية تشمل البنين والبنات،
إذا قال أوقفت على ذريتي يدخل فيه أولاد البنات، لأن البنات
بنات، وأولادهن ذرية له، ودليل ذلك قوله تبارك وتعالى: «ونوحا
ينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى
هارون وكذلك نجزي المحسنين» (الأنعام : ٨٤) وعيسى عليه
سلام ليس ولده، فالآية جعلته من ذريته.
وقال الخرقي (من فقهاء الحنابلة): لا يدخل أولاد البنات في
وقف على الذرية، واستدل بقوله تعالى: «يوصيكم الله في أولادكم
كم مثل حظ الأنثيين» (النساء: ١١) فدخل فيه أولاد البنين دون
أولاد البنات وهكذا كل موضوع ذكر فيه الولد والذرية والنسل في
تم الأولاد.

حضانة الفاسق

السؤال : رجل كان يساوره الشك في سلوك زوجته ثم
ت له ذلك، واعترفت له الزوجة في بعض ما كان يدعيه
يها، وهو يريد طلاقها لهذا السبب ولكن عنده منها
فال صغار. وهو مستعد لتربيتهم لأن أمهم - كما يقول -
يامن أن تقوم بتربيتهم لسوء سلوكها؟
الجواب : إذا طلق الرجل وثبت أن المرأة فاسقة وهذا ما
تاج من الزوج لإثباته، فإن المرأة في هذه الحال تسقط حضانتها
سقطها، ولأنها حينئذ غير مؤتمنة على تربية أولادها التربية
سليمة، لأن من شروط الحضانة الأمانة في الدين والقدرة على
قيام برعاية المحضون، فإذا كان الأب فاسقا بأي نوع من أنواع
سقى كشرب الخمر وإتيان المعاصي فتسقط حضانتها، وكذلك الأم
كانت فاسقة، وكذا تسقط الحضانة إذا كانت الأم أو الأب كبيراً
جز عن القيام بشؤون المحضون، أو كانت الأم أو الأب يعمل
حاج إلى كثرة الخروج للعمل بحيث يضيع المحضون ولا يلقي
ناية فتسقط حينئذ الحضانة، لكن لو كان عندهما من يقوم
بشؤون الطفل عند الكبر أو عند الخروج للعمل فلا تسقط الحضانة
بنئذ.

البيضة المتعفة

السؤال : ما الحكم إذا أصاب طرف الثوب جزء من
ضة متعفة هل يعتبر الثوب حينئذ نجسا أم هو طاهر؟
الجواب: البيضة المتعفة طاهرة عند جمهور الفقهاء عدا
لكية، ويرى جمهور الفقهاء عدا الشافعية أن البيضة تكون
سة إذا تحولت إلى دم

نزع الثياب عند الحياض

السؤال : هل يجوز للمرأة المسلمة خلع ملابسها في
أماكن الخياطة لقياس ملابس أخرى؟
الجواب : الأصل أنه لا يجوز للمرأة أن تخلع ثيابها في غير
بيت الزوج أو أهلها، لأن خلع الثياب قد يستلزم كشف العورة،
وأماكن الخياطة أماكن عامة فالمنع منها الزم، فإن كان هناك حاجة
لذلك كقياس الملابس فإن لم يمكن القياس في البيت، فيمكن القياس
في مكان مخصص لذلك داخل المحل مأمون فيه عدم دخول أحد،
وأن يكون القائمون على العمل في المحل من النساء، ولا يجوز أن
يكونوا رجالا سدا للذريعة، خاصة إذا كانت المرأة وحدها، وفي
هذه الحال تشترط المرأة ابتداء أنها ستأخذ الثياب عند انتهائها
لبيتها لقياسها.
كما تجدر الإشارة إلى أنه لا يجوز للرجل الأجنبي أن يأخذ
القياسات للمرأة، لما فيه من اقتراب أو لمس لجسد امرأة أجنبية،
وسدا للذريعة الفساد، وحفاظا وصيانة لحياء المرأة.

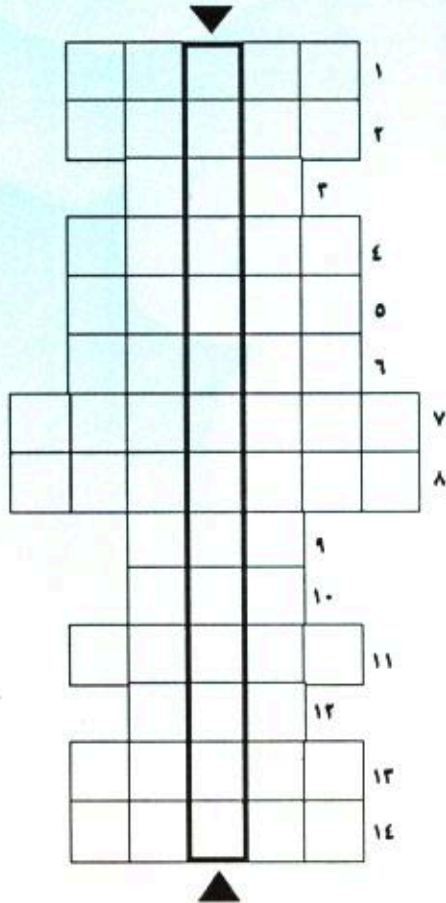
ضع وتعجل

السؤال : بعض شركات بيع السيارات أو غيرها
يبيعون بالأجل، فإذا جاء العميل (الزبون)، وسدد قبل
نهاية المدة فإنهم يخصمون من الدين نسبة معينة. فهل
هذا العمل جائز؟
الجواب : هذا العقد باطل لا يجوز لأنه من باب ضع وتعجل
وهو محرم، فإذا كان ذلك في العقد بين الطرفين فهو عقد وشرط
باطل، وكذلك إذا كان العقد خاليا من الشرط ولكن هذا الشرط
ملحوظ بين الطرفين.
أما إذا كان العقد خاليا من هذا الشرط وغير ملحوظ بين
الشركة والعميل، وسدد العميل من ذاته قبل المدة، فإن للشركة أن
تضع عنه من الدين ما تشاء من غير التزام بذلك - كما سبق - وعلى
الشركة حينئذ أن تضع سعرا واحدا للبضاعة، ولا يجوز أن تضع
سعرين لمن تعجل ولن لم يتعجل، أو سعرا لمن يماطل ويتأخر ولن
يدفع في الموعد المحدد.

ذرق الصقر

السؤال : الأشخاص الذين يربون الصقور أو هوايتهم
الصيد بواسطة الصقر، يصيبهم أحيانا شيء من ذرق
الصقر. فهل هذا نجس أم طاهر؟
الجواب : جمهور الفقهاء - عدا بعض الحنفية - قالوا بنجاسته
لأن الطيور الجارحة كالصقر مما لا يحل أكل لحمه. وما لا يؤكل
لحمه من الطيور ذرقه نجس، ولكن يعفى عن قليله إذا أصاب
الثوب، فإذا كثر وجب غسله وتنظيف الثوب منه.

عمود الكلمات



تكتب الكلمات أفقياً على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسهم صحابي جليل؟؟

١ - الحيوان الذي له أعلى ضغط دم بدون «ال» التعريف.

٢ - أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط.

٣ - أول طير اليف بدون «ال» التعريف.

٤ - مدينة صومالية.

٥ - الاسم الأول لأحد أبطال الفتوحات الإسلامية لقب بـ «فاتح الصين».

٦ - اسم العهد الذي تم فيه صنع أول عملة ذهبية.

٧ - مدينة لبنانية.

٨ - أشهر شاعرات العرب.

٩ - مدينة أفريقية أجرى فيها أول عملية زرع قلب طبيعي في العالم بدون «ال» التعريف.

١٠ - مدينة سورية.

١١ - مدينة إماراتية.

١٢ - الاسم الأول لأول عالم بريطاني وصف عمى الألوان «وكان مصاباً به».

١٣ - الطائر الوحيد الذي له أصبعان بدون «ال» التعريف.

١٤ - أول من قال «رب أخ لك لم تلده أمك».

ماهر السعيد - السعودية



إعداد:

سعيد الأشبحي

قادة وفتوح

(ب)

(١)

- ١ - محمد بن القاسم الثقفي
- ب - عقبة بن نافع الفهري
- ج - قتيبة بن مسلم الباهلي
- د - محمد الفاتح
- هـ - خالد بن الوليد
- و - سعد بن أبي وقاص
- ز - زيد بن الحارثة

- ١ - فتح أفريقية
- ٢ - فتح القسطنطينية
- ٣ - فتح بلاد السند
- ٤ - فتح بلاد ما وراء النهر
- ٥ - معركة مؤتة
- ٦ - معركة اليرموك
- ٧ - معركة القادسية

عائض سفر محمد الاسمري - السعودية

فائدة

حذار حذار من امرين لهما عواقب سوء.

أحدهما : رد الحق لمخالفته هواك فإنك تعاقب بتقليب القلب ومايرد عليك من الحق راساً ولا تقبله إلا إذا برز في قالب هواك قال تعالى: «ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لو يؤمنوا أول مرة» فعاقبهم على رد الحق أول مرة بأن قلب أفئدتهم وأبصارهم بعد ذلك.

وثانيهما : التهاون بالأمر إذا حضر وقته فإنك إن تهاونت به ثبطك الله وأبعدك عن مرضيه وأوامره عقوبة لك قال تعالى: «فإن رجعت الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين» فمن سلم من هاتين الآفتين والبليتين العظيمنتين فليهنئته السلام.

اختيار : ريم صالح الحربي - السعودية

منوعات

قيل إن عيسى عليه السلام رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: لا أحصيهم قال: فكلهم مات عنك أو كلهم طلقك؟ قالت: بل كلهم قتل، فقال عيسى عليه السلام: بؤسا لأزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بأزواجك الماضين؟ كيف تملكينهم واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر؟؟؟

سر الزهد

قيل للحسن البصري: ما سر زهدك في الدنيا؟ فقال: علمت بأن رزقي لن يأخذه غيري فاطمان قلبي له، وعلمت بأن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به، وعلمت أن الله مطلع علي فاستحييت أن أقابله على معصية، وعلمت أن الموت ينتظرني فاعدت الزاد للقاء الله.

ما بين ذلك

دعا اعرابي وهو يطوف بالكعبة فقال: اللهم قد أظعنك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، ولم نعصك في أبغض الأشياء إليك: الشرك بك، فاغفر اللهم ما بين ذلك.

خلق الأمير

دخل رجل يوما على سلمان وهو في بيته وكان يؤمئذ أميراً على المدائن فراه يعين فقال له: ما هذا أيها الأمير؟ فنظر إليه سلمان وقال: بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجتمع عليه عملين.

نصيحة

يا جامع المال في الدنيا لوارثه هل أنت بالمال قبل الموت منتفع؟ قدم لنفسك قبل الموت في مهل فإن حظك بعد الموت منقطع أشرف عبدالقادر طمان - دقهلية - مصر

من هو؟

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

قائد إسلامي مشهور انتصر على الصليبيين وأسس دولة إسلامية واسمه من ٣ مقاطع.

من أشهر منتجات اليمن.

٩ + ١٥
بمعنى الأب ٧ + ٦ + ٥ + ١٤ + ١١ + ١٠

بمعنى سلام ٤ + ٢ + ١

أحد الأنبياء ١٥ + ١٤ + ١٣ + ١٢

بمعنى أمسك ٧ + ٣ + ١

أحمد خالد الشنتوت - المدينة المنورة - السعودية

هل تعلم

- أن غزوة بدر الكبرى كانت في ١٧/٩/٢ هـ أي في السنة الثانية من الهجرة وفيها انتصر المسلمون على قريش نصرا عظيما..
- أن تحويل القبلة من بيت المقدس بفلسطين إلى الكعبة المشرفة بمكة المكرمة كان في الخامس عشر من شهر شعبان في السنة الثانية من الهجرة.
- هل تعلم أن مبايعة أبي بكر الصديق كأول خليفة للمسلمين كان في ١٢/٣/١١ هـ الموافق ٧٣٣/١/٨ م وذلك في سقيفة بني ساعدة.. رضى الله عنه.
- هل تعلم أن تحريم الخمر كلية كان في السنة الثالثة من الهجرة.
- هل تعلم أن وفاة الصديق أبو بكر رضى الله عنه كانت في يوم الإثنين ١٣/٦/٢٢ هـ بعد مرض دام خمسة عشر يوما.. ويبلغ من العمر ٦٣ سنة وكانت خلافته سنتان وثلاثة شهور وعشرة أيام.
- هل تعلم أن استرداد بيت المقدس وبخول المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي فلسطين كان يوم الجمعة ٢٧/٧/٥٨٢ هـ الموافق ١٠/٢/١١٨٧ م.
- هل تعلم أن مذبحة الحرم الإبراهيمي الشهيرة كانت في ١٥ رمضان من هذا العام..

هالة حمدي السعيد - مصر

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ي	م	ز	ر	ا	و	خ	ل	ا	١
		ا	ح	ر	ي	ر	ل	ي	٢
ت	ا	د	ي	د	م	ح	ا	ح	٣
ر	ا	ف	ق	هـ	ن	ن	ن	ن	٤
ع	ق	ل			ر	ط	ا	ف	٥
ا		م		ب	ر	ق	ر	ط	٦
هـ	م	ع	د	ي			ا	ف	٧
م	د	ا	ر	س	هـ		ر	ي	٨
		د	و	و	م	و	ل		٩

إجابات العدد الماضي

ما هي:

عين جالوت

العدد المفقود:

هو ٢٤

إذا تحركت عكس عقارب الساعة بتزايد

الأعداد سيكون الحل هكذا

٦ = ٢ + ٤

٩ = ٣ + ٦

١٣ = ٤ + ٩

١٨ = ٥ + ١٣

٢٤ = ٦ + ١٨

د. عبدالرحمن السميّط .. يعلق

على موضوع رواندا



العدد ١٠٩٩

نشرت مجلة «المجتمع» مقالا عن جذور الصراع في رواندا في عددها رقم ١٠٩٩، وأرد هنا قبل أن تتدحرج كرة الثلج ويندفع المزيد من المتحمسين من الشباب الإسلامي للإنفعال مع هذا المقال أن أصح بعض المعلومات الواردة فيه والتي تظهر بوضوح أن الكاتب نقل عن نشرات وصحف ومصادر أخرى كما اجتهد بنفسه في وضع تقديرات خالفت الصواب.

أولا: ذكر المقال أن نسبة المسلمين هم نصف السكان، ولم أجد مرجعا واحدا يؤكد ذلك، كما أن زيارتنا المتعددة لرواندا ووجود مكتب للجنة مسلمي أفريقيا في رواندا منذ أكثر من عشر سنوات يعطينا القدرة على نفي ذلك تماما، حيث أن نسبة المسلمين هناك لا تتجاوز ١٠٪ من السكان. ثانيا: رغم أن المقال لم يقلها صراحة، لكن يفهم من ثانيا ما كتب أن ما يحدث مؤامرة على الإسلام، والحقيقة أن المشكلة هي بين قبيلتين وأن المسلمين الأصليين أغلبهم لا ينتمون إلى أي من القبيلتين، لذا كان الضرر بينهم أقل من غيرهم، إلا أن المسلمين الذين اعتنقوا عقيدة التوحيد خلال العشر سنوات الماضية ينتمون إلى كلا من القبيلتين.

لذا أرجو أن لا يندفع شبابنا ليتفاعلوا مع ما يحدث في رواندا على أنها مؤامرة على الإسلام أو غير ذلك.

أذكر ذلك رغم أننا في مكتب لجنة مسلمي أفريقيا في رواندا فقدنا كل شيء - المكاتب والأثاث والسيارات والأدوية وغير ذلك - ولكن نحمد الله أن جميع دعاتنا من العرب استطاعوا الخروج من رواندا رغم المذابح، وننتهز هذه الفرصة لشكر سفارة جمهورية مصر التي ساهمت مشكورة في إخلاء الإخوة الدعاة المصريين ومكاتب الأمم المتحدة التي قامت بإخلاء الباقين.

ونأمل أن نفرح بسلامة إخواننا من الدعاة المسلمين من أبناء رواندا. وللعلم فإن لجنة مسلمي أفريقيا أقامت مخيما للإغاثة في تنزانيا وسط اللاجئين على الحدود مع رواندا، ويتواجد حاليا بعض المتطوعين من أبناء الكويت وبلاد عربية أخرى مع مجموعة من العاملين في مكاتبنا في الدول المجاورة لخدمة إخواننا هناك ■

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

د. عبدالرحمن حمود السميّط .. الأمين العام للجنة مسلمي أفريقيا

■ المحرر: شكراً للدكتور عبد الرحمن السميّط على ملاحظته، وقد صححنا هذه المعلومة في تقرير خاص عن أوضاع المسلمين في رواندا نُشر في هذا العدد.

ردود خاصة

● الأخ: سعيد بروت صالح القراوي - اليمن

قصيدتك ينقصها الوزن والتراكيب السليمة.. حاول ثانية بعد أن تقرأ كثيرا من كتب الأدب ودواوين الشعر.

● حاجي نبيل - الجزائر

انتظر وصول العدد الذي يحتوي على ملف البديل الإسلام عن البث العالمي المباشر نرحب بمقالاتك ومشاركاتك ودراساتك ونحن على موعد.

● الأخ: سليمان بن محمد العمري - السعودية

لعل البروفيسور أريكان أكثر حساسية بشأن الأقليات غير



رسالة من قارئ

أزمة المياه .. وأثرها على مستقبل المنطقة

في إطار صراع الشرق الأوسط الذي تديره إسرائيل تحت مظلة النظام العالمي الجديد فطنت تلك الأخيرة إلى خطة مأكرة تقضي بها على جيرانها من الدول الإسلامية، وتحقق من خلالها حلمها المنشود «إسرائيل الكبرى»، هذه الخطة هي إثارة أزمة المياه في كل من مصر والعراق وسوريا والسودان، لكي يتسنى لها الوصول إلى ماريها. فقد حدث وأن طلبت إسرائيل من تركيا بعد اجتياح العراق للكويت، وأثناء تطبيعها لعلاقتها أن تستغل نهري الفرات ودجلة، ولما اعترضت كل من العراق وسوريا على ذلك، جاء الرد من تركيا بأن لإسرائيل حق استغلال مياه النهرين، كما أن للعرب الحق في استغلال البترول.

وذكرت الأخبار أن مصر حذرت إسرائيل من دعوتها للدول التي ينبع أو يمر بها نهر النيل بإقامة السدود للتوليد الكهربائي عليه واستغلاله استغلالا تاما لتحرم بذلك السودان ومصر من الاستفادة منه، وخاصة وأن اقتصادهما الزراعي قائم عليه في أغلبه إن لم يكن في كله، ولكن إسرائيل تعنتت ولم تستجب لهذا التحذير، مما حدا بمصر إلى احتواء الموقف بالاجتماع بتلك الدول.

وانطلاقا من هذه المعطيات وغيرها يرى المحللون السياسيون أن الحرب القادمة سوف تقوم لأجل الماء، والتي ستخوضها إسرائيل ضد جيرانها من الدول الإسلامية.

ومع ذلك فمناطق الشرق الأوسط ليست هي المعنى الوحيد بأزمة المياه، فقد ذكرت بعض الأوساط احتمال إصدار الأمم المتحدة قرارا يمنع على الجزائر من استغلال مياهها الباطنية لوحدها، باعتبارها صاحبة أكبر مخزون عالمي للمياه، بل ما تمتلكه من حق شعوب العالم، وعليه فالجزائر ودول أخرى إسلامية ليست بمعناى عن ما يحاك ويدير في الخفاء للأمة الإسلامية.

وفي الأخير لا ينبغي إلا أن أقول أن الغرب الحاقد بما فيه إسرائيل لن يهدأ له بال حتى يخضع الغرب والشرق الإسلاميين لسياسته «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، وفي هذا الخضم ليس أمام الدول الإسلامية إلا الاتحاد والتكاتف لمواجهة وصد كل المؤامرات والمكائد التي تحاك وتنسج لنسف وجودها الحضاري ■

بابه نور الدين - الوادي - الجزائر

من وحي حجة الوداع



إن الناظر إلى معاني حجة الوداع وأبعادها الإيمانية يشعر حقيقة بغربة هذا الدين وضياعه بين أهله، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قدم من المدينة إلى مكة ليؤدي هذه الفريضة، كان ذلك بعد أن أتم الله الإسلام وأكمل الدين، قال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

أتى عليه الصلاة والسلام بعد أن أخرج المشركين من مكة، وحرّم الله عليهم الطواف حول البيت الحرام، وبين لهم بأنه لن يدخل الجنة كافرٌ ومن كان له عهد عند رسوله فعهد إلى مدته قال تعالى: «وبرأء من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين». فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين. وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين

كفروا بعذاب اليم. إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقضوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فاتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين.

فما أعظم هذا الدين الذي يحفظ للمشركين عهودهم، واليوم تجد أن كثيراً من عهود المسلمين قد ضيعت في محافل من لا يرون لهم إلا ولا ذمة. ■

محمد إبراهيم - السعودية

في مواجهة الأنفي اليهودية

حرّمنا المشاركة.. والسؤال الآن ليس الأقصى أقصانا والتفريط فيه أو التخاذل عن نصرته أمر سنسأل عنه أمام الله؟؟ ألم يحن الوقت لقطع رأس الأفعى التي تدور برأسها لتطوق الأمة الإسلامية وتضيق عليها الخناق.. ولكن هيهات.. هيهات لها أن تتمكن من الأمة الإسلامية ما دام في عروق شبابنا المؤمن دماء تجري ووعي يتعاظم، وإرادة لا تعرف التردد، والله غالب على أمره. ■

عاطف رمضان عبده المحجوب
مصر

على الرغم مما تمر به الأمة الإسلامية اليوم من مصائب وأحوال وأحداث عظام، إلا أن الشباب المسلم يعيش فترة استعداد وتأهب لحمل تبعة هذه الأحداث التي تنصدها والقضية الفلسطينية بكل مآسيها وما يحدث على أراضيها، فما من يوم يمر إلا ويراق فيها دم طاهر، وليس حزناً نحن الشباب على هؤلاء الذين قدموا أنفسهم رخيصة في سبيل الله.. دفاعاً عن الأرض والعرض، بل الذي يحزّننا هو أننا لم نل هذا الشرف، شرف الشهادة أو بمعنى آخر

نداء من جمعية الدعوة الإسلامية في استراليا إلى الفخبرين

تذكر الجالية الإسلامية في ولاية فكتوريا باستراليا، أنه في السنتين الأخيرتين تدفقت عليها أعداد كبيرة من المهاجرين المسلمين من الصومال والبوسنة والهرسك وأكراد العراق... ولا يكاد يمر أسبوع إلا ويحط في مطارات استراليا أفراد أو عائلات من الفارين من أتون الحرب أو من قسوة الاضطهاد.

ونظراً لضعف إمكاناتنا في جمعية الدعوة الإسلامية وقدرتنا على استيعاب كل المهاجرين فإن الذي يقوم بيوأناهم وتأمين بعض المتطلبات الأولية لهم هو الهيئات الكنسية والحكومية والمنظمات التنصيرية التي تستغل ظروفهم المساوية ومعاناتهم الاجتماعية والمادية تهديداً للتأثير على عقائدهم وإن لم يكن فعلى أفكارهم وإلا فعلى أخلاقهم وأخلاق أبنائهم.

لذلك نهيئ بالأخوة في اللجان والهيئات الخيرية الإسلامية وحكومات العالم الإسلامي أن يهبوا لنجدة الإسلام وتدارك المهاجرين المسلمين قبل أن يتحولوا إلى أعداء لأمّتهم ويلاهم بالمسامة في إنشاء المدارس والمساجد والمساكن وغيرها حفاظاً على هويتهم الإسلامية وانتمائهم الحضاري.. والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً. ■

رئيس الجمعية

عبد الله حاج محمود - استراليا
Brunswick, Vic., 3056 Australia

19 MICHAEL ST.

P.O. Box: 435 BRUNSWICK 305,

Tel: 387 8783 Fax: 3809855

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحاً.

● د. عماد أحمد - الرياض - السعودية

من الواضح أن هذه الاتهامات تطلق لإرباك العمل الإسلامي وإثارة الخلاف في حقوقه بين مؤيد ومعارض بالإضافة إلى الهدف غير المعلن وهو إيجاد المبررات لتصفية العمل الإسلامي ومحاربة القضاء على الروح الإسلامية.

المجلات التي نأمل أن نفيد منها في الاطلاع على الأوضاع عن كتب.

● الأخ : سامر عبد الخالق - موسكو

الأمر كما توقعته لا يعدو كونه خطاً مطبعياً وقد نبهنا إليه واعتذرنا عنه في العدد الذي تلاه، مع تقديرنا لغيرتك وحرصك.

سلمة ولكنها الضرورة الملحة، مثل تلك المجتمعات التي ريص بالإسلام وأهله وإن كنا نتقد أنه يقصد من قوله شاركين في الوطن وليس الأخوة مقيدين.

الأخ : مسعود هالة : جزائر

شكراً لتعاونك في إرسال



بقلم : محمد البصري

في رحاب البيت العتيق نفحات ودروس وعظات

مجدها الغارب ويعلمون انهم لا قيمة لهم إلا بهذه الوحدة، وهم في هذا الجمع يتزاحمون فيتراحمون ويتعاطفون ويتسامحون، فيحرصون على أن يكون هذا هو منهج حياتهم فينبذون الشقاق والنزاع والتقاتل الذي فرق الأمة شيعا وأحزابا بسبب الحرص على الزعامة والرئاسة، فحُزب بعضهم رقاب بعض، وبذلوا في قتال بعضهم لبعض، وحرب بعضهم لبعض ما لم يبذلوه في قتال أعداء الأمة من اليهود والنصارى والمشركين المتربصين بنا الدوائر في فلسطين، والبوسنة وكشمير والفلبين وأركان وكمبريا وغيرها. بل في كل بقعة فيها مسلمون يتعرضون لحرب الإبادة ويستغيثون ولا مغيث ولا مغيث ولسان حالهم يقول:

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا

شئنا الإغارة فرسانا وركبانا
لا يسالون أخاهم حين يندبهم
في النابيات على ما قال برهانا
جاءوا وقد تجربوا من المخيط والمحيط وتجربوا معه من الطمع والحرص والبخل والشح والغش والتناق خالصي النية صادق العبودية لرب الناس، الذي يعلم السر وأخفى، فصبروا على المشاق وتجلوا للمتعاب وتجاوزوا عن جهل الجاهل وحمالة السفه بحلم وصفح وتجاوز متأسين بقول القائل:

وإن الذي بيني وبين بني أبي

وبين بني عمي لمختلف جدا
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم
وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم

وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
يتذكرون وهم يطوفون حول البيت العتيق أن لهم قضايا مركزية ينبغي أن يلتفوا حولها ويحيطوها بقلوبهم وأفكارهم وأجسادهم، كما يطوفون حول البيت العتيق في صبر ومصابرة، وسعى ومثابرة دون كلل ولا إعياء ولا يأس ولا إحباط كل يسلم الراية لمن يليه ليظل علم الجهاد مرفوعا. فإذا رجموا الجمرات رجموا معها أهواهم وشهواتهم التي مزقت الأمة كل ممزق فتقاتل الإخوة وتناحر الأهل وضاعت الأوطان ووقف الأعداء يرمقون المتناحرين وهم في غاية السعادة والسرور حين حققنا لهم هدفا كم بنلوا في سبيل الوصول إليه.

إن ما يحدث في بعض بلاد المسلمين اليوم من تقاتل لا يسر صديقا، ولا يغيظ عدوا ولكنه يزرع في قلب كل مسلم غيور على دينه وعرضه وكرامته من الألم ما لا تزرعه حقول الحنظل، فهل يكون لنا في درس الحج وعبرته عظة وعبرة؟ أسأل الله ذلك فهو وليه والقادر عليه.

والله المستعان !!

يوم أن أتم الله عز وجل على البشرية مثته وقد جاعكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم، وأكمل دينه وشريعته، اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً، فشرع لهم حج بيته العتيق الذي جعله مثابة للناس وأماناً، ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً.. شرعه لهم ليطهرهم به من الذنوب ويخلصهم من الآثام فتصفو قلوبهم للحق، وتعتق نفوسهم من رق المادة وقيد الشهوات، وتسمو أرواحهم إلى الملأ الأعلى، ويذهب عنهم رجز الشيطان فيكون حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنباً مغفورا وعملا متقبلا مأجورا ليس له من جزاء إلا الجنة. وسط هذه للتسمات المباركة والنفحات الطاهرة تتعانق القلوب في شوق، وتتجاذب الأرواح في لهفة، وتتصالح النفوس في حب وحنين، وتتلاقى في تعارف وتآلف تسعد به الأئمة التي اخبت إلى ربها، وأقبلت على بارئها في شوق ضارح ترجو رحمته وتسأله فيض عطائه.

لقد جاعوا من كل فيج عميق ليشهدوا منافع لهم.. منافع الطاعة والعبودية المثقلة المتجردة لله عز وجل، ومنافع التوحد والترابط والتعاون على البر والتقوى، ومنافع التحاب والتأخي في الله عز وجل، ومنافع التجافي عن دار الفناء والركون إلى دار البقاء، جاعوا متجربين من الدنيا وزيينتها، وخلعوا شاراتها والقابها، تجردوا لله عبادا متساوين الكبير والصغير، الغني والفقر، الرئيس والمرعوس، تجربوا من العجب والشرور، والكبر والغرور، فيذكر الواحد منهم إذا كان فردا أنه لينة في بناء صرح الأمة وإعلاء مجدها، فلا ينبغي تحت ضغط الشهوات أن يكون عنصر هدم وتخريب لبنيانها، وإذا كان قائدا أو رئيسا أنه راعي الأمة وأمينها المسؤول عن مصالح كل فرد فيها لا جلابها وطاغيتها المستبجيع لأعراضها الوالغ في حرمانها، المبيد لثرواتها والمفرق لجماعتها والخادم لأعدائها، وإذا كان مسؤولا عن عمل فيذكر أن نجاحه في امتلاك القلوب بالحب لا في استعدائها بالكبر والعجب، وبالتواضع لا بالتعالي والغرور وانتقاص الآخرين.

جاعوا من كل حذب وصوب ليشهدوا موطن الدعوة الأول ولتمتلي قلوبهم ونفوسهم بعظمة الداعية وجلال التضحيات التي قدمها ليلبغ دعوة الله إلى الناس يوم وقف على الصفا وحيدا فريدا إلا من عون الله والشقة في نصره ينادي الناس إلى رب الناس صابرا محتسبا، إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، فيتأسون به ويبذلون من أنفسهم وأموالهم وأوقاتهم في سبيل نصرة دين الله وإقامة منهجه في الأرض.

جاعوا من كل مكان ليلتحقوا بهذا الجمع الحاشد المتوحد في مظهره ومخبره في قوله وفعله فيعرفون منزلة الاتحاد، وفائدة الجماعة فيحرصون على وحدة الأمة ويسعون في ترابطها وإعادة